ممنوع عن الصحفيين والأقارب
حسين كامل - سجين أم لاجىء سياسي؟ ٣

تهجير فلسطيني من ليبيا
صمت وتواطؤ للمعارضة الأردنية والفلسطينية ٣

اسبوعية شاملة

المشرق
AL-MASHREQ

ISSUE NO. (3), SUNDAY, SEPT 17 - 23,1995

٢٥٠ فلساً

١٦ صفحة

بعد نقل المقر الى اسرائيل
مجلس الاعمال الاقليمي يتشكل من رجالات الصف الثاني

● المشرق - خاص

المشاورات الاولية حول تشكيل مجلس الاعمال الاقليمي بين القطاعين العام والخاص لازالت تتعثر، والقطاع الخاص لا زال يتمسك بموقفه المبدئي للتحفظ حيال تشكيل المجلس. خاصة بعد نشر معلومات في إسرائيل غير مؤكدة من الجانب الرسمي الأردني حول إختيار إسرائيل مقراً للمجلس الإقليمي على أن تكون عمان مقرا للجنة الإقتصادية المتفرعة عن المتعددة (REDWG).

مدرسة قرطبة تفتح ملف الحل النهائي

عرض اسرائيلي جديد .. الخليل مقابل القدس



فتحت معركة مدرسة بنات قرطبة الابتدائية في الخليل، معركة الحل النهائي مبكراً، وبدون استعدادات مسبقة من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وتشير التقارير الى ان المستوطنين بدأوا استعداداتهم العملية لمنع حكومة حزب العمل « التفريط بحقوقهم في المدينة » كما اشار الى ذلك قادتهم.

ولا يستبعد المراقبون قيام المستوطنين بتنفيذ عمليات قتل جماعية ضد سكان المدينة.

وترجح مصادر السلطة الفلسطينية ان يكون التشدد الاستيطاني العسكري في الخليل، مرتبط بالتشدد على موائد المفاوضات في طابا وإيلات حيث ظل موضوع الخليل، أحد الإستعصاءات المهمة في تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاقات.

وترى المصادر الفلسطينية ان المفاوض الاسرائيلي يسعى لتمرير صفقة اوسع واشمل، تطال مستقبل القدس، حيث تؤكد مصادر "المشرق" ان الجانب الفلسطيني تلقى عروضاً غير رسمية من الجانب الإسرائيلي مؤداها " الخليل مقابل أبوديس والعيزرية ".

وتضيف المصادر أن المفاوض الاسرائيلي بات على قناعة بأن الفلسطينيين لا يمكنهم الإستمرار في التفاوض، اذا ما اسقطوا الخليل من الحسابات او اجلوا حلها الى المرحلة النهائية.

ونوه مراقبون سياسيون الى التكتيك الفلسطيني الجديد الذي يقوم على الاشتباك والتفاوض في ذات الوقت، حيث بدأت العائلات والمؤسسات الفلسطينية بالعودة للسكن في قلب المدينة متحدية الجيش والمستوطنين، في ذات الوقت وضعت السلطة الفلسطينية، في اجتماعها الاخير يوم السبت الماضي، مدينة الخليل كأولوية لا يمكن تجاوزها. ■

مستوطنون في خدمة المفاوض الإسرائيلي

بعد لقاء نواب الحركة الاسلامية مع رئيس الوزراء
الاسلاميون يخففون الحملة على وزير العدل

قرر ٢٢ قاضياً من محكمتي التمييز والعدل العليا تجميد إحالة انفسهم على التقاعد، ورفع برقية شكر واعتزاز للشريف زيد بن شاكر لتجاوبه السريع مع مطالبهم.

وأشارت برقية السلطة القضائية الى أن هذا التجاوب دليل أكيد للحرص على وحدة الجسم القضائي واستقلاليته، ونوّهوا بوعد سيادته التسريع بوضع كادر القضاة وشمولهم بالتامين الصحي.

وقالت مصادر قريبة من المجلس القضائي أن تدخل الشريف زيد، ونجاحه في تطويق الأزمة التي هددت كل الجسم القضائي الأردني أسفرت عن الاتفاق على عدد من القضايا الرئيسة:

١- موازنة مستقلة يتولى إعدادها المجلس القضائي الأعلى.
٢- إعادة النظر بالكادر القضائي ودراسة زيادة الرواتب
٣- حل مشكلة التامين الصحي بشكل لائق.

وأشارت المصادر القضائية أن قرار للموازنة المستقلة يدعم إستقلال القضاء تجاه السلطة التنفيذية. ونوهت المصادر ذاتها الى ان قرار التجميد جاء بعد دراسة الظروف السياسية التي تحيط بالبلاد والتي حكمت قبول تعهدات رئيس الوزراء بحل كافة المشاكل التي من اجلها اتخذ قرار الاستقالة الجماعية (الاحالة الذاتية على التقاعد). وعلى الرغم من هذه الخطوة التي حافظت على وحدة القضاء واستمرار عمله الا أن الباب ابقي مفتوحاً في المستقبل لاستقالة تشمل كل القضاة وعددهم ٣٥٠ قاضياً إذا لم تلبى مطالبهم.

من جهة اخرى، قالت مصادر الحركة الاسلامية إن الشريف زيد بن شاكر إجتمع بحضور المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب مع وفد من قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي ونواب الحزب، تناول البحث طلب ستة عشر نائباً اسلامياً طرح الثقة بوزير العدل السيد هشام التل، وحسب المصادر الاسلامية، فإن اللقاء أسفر عن مخرج يحفظ ماء وجه الجميع، وذلك بإحالة دستورية طرح الثقة بالوزير الى المجلس العالي لتفسير الدستور، وبذلك يؤجل الموضوع برمته الى الدورة البرلمانية العادية القادمة، خاصة وان الدورة الحالية ستنفض الأسبوع المقبل. ■

المشرق تتابع قضية الأغنام الحية
البدء بتسريح عمال المناطق الحرة

قال السيد علي عرموش مدير شركة استيراد المواشي الاسترالية إن شركته التي تستثمر في المنطقة الحرة (القويرة) قد اضطرت فعلاً الى البدء بتسريح عمالها، وكذلك وقف الاستيراد بصورة مؤقتة إلى حين ايجاد حل نهائي وجذري لموضوعة التعليمات والتقييدات على استيراد الاغنام الحية والتي أدت الى خسائر فادحة للمستثمرين في هذا القطاع "(انظر المشرق العدد ٢).

من جهة اخرى قالت مصادر المستثمرين في المنطقة الحرة (القويرة) أن اللجنة التي أمر رئيس الوزراء بتشكيلها، اجتمعت يوم السبت الماضي باستبعاد المستثمرين المحليين دون ابداء الأسباب، واقتصار الحضور على هيئة المواشي الاسترالية، حيث اتخذ قرار بتأجيل البحث في الموضوع اسبوعين آخرين.

وتتشكل اللجنة من مندوبين عن وزارة المالية والتموين والزراعة ■

مؤتمر معهد واشنطن للدراسات في عمان
لماذا غضب سمو الامير الحسن؟
مسؤول كبير: استبعاد الاعلاميين الاردنيين فكرة غير ذكية

● محرر الشؤون المحلية

وجّه سمو ولي العهد الأمير الحسن انتقاداً صريحاً لاسرائيل لمحاولتها استباق الزمن والوصول الى المرحلة النهائية في مفاوضاتها مع الفلسطينيين في العام المقبل، وخاصة في موضوعي القدس واللاجئين.

كما ردّ سموه في افتتاح مؤتمر معهد واشنطن للدراسات الذي عقد في المركز الثقافي الملكي في عمان، على منتقدي الدور الأردني في المسألة العراقية، متسائلاً، كيف نقبل أن تعقد الدول المحيطة بالعراق مؤتمراً لبحث مستقبل العراق ولا يحق لنا الانشغال بأوضاع جار قريب لنا، أثرت وتؤثر كل افعاله على الأردن سياسياً واقتصادياً؟"

ونقل عن مراقبين حضروا المؤتمر، أن بعض المداخلات الاسرائيلية والامريكية انتقدت انشغال الأردن بالموضوع العراقي، ودعت الى توثيق العلاقة والروابط مع الجار الاسرائيلي فقط. الأمر الذي أثار حفيظة المسؤولين الأردنيين.

وكان المؤتمر الذي ينظمه معهد واشنطن للدراسات قد افتتح ورشة عمل بعنوان البناء على السلام - الأمن الاقليمي والتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المعهد، وقد حضر المؤتمر نخبة كبيرة من الاكاديميين والدبلوماسيين الامريكيين والاسرائيليين، بالاضافة الى عشرات الصحفيين الاسرائيليين، فيما استبعدت الجهة المحليّة المنظمة الصحفيين الأردنيين من المشاركة والحضور، دون ابداء الأسباب.

وقد أشار السيد روبرت ساتلوف المدير التنفيذي للمعهد الى أن عقد المؤتمر في عمان، تعبير عن دعم الأردن في تحركه الشجاع للسلام مع اسرائيل، واعتبر خطوة الأردن مخاطرة تستحق دعم الاصدقاء.

وقال ساتلوف إن الاهم من السلام، هو البناء على السلام، بتطوير الوسائل العملية التي تدعم السلام، وفي المقدمة التطور الاقتصادي، واشعار المواطن الاردني بالنتائج الملموسة لهذه العملية "وأشار ساتلوف الى أن عصر تدفق المساعدات قد إنتهى، ومن الأفضل اعتماد استثمارات طويلة الأجل، تساهم في بناء اقتصاد منتج.

المعارضة الاردنية انتقدت الموافقة على عقد مؤتمر لمعهد واشنطن المعروف بعدائه للعرب وقضاياهم، والأقرب الى حزب الليكود الاسرائيلي. وقالت صحيفة السبيل القريبة من الحركة الاسلامية "إن عقد المؤتمر تطبيق من تطبيقات الاندفاعة باتجاه "اسرائيل" في الوقت الذي تمنع فيه الاحزاب القانونية والمرخصة من عقد ندواتها ومؤتمراتها في ذات المكان".

وقال زعيم حزب يساري معارض (رفض الكشف عن هويته)، إن وجود هذا الحشد من الصهاينة والمعادين تاريخياً للعرب والفلسطينيين، أمر لا يمكن تفسيره، والحكومة لا تجد في السنتين الماضيتين سوى هذه الشاكلة من الاصدقاء، واستغرب القائد اليساري من استضافة مؤتمر لمعهد واشنطن بالذات، خاصة وأن لديه دراسة علنية موجهة لاصحاب القرار في البيت الابيض، تدعو الى إعادة النظر في وجود الاردن نفسه في ضوء التطورات السياسية.

من جهة اخرى رد مسؤول رفيع المستوى وأحد المنظمين الرئيسيين للمؤتمر على هذه الانتقادات بالقول "إن بدء عملية السلام مع اسرائيل، والخطوات الملموسة التي قطعت حتى الآن، والدور النشط الذي قام به الأردن وجلالة الملك حسين على الساحة الدولية منذ مؤتمر مدريد وحتى اليوم، ساهمت في تغيير النظرة في المحافل السياسية المؤثرة تجاه الأردن وأضاف "لقد لعبت مؤسسات معروفة بولائها لدولة اسرائيل دوراً في تسويق الأردن في الولايات المتحدة وتحسين صورته والدفاع عن حقه في المساعدات، ليس حباً في الأردن، وإنما دعماً للسلام مع اسرائيل، ويعد هذا التطور تغيراً في البيئة الاولية، ويجب علينا كأردنيين أن نتعامل مع الواقع بذكاء وديناميّة، ونحن نعتبر استضافة مؤتمر معهد واشنطن في عمان عمل علاقات عامة من الطراز الأول".

ورفض المسؤول الأردني الاجابة على سؤال حول استبعاد الصحفيين الأردنيين من الحضور، واكتفى بالقول "إن اغلاق المؤتمر فكرة غير ذكية، فلا شيء يمكن أن نخاف منه، وقد فوتنا على صحفيينا وكتابنا الذين نثق بوعيهم ومسؤوليتهم الوطنية، فرصة التعرف على الآراء المختلفة وعلى التغير في المواقف والمواقع. ■

رؤية إسرائيلية لبنك التنمية الاقليمي
مشاريع إقليمية عبر الحدود

اوضح نائب بنك إسرائيل السيد جدعون تسور أن الأموال التي ستقدم من بنك التنمية الإقليمي المتوقع الإعلان عنه خلال إنعقاد مؤتمر عمان الإقتصادي لن تذهب إلى الحكومات، بل إلى القطاع الخاص في تلك الدول. ويرى تسور ان القطاع الخاص مؤهل للقيام بدور فعال في اقتصاديات المنطقة. وعليه تقع مسؤولية القيام بمشاريع إقليمية ومشاريع عبر الحدود، ويرى تسور أن إسرائيل لا تتوقع أن تحصل من البنك على قروض مالية، لأنها ليست بحاجة إليها، ولديها مصادر تمويل خاص بها، ولكنها اي إسرائيل مهتمة بالدرجة الأولى في تنمية المنطقة التي هي جزء منها.

وينفي السيد تسور "رغبة إسرائيل في السيطرة على المنطقة العربية وعلى إقتصادياتها. ويؤكد على أن إسرائيل مهتمة فقط بتثبيت السلام لأن ذلك وحده سيمكنها من أن تكون جزءاً من إقتصاديات المنطقة".

وتأتي فكرة إنشاء بنك التنمية كحل وسط بين الموقفين الأمريكي والاوروبي ففي الوقت الذي تؤيد فيه امريكا إنشاء البنك فوراً، ترى اوروبا بضرورة إنشاء مؤسسة مالية دون رأس مال تنحصر مهمتها في إعداد دراسات الجدوى الإقتصادية. ويمثل الحل الوسط الذي تراه الولايات المتحدة، أن يتم الاعلان عن تشكيل مؤسسة مالية دون رأس مال على أن تتحول إلى بنك تنمية بعد عامين. ويعمل البنك الدولي وبنك الإستثمار الأوروبي ومؤسسات عربية على رفد البنك برأس المال اللازم. ■

بإختصار
ماذا سنفعل بلا برابرة؟!

يحكى ان مدينة يونانية قديمة، عاشت اعواماً طوال، تبني المتاريس، وتصنّع الاسلحة، ويتناوب سكانها ليل نهار على الحراسة، وينظم الشعراء القصائد الحماسية وتحفيز وعي المقاومة والصمود.

قام شاعر نبيه، سئم الانتظار وشكك في قصة البرابرة من أساسها، غادر المتراس تقدم خطوة، ثم بعيداً باتجاه الغابة .. كان الصمت مخيفاً. لا يوجد برابرة.. هنا الكارثة، "ماذا سنفعل بلا برابرة"؟

هدمت المتاريس، والقى السكان السلاح وماتت المدينة من الضجر القاتل.

هنا (...)، صاغت ثقافة السلطة الوعي الجمعي للناس، بروح الخوف من برابرة وهميين، وساعدت اخطاء التاريخ، أن تعلو المتاريس النفسية والاجتماعية، وأسس عليها مصالح وامتيازات وثروات صارت جزءاً من الوجود الاجتماعي ذاته. وأصبح العداء للبرابرة والتحريض عليهم والتشكيك بولائهم، بطاقة المرور للمنصب والجاه والاعطيات، وتورط نصف المثقف والاكاديمي الفهلوي ورجل الأعمال الفاشل والموظف الكسول، وحارس المزرعة في لعبة الخوف من البرابرة، فإذا فقد التاجر صفقة او خسر في بضاعة، شتم البرابرة أولاد الكلب، وإذا خسر الموظف في مسابقة نزيهة، شتم البرابرة عديمي الذمة والضمير، وإذا برز مثقف او كاتب أو اكاديمي، قالوا إنه مرتبط بجهات خارجية، ويجب وضعه على جهاز فحص الولاء.

قبل أعوام اكتشف الجميع أن البرابرة ما عادوا برابرة، وحتى هؤلاء اكتشفوا ان برابرتهم ما كانوا برابرة، ويقتلهم الآن الضجر، أما جماعتنا، فلا زالوا يصرون على وجود البرابرة، حتى أن "عبقرياً" اقترح اختراع برابرة جدد، لتعلق عليهم كامل فضيحتنا.

● محمد مشارقة

الأسعار: الأردن 250فلس، فلسطين 500 فلس ، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ل، العراق 100 د. ، كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه ، امريكا 2 دولار ، قبرص 1 جنيه PRICES

هكذا الأصل

أفق

نعم للمشاركة ... لا للاحتواء

● عبدالله حسنات

يخطيء الاسرائيليون ومعهم حلفاؤهم من الامريكيين بالظن بأن من شأن السلام مع الأردن أن يضع هذه الأخيرة في دائرة النفوذ والتحالف الاستراتيجي الأميركي/الإسرائيلي وان يعزله عن محيطه العربي الإسلامي. إن "فكر السلام" الأردني - إذا جاز التعبير يقول بشمولية السلام من جهة وقبول اسرائيل في قلب العالم العربي، ليس كقوة مهيمنة، بل كشريك تقبله كافة الاطراف المعنية العربية والاسلامية. ولهذا فإن الشرط الأساسي لقبول اسرائيل كعضو فاعل في المنطقة يعتمد أصلاً على تحقيق سلام شامل وعادل مع كافة الاطراف المعنية.

ينبغي ايضاً أن يكون واضحاً كل الوضوح أن الأردن لا يستطيع (استراتيجياً او تكتيكياً) التحرك خارج محيطه العربي - الاسلامي. واذا كان هناك من يعتقد ان الخطوات التي اتخذها الأردن في مجال توقيع المعاهدة أو في مجالات التطبيع المختلفة هي خطوات توحي بالارتماء في المعسكر الإسرائيلي الاميركي فهو مخطيء.

إن المقصود بهذه الخطوات كلها خلق حالة من التسارع من شأنها ان تجعل الإندفاع نحو السلام لا رجعة فيه. كما أنها تهدف الى خلق حالة من الإطمئنان لدى المواطن الإسرائيلي الذي عبأته اجهزة اعلامه وأحزابه عبر عقود طويلة بمقولة الحصار العربي ونوايا العرب لرمي الاسرائيليين في البحر.

ينبغي أن يدرك الاسرائيليون ويتوجب علينا نحن الاردنيين والعرب أن نساعدهم في أن يدركوا أن الشعوب العربية، والشعب الفلسطيني بشكل خاص، مستعدة للعيش مع دولة إسرائيل ومع الشعب اليهودي كحقيقة واقعة، وإن المرحلة الجديدة إنما تستدعي أن يقبل الإسرائيليون حدودهم الجديدة وأن ينهوا اطماعهم في التوسع وأن يتخلوا عن أية اطماع بالهيمنة.

إن منظور السلام الشامل الذي يسعى الأردن لتحقيقه ينبغي أن يأخذ باعتباره تحقيق السلام على كل الجبهات من جهة والبدء بعملية تحويل اقتصاديات المنطقة من اقتصاديات حرب الى اقتصاديات سلام وتعاون، وهذا من شأنه أن يخلق الثقة بين الشعوب. إن فكرة البدء بالعمل على إنشاء مؤتمر للأمن والتعاون على غرار مؤتمر هلسنكي منطلقين من النقطة التي وصلت اليها المباحثات المتعددة الأطراف هي فكرة عظيمة في هذا الإتجاه. وهنا تبدو الحاجة ملحة لضم أطراف أكثر لهذه المباحثات (كسوريا ولبنان والعراق وايران) ولجعلها مفاوضات مستقرة كما حدث في هلسنكي. يتوجب على حكومات وشعوب المنطقة إذن السعي الحثيث لدفع عملية السلام الى نقطة اللاعودة لتجنيب هذه المنطقة حروب مدمرة ومجازر بشرية. ■

الكباريتي يؤكد على وحدة العراق.. ودروزة يعتبر التوتر "غيمة عابرة"

تعديل على الموقف الرسمي تجاه العراق

اكد وزير الخارجية السيد عبد الكريم الكباريتي حرص الاردن على وحدة العراق وسلامة أراضيه وضرورة ابقائها تحت السيادة العربية بعيداً عن أي هيمنة أخرى. وقال الكباريتي في تصريحات صحفية "ان العراق الممزق الضعيف سيكون خطره أشد وأعم من العراق الموحد القوي الذي يأخذ دوره الطبيعي في محيطه العربي وفي اطار الشرعيتين العربية والدولية".

ومن جهته اكد وزير الطاقة والثروة المعدنية السيد سميح دروزة عزم الاردن على مواصلة استيراد النفط العراقي، وشدد على انه "ليس لدى الاردن أي نية في استيراد النفط أو مد انبوب نفطي من دولة أخرى".

ووصف دروزة التوتر الذي أصاب العلاقات بين الاردن والعراق بعد فرار الفريق حسين كامل الى عمان بأنه "غيمة عابرة".

وكان دروزة قد وقع مؤخراً اتفاقية مع وزير النفط العراقي السيد عامر رشيد، يتم بموجبها انشاء شركة نفطية مشتركة بين الاردن والعراق ومد انبوب نفطي بينهما، بالاضافة الى انشاء مصفاة بترول في العقبة.

عبد الكريم الكباريتي

ويقول دبلوماسيون غربيون في عمان، أن التعديل الذي طرأ على الموقف الرسمي الأردني تجاه العراق يعود الى مسألتين اساسيتين، الأولى: الضغط الكبير الذي مارسه رجال الأعمال واصحاب المصالح، الذين تربطهم مشاريع مشتركة مع العراق، والذين وجهوا انتقادات علنية للاندفاعة الأردنية، للتساوق مع المشروع الامريكي الخاص باحكام الحصار على العراق.

والثانية، انكشاف الوعود الاسرائيلية والامريكية، وحتى العربية الخليجية، بتعويض الأردن عن خسائره خلال السنوات الاربعة الماضية، جراء التزامه بقرارات الحصار الدولية على العراق...

وأشارت المصادر الى ان الاردن طالب بمساواته مع الدول المشاركة في انجاح عملية السلام وخاصة في موضوع المساعدات المالية، والتي تقدر بمليار دولار سنوياً، كما طالب الأردن، باعادة ٣٠٠ الف عامل أردني الى دول الخليج، وكذلك الموافقة الاسرائيلية على الشروط الأردنية الخاصة باتفاقيات التجارة والزراعة والنقل والمواصلات.

واكدت المصادر الخاصة "بالمشرق" ان أياً من هذه الشروط لم ينفذ أو ألمح الى تنفيذه في المستقبل. ■

صلات لم تقطع مع المعارضة التقليدية

انتخب المؤتمر التوحيدي لاحزاب اليسار الرئيسة، السيد عيسى مدانات رئيساً للحزب ولهيئته التشريعية، ومن المتوقع أن يجمع اعضاء المجلس العام الـ ٧٥ على السيد مازن الساكت امين سر المكتب التنفيذي للحزب الجديد.

وقال السيد جميل النمري القيادي البارز في الحزب "إن انتخابات المجلس عكست الى حد بعيد التمثيل الحقيقي للاحزاب المشاركة وكذلك المستقلين الديمقراطيين".

وقد أظهرت انتخابات المجلس العام توازناً واضحاً في التوزيع الاقليمي والجهوي وحتى الطائفي، من حيث عدد الأصوات أو المقاعد، فالعاصمة حازت على نصيب الاسد تليها الكرك والزرقاء ثم اربد كما أشار أحد القياديين البارزين، الذي لاحظ ظاهرة، يندر حصولها في التجارب الحزبية العربية، وهي عزوف بعض السياسيين المؤسسين عن الترشيح للمناصب العليا، وفي مقدمتهم علي عامر (الامين العام السابق للحزب التقدمي الديمقراطي)، ومازن هلسة أحد رموز الحزب الاشتراكي وهؤلاء لعبوا دوراً بارزاً في المشروع التوحيدي.

صورة من الارشيف

عيسى مدانات..

وتدور التساؤلات في الاوساط السياسية الاردنية حول اهمية هذه الخطوة، وحول موقع الحزب الجديد في الخارطة السياسية، وحسب رأي بعض المراقبين "فإن الحزب سيكون اكثر اعتدالاً في الموضوع السياسي وتحديداً على جبهة التسوية السياسية مع اسرائيل والموقف من الحكومة، وكذلك تركيز الجهود على موضوع الاصلاح الديمقراطي، والأداء الحكومي في مختلف الميادين، وقد لاحظ المراقبون أن الوثائق التي يطرحها الحزب الجديد، لم يقطع صلته بالخطاب التقليدي للمعارضة ذات التوجه القومي اليساري والاسلامي المتشدد لكن إشارات عديدة يمكن تلمسها موجهة نحو الاتجاهات الليبرالية والوسطية. الأمر الذي يفتح الباب أمام صراعات سياسية حول موقع الحزب في المرحلة المقبلة.

السيد النمري يرد على ذلك بالقول، إن آليات النظام الداخلي للحزب الموحد تتيح المجال لصيغ مختلفة من الاجتهاد السياسي وكذلك حقوق الاقلية التي ضمن لها النظام حرية التعبير والنضال من أجل وجهة نظرها. هذه المرونة يقول النمري هي الضمانة لعلاقات ديمقراطية داخلية، وحوار جدي بين الاتجاهات".

السؤال الآخر الذي يشغل بال قادة الحزب الجديد يتصل بموضوع تمويل الحزب "فالفزعة" التي قام بها الاعضاء والاصدقاء لتمويل المؤتمر ومطبوعاته لا تكفي، لأن يستمر حزب سياسي يطمح في لعب دور سياسي مركزي في حياة البلاد. هو الأمر الذي يوجه الانظار نحو الحكومة، كي تخصص موازنات تشجيعية للأحزاب التي تتوحد، فالديمقراطية لا تستقيم الا بوجود أحزاب سياسية فاعلة وقوية. ■

منع زيارة الاقارب والمعارف والصحفيين

حسين كامل - سجين أم لاجيء سياسي؟

المشرق - خاص

حسين كامل.. مرحلة البيات الشتوي

هل دخل الفريق حسين كامل مرحلة البيات الشتوي؟ ولماذا تفرض السلطات الاردنية، طوقاً من العزلة عليه وعلى عائلته؟ أسئلة طرحها إعلاميون غربيون يتخذون من العاصمة عمان مقراً لهم.

فقد لوحظ في الاسابيع القليلة الماضية أن المسؤولية عن تحركات الفريق اللاجيء وعائلته انحصرت في ثلاثة مراكز عليا، تفرض رقابة محكمة على الزيارات والمقابلات وحتى العلاقات الشخصية.

وربط مراقبون غربيون هذه الاجراءات برغبة الأردن في تهدئة الأجواء مع العاصمة العراقية، وتبديداً للافكار التي راجت عقب لجوء كامل والتي قالت بتحول عمان مركزاً للمعارضة العراقية استعداداً لاسقاط صدام حسين.

لكن مصادر سياسية اكدت ان القرار الذي أبلغه مساعد مدير وكالة الاستخبارات الامريكية للفريق كامل، يرفض بشدة ان يعتمد كبديل محتمل للرئيس صدام وان المطلوب منه، الاجابة فقط على مجموعة من الاسئلة المتعلقة ببعض حلقات مصادر التسليح العراقية، إضافة الى الأرصدة التي تعود للعائلة في البنوك الغربية، وأن اقصى ما يمكن أن يحصل عليه مكافأة لخدماته هو اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة وتغيير هويته.

امام هذا الموقف القاطع امريكياً لم يكن أمام الأردن سوى اغلاق الباب على حسين كامل، واستخدامه للحاجة الاعلامية الأردنية الخالصة.

لكن صحفيين غربيين وأردنيين تساءلوا عن سر الرفض الرسمي لطلبات تقدم بها صحفيون ومراكز بحث ودراسات (بغرض اجراء مقابلات مع الفريق كامل واستيضاح الصورة الحقيقية للاوضاع في العراق، ومستقبله الاقليمي، وهو الأمر الذي يمسّ الأمن الاقليمي للمنطقة بأسرها).

وتساءل صحفي أردني يعمل لمحطة تلفزيون عربية، عن حكمة اغلاق الأبواب على حسين كامل إذا كان الاردن يريد الاستفادة من وجوده إعلامياً، وقال "حتى الآن تقوم وزارة الاعلام بالاتصال ببعض الصحفيين الاجانب (التايم وشبكة CNN) لاقناعهم باجراء مقابلات مع الفريق، في ذات الوقت تم تجاهل طلبات للصحف المحلية والصحفيين الأردنيين الذين يعملون لصالح صحف وتلفزيونات عربية"

واشار مسؤول اردني "الى أن الخطأ الذي حدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده الفريق اللاجيء في القصر الملكي، لم يؤد الغرض الذي اريد له، بل تسبب في احراجات كان يمكن تفاديها للسياسة الأردنية، لهذا لا يريد الأردن تكرار الخطأ الاعلامي ولهذا يفرض الآن رقابة على التعاطي الاعلامي مع موضوع في غاية الحساسية". ■

اتحاد نقابات العمال يهدد ويطالب بإعادة الراتب التقاعدي

من المقرر أن تكون مطالب اتحاد نقابات العمال بإعادة احتساب الراتب التقاعدي وتطبيق التأمين الصحي الشامل على العامل وعائلته، قد بحثت يوم الخميس الماضي بحضور وزير العمل ومدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي الى جانب المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال.

ولكن تهديد الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن بالإنسحاب من مجلس إدارة مؤسسة الضمان الإجتماعي ما زال قائماً إذا لم تتم الإستجابة للمطالب التي تقوم بها، بإدخال تعديلات على قانون الضمان المؤقت الحالي.

وفي حال إنسحاب الإتحاد العام لنقابات العمال الممثل بأربعة أعضاء داخل مجلس إدارة مؤسسة الضمان الإجتماعي، فإن المجلس يفقد شرعيته حسب تصريح السيد مازن المعايطة نائب الأمين العام للاتحاد، الذي أكد على ان الإتحاد إذا لم يلمس أي تحرك جاد من مدير عام المؤسسة بالتحديد بالإستجابة لمطالب الإتحاد، فإن الإتحاد سيضطر الى سحب ممثليه.

ويرى السيد المعايطة ان التعديلات التي يجب أن تأخذ صفة الإستعجال هي إعادة إحتساب الراتب التقاعدي سواء فيما يتعلق براتب الإعتلال أو الشيخوخة او العجز أو الوفاة، وأوضح أن ما يتقاضاه المتقاعد الآن لا يوفر له أدنى المتطلبات الأساسية للحياة العادية في ظل رواتب ثابتة واسعار مرتفعة

وكما قال السيد المعايطة فإن المؤسسة القائمة على أموال العمال أصلاً، لديها العديد من الإستثمارات، كما يتوفر لديها الكثير من الأموال التي يمكن أن تساهم في تحسين أوضاع العاملين. وكان إتحاد نقابات العمال قد وجه رسالة إلى رئيس الوزراء، طالب فيها بضرورة تعديل او تطوير قانون الضمان الاجتماعي المؤقت الحالي، وخاصة فيما يتعلق بمواد احكام التقاعد، لأن راتب التقاعد الحالي لا يساعد العمال المتقاعدين على تحمل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار.

وأوضح الإتحاد أنه كان بعث بمذكرة الى مؤسسة الضمان الاجتماعي، والتي جاء ردها مخيباً للآمال واوجد الاحباط في نفوس العمال، حسب وصف الرسالة، وان الدراسة التي تقوم بها المؤسسة ويعدها خبراء أجانب هي بعيدة كل البعد عن واقع المجتمع الأردني، وبنيت على معلومات غير دقيقة.

مازن المعايطة - نائب الأمين العام للإتحاد

ويذكر السيد المعايطة أن سمو الأمير الحسن كان اصدر توجيهاته لمؤسسة الضمان الاجتماعي لاعداد دراسة تلبي احتياجات العمال، والانتهاء منها خلال شهرين، وقد مضى على ذلك اكثر من ستة أشهر ولم تنجز الدراسة.

من جهة أخرى رفض السيد علي عيسى مدير الاعلام في الضمان الاجتماعي التعليق على حديث المسؤولين في اتحاد العمال واكتفى بالقول، ردنا موجود في البيان الرسمي.

وعن تهديدات الاتحاد العام بانسحاب ممثليه من مجلس ادارة المؤسسة والتي تشكل مخالفة لاحكام قانون الضمان الاجتماعي، وبشأن التعديلات أوضح بيان المؤسسة أن الاتحاد يطالب بتعديل معادلة احتساب راتب تقاعد الشيخوخة ليصبح ٣٦/١ بدلا من ٥٠/١ دون مراعاة الاسس العلمية الدقيقة التي تقوم عليها معادلات احتساب رواتب التقاعد وهي أسس مبنية على نتائج دراسات تحدد عناصر كلفة جميع المنافع، ورواتب تقاعد الشيخوخة واحد منها، وإن اي تعديل على طرف واحد للمعادلة يتطلب دراسة تأثيره على الطرف الثاني، ومن ثم اجراء التعديلات الملائمة لإحداث التوازن، وبعكس ذلك تتعرض مصالح المشتركين في الضمان باجيالهم المتعاقبة الى اضرار جسيمة. ■

من حقيبتنا الدبلوماسية

دور الأردن في إزدهار الدولة الفلسطينية

إلتقى محرر "المشرق" بالسفير البولندي، الدكتور ادموند بافلاك الذي ستنتهي مدة اقامته في بلدنا في الاسابيع القريبة القادمة. وفتح معه حواراً صريحاً حول الصورة الشائعة للبولندي في الاردن وعن مستقبل الاردن من وجهة نظره كدبلوماسي مخضرم.. فقال:

بين الاردن والدول الغربية علاقات عصرية. وتستطيع الاردن وبشكل رائع الربط بين قيم الفكر الاسلامي والغربي. ومن هنا تكمن قوة هذا البلد ومستقبله. لدى الاردن رصيد عملي ونظري في مجالات عدة منها الديمقراطية وحقوق الانسان والتسامح والاخلاق والاجابة في تفسير الاسلام (القرآن) في الزمن المعاصر. وتلعب كتابات وأبحاث [الأمـ]ـير حسن دورا كبيراً في هذا الجانب، وهي موجهة لنا أيضاً في العديد من المؤتمرات الدولية المنظمة في عمان. ومثال ذلك ما جرى في كانون أول ١٩٩٤ عندما اقر المشاركون في الطاولة المستديرة من ممثلي الغرب من مختلف الاديان وعلماء الاسلام وممثلي الثقافات المختلفة، ان الاختلاف والتنوع في الثقافات هو مفتاح الى تعميم حقوق الانسان (في الملتقى شارك البولنديون أيضا).

الاردن كبلد عربي حيث سيكون مثالا لكي تقلده بلدان أخرى في المنطقة. الأردن سيبقى يلعب دورا مهما في تطور وازدهار الحكم الذاتي والدولة الفلسطينية. ودوره في عملية السلام سيبقى مؤثرا ومهما.

من المهم والملفت للنظر البحث عن موديل لتطور الاردن الاقتصادي ومكانة الاردن لها بين عالمين. ارى مستقبل الاردن باندماج اقتصادي مع الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل. وما الاعتبارات الجغرافية والاقتصادية الا مسائل طبيعية، واعتقد انه وفي ظروف السلام يجب التفكير بطول كهذه. وبذلك تزداد أهمية الاردن كدولة مجاورة للدول العربية.

قلة المصادر الطبيعية والموقع الجغرافي للتميز ونظافة البيئة وعدد المتعلمين والكوادر سيجعل من القادة يدفعون بالملكة لتكون بلد "خدمات" في المنطقة في مجال الصحة والتعليم. ويخدم ذلك التطور الهائل للمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة المجهزة بأحدث الالات والمعدات الطبية. والامكان الاستفادة من القيمة العلاجية للبحر الميت. وتطور صناعة الادوية. وغير ذلك. ويخدم نقص الهيكل البنيوي السريع للتعليم ومنه التعليم الخاص اضيف، وبقليل من الكادر الدولي المتعلم سيكون بامكان الاردن ان يصبح مركزاً للخدمات البنكية. لا اتحدث عن السياحة المجال الاكثر انتاجاً في الاقتصاد الوطني. إن بناء سريعاً واعادة بناء الفنادق في المنطقة المحيطة بالبتراء والعقبة سيكون له مردوده بكل تأكيد.

تطور ونمو تلك المجالات بالنسبة لي شيئاً مهماً وضرورياً لمستقبل الاردن.

وان ازالة العقبات التي ما زالت موجودة وفتح المجال بوجود ظروف افضل سيشجع الرأسمال الاجنبي للمجيء والذي بدوره سيغير من معالم البلد وذلك بزيادة فرص عمل للعديد من الافراد وسيحسن من مستوى دخل الناس. وسيفتح ذلك المجال امام نمو شامل من الناحية المالية والفكرية والروحية. هذه هي طرق التنمية التي اراها لبلدكم. وحذار من الصناعية. أي اعتماد البلد على الصناعة فحسب الامر الذي قد يدمر الطبيعة الجميلة لبلدكم الجميل. ارى بلدكم في المستقبل عصرياً، وأمثلة تحتذي به الدول المجاورة. وأرى في الاردن ليس البلد الذي وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل فحسب بل البلد الذي سيقيم السلام للمنطقة. ■

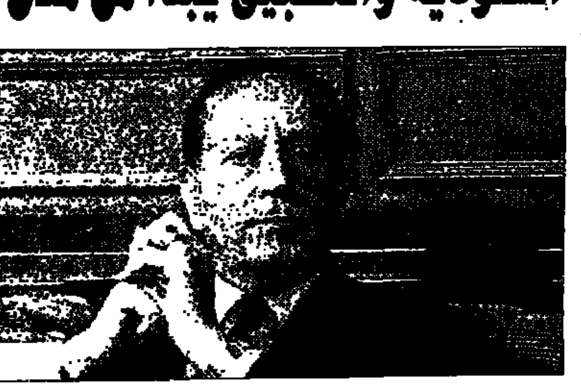
POLAND

الدكتور ادموند بافلاك

فتح المجال سيشجع الرأسمال الاجنبي للمجيء وبالتالي سيغير من معالم البلد ويحسن من مستوى دخل الناس

في قرار لمجلس الوزراء

منع الاردنيين من امتلاك السيارات السعودية والتطبيق يبدأ من معان



● المشرق - معان

أثار قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٩/٥ بخصوص السيارات التي تحمل لوحات سعودية حفيظة المواطنين، بعد إجراءات تحويل هذه السيارات الى، الاردنية بلوحات سوداء زراعية.

سألنا عبدالله النعيمات من محافظة معان، فقال: ان هذا القرار يضر بمصالح المواطنين القاطنين في المناطق النائية جنوب المملكة... فسيضطر المواطنون لدفع رسوم اضافية لدوائر السير، كما ان القرار سيجعل المواطنين ينقطعون عن امكانية الحصول على قطع غيار لسياراتهم بدون جمارك، وخاصة الاطارات .. نظراً لكثرة استعماله واستهلاكه في الطرق الصحراوية الترابية. وفي السابق كان المواطن الاردني صاحب السيارة السعودية غير المجمركة يحصل على قطع غيار غير مجمركة ايضاً.

جهاد عليدي قال لنا ان سيارات المواطنين، بعد هذا القانون، ستخضع لنظام الترخيص السنوي كانها سيارات اردنية.. وبالتالي دفع مبلغ ٣٠٠ دينار رسوم تسجيل للمرّة الاولى بالاضافة الى مبلغ الترخيص السنوي المعتاد. ويشترط في تسجيل هذه السيارات ان يحضر المواطن شهادة من وزارة الزراعة ووزارة التموين تثبت انه يملك ١٠٠ رأس من الغنم. هذا، والاردن مليء بمئات السيارات التي تحمل لوحات سعودية في مدينة معان وقراها، وتستخدم في اعمال الزراعة ونقل المواشي واحضار الاعلاف ونقل المياه. ■

بطاقة صفراء

توطئة ضرورية بعض الشيء!..

● عبدالله حمدان

كم تمنيت لو بدأت حياتي الصحفية محرراً رياضياً، فقد إكتشفت في وقت متأخر-وربما في الوقت الضائع - كما في لغة الرياضيين أن المزايا التي توفرها هذه "الحرفة" لاصحابها، ولا سيما في بلدان العالم الثالث، اكثر من ان تحصى، فهم - أولاً- في منأى عن الصراعات السياسية، والفكرية والمذهبية فيما يكتبون، رغم قساوة المفردات التي يستخدمونها في وصف الفريق الغالب، أو الحكم المداهن، وهم -أيضاً- ينعمون بمتعة السفر وفوائده، وهم -كذلك- لا تطالهم الشكوك حول جهات تتصيد رشوتهم، أو قوى تدفعهم لتزييف ارائهم، وإن حدث ذلك فان مثل هذه الصفقات لا تصيب الوطن بسوء، مثلما يحدث في السياسة، والاقتصاد حيث الشللية المنفعية، والمسلكية الانتهازية، والصفقات "والكميشينات" المشبوهة، وهم - وقد منحهم الله صحة موفورة، ندر ان يعاني أحد منهم سوء الهضم، أو تزايد سرعة خفقان القلب، أو ارتفاعاً في الضغط، يتعاملون مع بعضهم البعض، أو مع الفريق الذي يتعاطفون معه، أو العكس بلغة حدّها الأعلى العتب، أو الانذار برفع الكرت الاصفر، وفي حدها الاقصى الطرد من الملعب برفع الكرت الاحمر، بعكسنا تماماً نحن الذين إخترنا بمحض ارادتنا أو بالصدفة، العمل في الجانب الآخر من العمل الصحفي، قريباً من خط النار، او حقل الالغام، فاللغة التي يتم التعامل معنا بها تصل في حدها الادنى الى الاتهام بالخيانة، أو الاستسلام لمشيئة الاعداء، والاستزلام، والرشوة من جهات "عميلة" وفي حدها الاقصى التصفية، وهي حالة نحمد الله انها لم تقترب من حدودنا بعد، ولكن كوكبة من زملاء المهنة قد قضوا نحبهم بسببها، ومنهم من ينتظر، ولن يطول إنتظارهم كثيراً، بسبب اجواء الحرية واحترام حقوق الانسان السائدة في كثير من اقطارنا حتى هذه الساعة!!

في قطر عربي، يتناقلون هذه النكتة:

* المحقق للمواطن: هل يستطيع الفيل الطيران..؟

المواطن: سيدي هذا مستحيل، فلم أشهد في حياتي فيلاً طائراً.

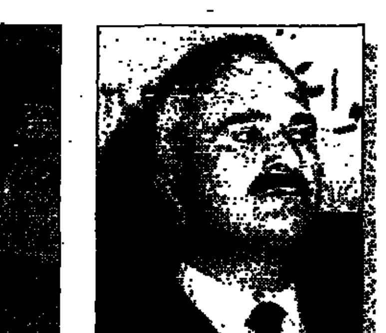
المحقق، ولكن (...) يقول عكس ما تقول، فهو يرى ان الفيل قادر على الطيران.

المواطن: عفواً سيدي، الفيل قادر على الطيران "لكن مش هوايه" أي ليس عالياً "بلغة القطر آنف الذكر".

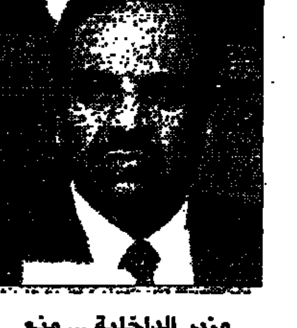
لذلك كله اخترت اسماً لزاويتي "بطاقة صفراء" فانا لا استطيع ان أطرد أحداً من الحياة العامة، تصفية او قطعاً للرزق، ولا انا بقادر على أن اجعل الفيل يطير عالياً أو منخفضاً ■

في حركة التفاف على توجيهات سمو الامير الحسن

مواقع وزارية مؤثرة تسعى لتعطيل التعويضات



سمو الأمير ... ممنوع التلاعب.




وزير الداخلية ... منع الاجتماع لاسباب امنية

عقدت الهيئة العامة لجمعية متضرري حرب الخليج والاعضاء العاملين في مركز متابعة تعويضات العائدين، مؤتمراً لها لبحث قضايا التعويضات وما طرأ عليها من مستجدات بعد تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية.

وتم عقد المؤتمر في المركز الثقافي الملكي، بموافقة وزارة الداخلية التي كانت متحفظة على عقده حتى مساء يوم الاربعاء الماضي، لأسباب امنية.

وكان مجلس الوزراء قد اقر في مطلع الشهر الماضي للموافقة على تشكيل لجنة وزارية لدراسة وتقرير مصير تعويضات العائدين عن الخسائر والاضرار التي لحقت بهم نتيجة أزمة الخليج، وتضم وزراء العمل والداخلية والاوقاف.

حسب مصادر مطلعة في مركز متابعة تعويضات العائدين (رفضت الكشف عن هويتها) قالت لـ (الشرق) أن وزير الداخلية أعلن شهادة وفاة مركز متابعة تعويضات العائدين، بعد تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية التي أصبح من مسؤوليتها متابعة مصير التعويضات، وأن وزير العمل يقوم بهذه العملية كونه رئيس اللجنة.

وحسب قول المصادر نفسها فإن جهات متنفذة وخفية تعمل على التلاعب بتعويضات العائدين من الكويت التي تقدر بملايين الدولارات، الأمر الذي يحولها إلى قضية سياسية هامة لا يملك اصحابها حق إتخاذ القرار بشأنها ومعرفة مصير تعويضاتهم.

تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية زاد من حدة قلق أكثر من ٤٠٠ الف عائد على مصير تعويضاتهم بعد تحول المسؤولية الى وزارة العمل.

كما أن القرار فاجأ جمعية متضرري حرب الخليج ومركز متابعة تعويضات العائدين الذي انشيء بتوجيهات سمو الامير الحسن ولي العهد ويعمل تحت رعايته وتوجيهاته وقد اختار مقراً له في الهيئة الخيرية الهاشمية التي يرأسها سموه.

وزير الداخلية أعلن شهادة وفاة مركز متابعة تعويضات العائدين

لم تتضح بعد الغاية من تشكيل اللجنة الوزارية، وقد سبق ان تم تشكيل اللجنة الوزارية العليا التي شكلت في بداية الازمة وضمت العمل، والداخلية، والخارجية، والتخطيط، ومركز التطوير التربوي، وهذا يطرح السؤال: هل اللجنة الوزارية الثلاثية تلغي اللجنة الوزارية العليا؟ يجيب النائب الدكتور محمد الحاج فيقول: انه وجه سؤالا للحكومة حول تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية، وحتى الآن لم ترد الحكومة على سؤالي" ويضيف "ان اللجنة الوزارية اذا انصب عملها على المتابعة والاتصالات مع الامم المتحدة فهي في وضعها الصحيح، أما اذا كانت تهدف إلى اعادة النظر في توزيع التعويضات فهي التفاف وتدخل غير صحيح.

يقول أحد المسؤولين عن متابعة تعويضات العائدين (رفض ذكر إسمه)، ان تشكيل اللجنة الوزارية الثلاثية يعتبر حركة التفاف على توجيهات سمو الامير الحسن ولي العهد الذي طالب بعدم التدخل في صلاحيات مركز متابعة تعويضات العائدين، خاصة وأنه رديف لعمل وزارة العمل وليس تنافسياً معها أو ضدها.

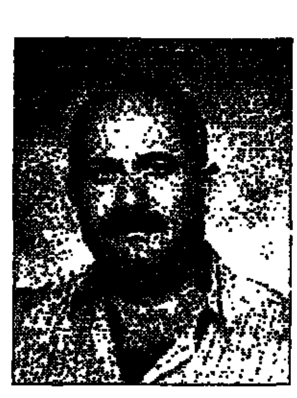
ويضيف المسؤول في المركز ان التعويضات التي يطالب بها الافراد هي حقوق شخصية ويجري التفاوض بشأنها بين الامم المتحدة التي اقرت هذه التعويضات والمطالبين بالتعويضات عن الخسائر والاضرار التي لحقت بهم جراء أزمة الخليج، وان التعويضات ستدفع من صندوق خاص، وعليه فلا مبرر لتدخل حكومي في الموضوع، وليس من صلاحيات الحكومة تقرير مصير حقوق العائدين الذين يبلغ عددهم نحو ٤٠٠ ألف عائد وهي الحقوق التي اقرتها الامم المتحدة.

وحسب قول المسؤول ذاته فان مليارات الدولارات خسرها العائدون جراء تعبئة النماذج خطأ في بداية الأزمة والتي قامت وزارة العمل بتوزيعها على العائدين، وانه نتيجة لذلك فقد أعادت الامم المتحدة آلاف النماذج، ومركز متابعة التعويضات يعمل الآن على تصويب هذه النماذج ومن الممكن انقاذ ما مقداره ١٥ مليون دولار لعائدين لهم حق التعويض.

معلومات المركز تشير الى أن عدد نماذج طلب التعويض لكل الفئات (أ، ب، جـ، د، هـ) والتي ارسلت من الاردن تبلغ نحو ١١٠ الاف نموذج وتم صرف تعويضات لحوالي الف نموذج بقيمة اجمالية بلغت مليون دولار، وتم وقف الصرف لأسباب فنية حسب مصادر مركز متابعة تعويضات العائدين■

الحركة الشعبية الاردنية

تنفض عن نفسها غبار التطرف



د.جمال الخطيب.. مراجعة تاريخية

أصدرت الحركة الشعبية الاردنية مسودة مشروع برنامجها السياسي المرحلي، شرحت فيه مبررات وجودها كحزب سياسي وتصورات العمل السياسي في المرحلة المقبلة، وعلى الرغم من أن الحركة أسست في منتصف الثمانينات وظلت تمارس عملها سراً في فترة الاحكام العرفية، لم تتقدم للترخيص كباقي الأحزاب لأسباب داخلية كما يقول المؤسسون.

ويأتي طرح الوثيقة الجديدة محاولة لاستقطاب التيارات اليسارية والديمقراطية الواقعية على قاعدة تفاعل الجميع، والمصلحة والمصير الواحد، ومبدأ المشاركة السياسية وليس العزلة.

ولهذا يؤكد الحزب الذي انتقل من مواقع التطرف والمعارضة "المبدئية للنظام والدولة الرجعية" الى مواقع سياسية معتدلة "تؤمن" اننا لا نؤمن بالعنف ونستنكر كافة اشكال التطرف والتعصب الديني والعشائري والاقليمي ونستنكر الارهاب الفكري والجسدي".

ويبدي الحزب على خلاف باقي الاحزاب اليسارية حماساً للتسوية العربية الاسرائيلية على اعتبار "ان التسوية حقيقة دولية (...) والصلح الذي يتم على الجبهات العربية أنما هو مقدمة للصلح مع العالم (...) والحذف من السلام ومن التسوية لا يمكن أن يكون سياسة تصنع مستقبلاً (...) والشكل النهائي لهذه التسوية مرهون بعناصرها المحلية والاقليمية على قاعدة التفاعل لا على قاعدة الخوف..."

وينتقد برنامج الحزب الجديد مسألة التداخل والازدواجية في الهوية الاردنية التي حكمتها ظروف الصراع مع اسرائيل لصالح هوية يمكنها مواجهة التحديات عنوانها الانتماء والاعتزاز بالوطن الاردني وللهوية العربية.

اما على الصعيد الفلسطيني فيظهر البرنامج دعماً لمنظمة التحرير ومعركتها من أجل قيام الكيان الوطني الفلسطيني المستقل.

ومن أبرز قيادات هذا الحزب، د. جمال الخطيب، شريف محافظة، ومهند المعايطة. ■

٣ر٠٪ من الدخل القومي الاردني مقابل ٣٪ في إسرائيل

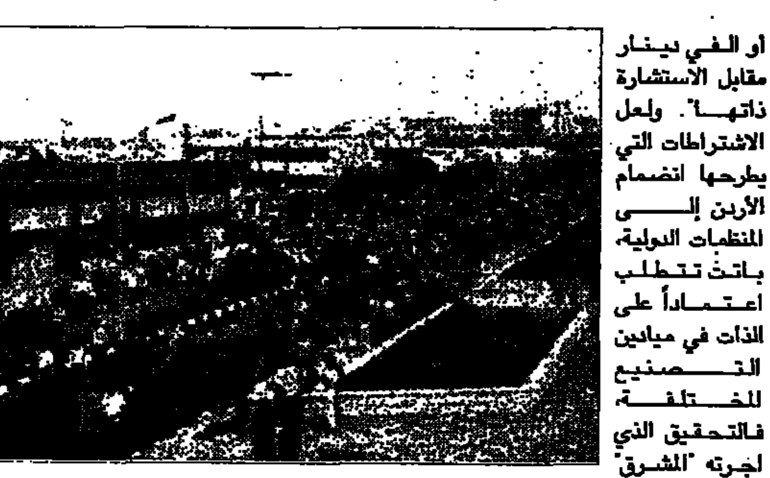
البحث العلمي - إستنكاف القطاع الخاص

ما ينفق على البحث العلمي في الأردن يتراوح بين ١ر٠٪ - ٣ر٠٪ من الدخل القومي سنويا، وهذا رقم دون المستوى المطلوب ولا يفي باحتياجات الباحثين كما يقول الدكتور انور بطيخي عميد كلية الدراسات العليا وعمادة البحث العلمي في الجامعة الاردنية.

إذن كيف يمكن في ظل هذه الارقام ان يساهم البحث العلمي في مسيرة التطور والتقدم في المرحلة القادمة التي تواجه الاردن؟

يقول الدكتور انور بطيخي: إن البحث العلمي مكلف جداً ويحتاج الى توفر امكانيات مادية لدى الباحثين، فمثلا ما تنفقه الجامعة الأردنية لا يزيد عن ٣٠ الف دينار سنويا، اضافة الى عدم توفر المناخات الملائمة للباحثين. فالقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعات لا تشجع على البحث العلمي لأسباب كثيرة، اهمها العبء التدريسي الذي يقع على الاستاذ، وعدم وجود منصب باحث، ولجازة التفرغ العلمي قد تستغل لأهداف مادية كالتدريس في جامعات أخرى، ولا بد أن تتكامل حاجة الأستاذ الجامعي المادية بتوفير المقومات الأساسية لمعيشته كي يستطيع التفرغ لأبحاثه والعمل على تطويرها.

أما عن دور القطاع الخاص في البحث العلمي فقال: "المعروف أن هذا القطاع في الدول الصناعية يغطي ٦٠٪ من متطلبات البحث العلمي والتكنولوجي، غير ان الأردن لا يزال يعتمد على التكنولوجيا الجاهزة والمستوردة، ونتيجة للوضع الصعب الذي يعيشه الأكاديميون في الأردن فقد إنعدمت الثقة بين القطاع الخاص وبين العديد من العلماء والباحثين. فالقطاع الخاص على استعداد لإستخدام اخصائي امريكي مثلاً يدفع له مائتي الف دولار أمريكي مقابل إستشارات معينة بينما يساوم الباحث الأردني على دفع الف او الفي دينار مقابل الاستشارة ذاتها". ولعل الاشتراطات التي يطرحها انضمام الأردن إلى المنظمات الدولية، باتت تتطلب اعتماداً على الذات في ميادين التصنيع المختلفة، فالتحقيق الذي اجرته "الشرق" في عددها الثاني بين أن صناعة الأدوية ستكون المتضرر الاكبر من الانضمام لمنظمة التجارة الدولية، لأن سرقة معادلة كيماوية بتصنيع دواء معين لم يعد ممكناً، بل سيكون التصنيع خاضعاً لمراقبة شديدة، وتحت طائلة المسؤولية، الأمر الذي سيدفع بالصناعة الوطنية الى إنفاق جزء هام من أرباحها على البحث العلمي. والقرارات السابقة بتخصيص ١٪ من جملة أرباح الشركات للبحث العلمي، لن يكون كافياً وربما لن يكون الباب مفتوحاً لمزيد من التهرب الذي استمر طويلاً.



والسؤال: إنه إذا سلمنا بأن الجامعات الأردنية هي المعنية اولاً بالقيام بمثل هذا الدور الكبير في فتح وتوسيع دائرة البحث العلمي، هل يمكننا الاعتماد عليها في ظل الأوضاع التي تعيشها هذه الجامعات، وما هو المطلوب لتحسين هذه الأوضاع بالشكل الذي يؤدي الى القيام بدور اكثر فاعلية؟.

يقول د. بطيخي: "نحن لا نقل بمقدرتنا العلمية كعلماء عن مقدرة الإسرائيليين العلمية، لكنهم كمجتمع وصلوا الى قناعة بأن البحث العلمي ضروري لتطوير وتطويع التكنولوجيا لخدمة مجتمعهم. ومقارنة بالوضع لديهم فإن هناك ثلاثة آلاف وسبعمائة وعشرون باحثاً متفرغاً مقابل سبعون باحثاً متفرغاً في الأردن، كما ان إسرائيل تنفق ما يعادل ٣٪ من الدخل القومي على البحث العلمي سنوياً، وهو رقم يفوق كثيراً الرقم الأردني ويزيد عن المستوى المطلوب الذي حدده مؤتمر العلوم والتكنولوجيا المنعقد في فينا عام ١٩٧٩ وهو ما بين ١-٥ر٢٪ من الدخل القومي سنوياً. وأضاف د. بطيخي: "نحن الآن اكثر من أي وقت مضى بحاجة الى الاعتماد على الذات لذا يجب تطويع التكنولوجيا للمصالح الوطنية الأردنية خصوصاً في مجالات التصنيع المختلفة نتيجة الوضع السياسي المتغير في المنطقة". ■

القذافي يختنق بعزلته، وطرد الفلسطينيين من ليبيا ليس المخرج المناسب

المعارضة الاردنية والفلسطينية تغرق في صمتها وتغلب حساباتها الذاتية

● كتب محرر الشؤون العربية

اسئلة كثيرة مازالت تبحث عن اجابات لتفسير القرار الليبي الاخير بطرد ٣٠ الف فلسطيني يقيمون فوق الاراضي الليبية دون ان يتوفر لاي منها اية اجابة مقنعة حتى الآن.

لماذا هذا القرار؟ ولماذا الآن؟ وهل القذافي جاد فعلا في تنفيذ قراره أم أن زوبعة الابعادات ستنتهي بعد تحرك الوسطاء واصحاب المساعي الحميدة ؟ ....

وترتيبا على هذه الاسئلة ينهال سيل منها: اين تكمن مسؤولية الاطراف العربية المعنية بهؤلاء اللاجئين ؟ اين تبدأ واين تنتهي مسؤولية اسرائيل عن هذه الكارثة الانسانية؟

واخيرا وليس اخرا، كيف جاءت ردة الفعل الفلسطينية على هذا القرار وخصوصا من قبل اصدقاء ليبيا والموالين لها؟ وكيف يمكن ان يفسر هؤلاء صمتهم المخجل والمحرج حيال هذا القرار/ الفضيحة ؟

باستثناء ما هو معروف عن العقيد من رغبة قاتلة في استثارة الرأي العام ولفت انتباه العالم اليه فان كافة التفسيرات الاخرى للقرار الليبي عاجزة عن اقناع احد بجديتها، فلا الفلسطينيون يزيدون من ضائقة ليبيا الاقتصادية ولا المعالجة العقلانية لهذه الظاهرة يمكن ان تتم بهذا الشكل الفجائي.

ثم من سيصدق القذافي بان اختبار اوسلو" والدولة المسوخة " التي انبثقت عنه ، يمكن ان يتم بهذه الطريقة المشبعة بالكراهية للفلسطينيين، ذلك ان احدا لم يجادل القذافي بان الاستقلال الفلسطيني ما زال محدودا ولايتيح للسلطة استيعاب هذا القدر من النازحين دفعة واحدة، حتى السلطة ذاتها اوضحت هذه الحقيقة للقذافي مرارا وتكرارا دون جدوى .

والارجح ان العقيد الذي يكاد يختنق بعزلته التي جلبها بنفسه لنفسه، يريد ان يذكر العالم بانه ما زال على قيد الحياة، وان بمقدوره بين الحين والاخر ان يخرج على المجتمع الدولي بصرعة" جديدة تشغله بعض الوقت، حتى ولو كان ثمن ذلك ازدياد قناعة العالم بما كان السادات يصفه به: "مجنون ليبيا" .

الارجح ان الرجل المسكون بجنون العظمة كما يصفه مقربون منه يكاد يبذل المستحيل حتى يظل حاضراً على مسرح المنطقة، بعد ان بدأت العقوبات الدولية ضده ، تعطي ثمارها، ازديادا في نشاطات المعارضة، وصولا كما تناقلت الانباء الى حد الصدام الواسع معها كما حصل مؤخرا في بنغازي، وكما اعلن قبله عن محاولة انقلابية كادت ان تطيح بحكم العقيد وصحبه .

انه يريد ان يشغل شعبه والعالم عن عزلته ومشاكله الداخلية والتي تعود اسبابها الى بؤس الأداء السياسي الداخلي والخارجي لهذه القيادة، والذي افضى الى نتائج كارثية سواء على مستوى السياسة الخارجية او في حقول التنمية وحقوق الانسان وغير ذلك من معايير متفق عليها لقياس مدى النجاحات التي يحققها هذا النظام او ذاك.

ولانه عمل استعراضي، بهلواني الى حد كبير، فان من المرجح ان ينتهي عما قريب بعد ان يكون "البلياتشو" قد اختطف بعض الاضواء والتصفيق لبعض الوقت، ولعل مؤشرات التراجع الليبي عن قرارات الابعادات قد بدأت تلوح في الافق، "خصوصا وان هذا القرار قد أدى الغاية منه"، على حد ما جاء في الاستنتاج لمسؤول ليبي رفيع المستوى.

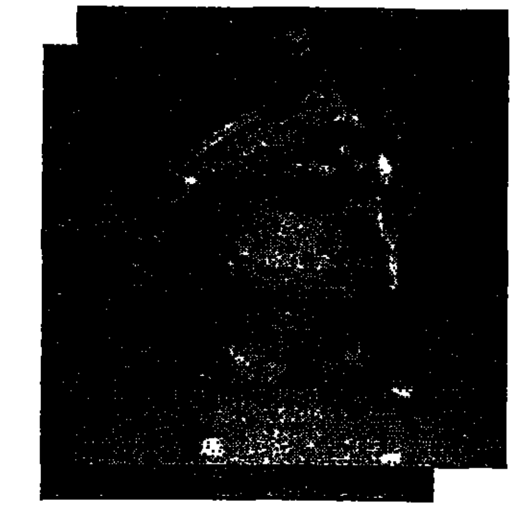
لكن القرار الليبي قد كشف في طريقه ايضا كم هي مثقلة بالروح اللاانسانية ردة فعل بعض الاطراف العربية على هذا الاجراء، خصوصا في لبنان ومصر، حيث يقيم غالبية المبعدين ويحملون وثائق هذه الدول التي رفضت استيعابهم وكأنها بذلك تكمل فصول المأساة /التي بدأها القذافي.

والمقلق ايضا ان اسرائيل التي ما زالت تعيش عقلية الحروب الباردة والساخنة مع العرب والفلسطينيين، برهنت مرة اخرى انها آخر من يفكر في السلام وتبعاته، وفي مقدمتها بالطبع تمكين السلطة الفلسطينية من الاضطلاع بدورها كسلطة مسؤولة عن شعبها، وهذا درس ينبغي ان تتردد أصداؤه داخل قاعات التفاوض في ايلات وطابه.

وللمؤسف اكثر من هذا وذاك ان الموقف الفلسطيني انقسم حول قضية لم يكن من المأمول ان تكون موضع خلاف او حسابات، في الوقت الذي رفعت فيه السلطة رايات التصدي لهذا القرار الخطيئة، لاحتجبت المعارضة عن تصدر الصحف والعناوين، وغاب فرسانها عن الصحافة والصحفيين واكتفى بعضها درءاً للشبهة بحديث الاسف والاستغراب والتمني، في حين كان يكفي ان تعتقل السلطة الفلسطينية مواطنا واحدا، حتى يدق هؤلاء طبول حقوق الانسان، ويتبارون في الادانة والتنديد، بل والتهديد والوعيد.

لقد غلّب هؤلاء ومعهم المعارضة الاردنية القومية حساباتهم الشخصية والفئوية الضيقة على مصلحة شعبهم الوطنية العليا ، وبرهنوا على ان كثيرا من شعاراتهم البراقة تتهاوى عند اول محك جلدي، بدليل صمتهم المريب عن كارثة لاجئي القوارب والمضارب في عرض البحر قبالة السواحل اللبنانية، او على قارعة الصحراء الليبية المصرية.

وكما انه من المفرح ان يصدر مجلس النواب الاردني بيانا شديد الثقة والحزم والوضوح في ادانة جريمة النظام الحاكم والمتحكم في ليبيا، هذه نقطة ستسجل له في تاريخه في خانة المواقف الملتزمة بحقوق الشعب الفلسطيني والداعمة لحقوق الانسان، فانه من المخجل ان يظل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يقوم رئيسه حاليا بزيارة الى الولايات المتحدة وكذا صامتا حيال هذه المسألة، فغياب الرئيس لا ينبغي بحال ان يفضي الى غياب المجلس، اللهم الا اذا كان للبعض في الرئاسة حساباتهم الخاصة او الفئوية. ■



امبراطور الجماهيرية العظمى

مفاوضات على نار الاشتباكات غير الهادئة ، والنزوح الفلسطيني يتجه صوب قلب المدينة

عرض اسرائيلي جديد : "الخليل مقابل القدس"

● محرر الشؤون الفلسطينية المتتبع لمسلسل الازمات التي تعصف بالمسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي، يلحظ بوضوح ان الخليل تحولت الى عنوان يختصر في طياته ابرز المشكلات التي تعترض هذا المسار، لا في طوره الانتقالي فحسب، بل وحتى في مرحلته النهائية كذلك.

لقد ظل الاعتقاد السائد على الدوام ان التوافق الفلسطيني الاسرائيلي حول ملف الخليل، لن يكون امراً يسيراً، والسبب في ذلك يعود لاعتبارات دينية وتاريخية من جهة، واعتبارات تتصل بالاستيطان والمستوطنين من جهة اخرى...

لكن انفجار الازمة على هذا النحو فاجأ المراقبين والمفاوضين الفلسطينيين سواء بسواء .

المستوطنون في الخليل قرروا على ما يبدو اخذ زمام قضيتهم بايديهم، وهم كما تشير مصادرهم، لن يسمحوا لحكومة حزب العمل "بالتفريط" بمكتسباتهم وحقوقهم" في المدينة، لهذا اشهروا سلاح المقاومة ضد الفلسطينيين. وقرروا انتهاج سياسة التخويف والتصعيد، وبدأوا بالفعل في ترجمة هذه السياسة،عندما داهموا قبل ايام مدرسة للبنات، وقتلوا قبلها الشاب الزماعرة، واطلقوا النار على المتظاهرين الفلسطينيين في غير مرة.... ولا يستبعد الخبراء الاسرائيليون ان يشهر هؤلاء سلاحهم في وجه الشرطة والجيش الاسرائيلي ان اقتضت الضرورة ذلك.

حكومة رابين وتحت تأثير هذه الضغوط المتصاعدة من قبل تيار المستوطنين وحلفائهم من اليمين واليمين المتطرف في اسرائيل، عمدت الى انتهاج خط متشدد حيال هذه المسألة في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني. فهي لم تكتف فقط بابداء الرفض لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المدينة، بل عمدت الى محاولة كسب تنازلات فلسطينية ذات طابع نهائي، يتصل بمستقبل الاماكن المقدسة في خليل الرحمن ، حيث تصر حكومة العمل على اقتسام الحرم الابراهيمي الشريف بين الفلسطينيين واليهود، وتكريس الامر الواقع حاليا وترسيمه.

لكن امام اصرار المفاوض الفلسطيني على مواقفه حيال الخليل وتشبثه بالحق الفلسطيني الكامل في المدينة، يبدو ان اوساطا داخل حزب العمل، بدأت تميل الى وجهة النظر الفلسطينية وتبدي الاستعداد للاخذ بحل وسط يبقي المستوطنين في اماكنهم ولا يمس بالمكانة النهائية لوضع المدينة.

الجيش.. حماية جنون الإستيطان

المراقبون ايضا لاحظوا الانتقادات العلنية التي وجهتها حكومة رابين الى النشاط الاستفزازي للمستوطنين، واعتبروه بمثابة اشارة الى استعداد الحكومة لبحث مصيرهم ومستقبلهم القريب، وخطوة على طريق تهيئة الرأي العام الاسرائيلي لشتى الاحتمالات.

وتضيف المصادر ان حكومة رابين التي تدرك استحالة القاء القبض على ١٥٠ الف فلسطيني من ساكني المدينة، لضمان الامن والاستقرار لما يقرب من الخمسين عائلة يهودية فقط تريد ابقاء موضوع الخليل معلقا بانتظار معرفة ما ستسفر عنه مفاوضات ايلات وطابا خلال الايام القليلة القادمة .

وترجع مصادر السلطة الفلسطينية ان يكون وراء هذا التشدد على موائد المفاوضات المتزامن مع التصعيد على الارض، محاولة لتمرير صفقة اوسع واشمل تطال مستقبل القدس حيث تؤكد مصادر" المشرق "ان الجانب الفلسطيني تلقى عروضا غير رسمية من الجانب الاسرائيلي مؤداها : الخليل مقابل ابوديس والعيزرية.

وتضيف هذه المصادر موضحة ان حكومة رابين باتت على يقين بان الجانب الفلسطيني لا يستطيع ان يستمر في العملية التفاوضية اذا هو اسقط الخليل من حساباته، ذلك لن التغاضي عن الخليل اليوم يعني التفريط بالقدس غدا، وهو امر لا يمكن لاي قيادة فلسطينية ايا كانت ان تقبل به، لذا يؤكد المصدر ان اي تنازل ستقدم عليه حكومة رابين في موضوع الخليل ينبغي ان يرتبط بتنازل فلسطيني مقابل يتصل بصورة مباشرة او غير مباشرة بملف القدس.

في هذه الاثناء تؤكد مصادر " المشرق " ان القيادة الفلسطينية والتي على ما يبدو استطاعت ان تلتقط انفاسها بعد اكثر من عام على عودتها الى غزة واريحا، قد بدأت تنتهج اسلوبا اكثر اطمئنانا في ادارة مفاوضاتها مع الجانب الاسرائيلي.

وتؤكد معلومات " المشرق " ان سيف عامل الزمن لم يعد بحد واحد فقط وان الفلسطينيين اخذوا يدركون فعالية عامل الوقت بالنسبة لحكومة رابين ايضا، كما تضيف المصادر ان الجانب الفلسطيني قد بدأ ايضا في انتهاج تكتيك التفاوض والاشتباك في الوقت ذاته وهو التكتيك الذي غاب عن ممارسة القيادة الفلسطينية في السنوات الاخيرة.

وقد تجلى ذلك في معركة الاستيطان حول القدس ردا على قرار مصادرة ٥٣ هكتارا من اراضي المدينة ، كما تجلى ايضا في معركة المؤسسات وبيت الشرق، وها هو يتجلى الان وبصورة اكبر في معركة الخليل، حيث تدور مواجهات واسعة بين الفلسطينيين من جهة والجيش وقطعان المستوطنين من جهة اخرى، وحيث النزوح الفلسطيني الكثيف بدأ يتخذ مسارا معاكسا ، ولاول مرة منذ زمن الاحتلال ، باتجاه وسط المدينة القديمة وقلبها والذي سبق ان فرغ من سكانه العشرة الاف ولم يتبق منهم سوى الف واحد فقط.

وبتوجيه من السلطة الوطنية تقول مصادرنا اتخذ عدد كبير من مؤسسات المدينة ومجالسها البلدية قرارات بنقل مقراتهم الى قلب المدينة القديمة لتتحول بذلك الخليل كلها الى " مدرسة قرطبة" .

وبانتظار معرفة الكيفية التي ستنتهي اليها هذه الحلقة في مسلسل المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية حول الخليل، تجدر الاشارة اخيرا الى ان ملف المدينة المفتوح بصورة دامية وعنيفة قد فتح معه ايضا ملفات من المرحلة النهائية، بدءاً بالإستيطان والمستوطنات، مرورا بالقدس وانتهاءً بالسيادة، مفهومها وحدودها، وربما تصبح الخليل والحالة كهذه البوابة الاوسع للمفاوضات النهائية. ■

نافذة

د. عزمي بشارة في حديث شامل لـ "المشرق" حول السياسة الإسرائيلية

إسرائيل- الخيار الأردني لم يعد وارداً

الدكتور عزمي بشارة، الأستاذ بجامعة بير زيت، زار مؤخراً صحيفة (المشرق)، وكانت فرصة ثمينة لسماع ارائه حول أهم القضايا التي يثيرها تكور (اسرائيل) في أي ذهن عربي في المرحلة الحالية من تاريخ المنطقة.

طرح قضايا محددة جسدت تفاصيل الحديث الشامل الذي بدأه الدكتور عزمي بشارة بإعطاء فكرة سريعة عن التركيبة السياسية لإسرائيل وظروف تشكلها الأولى وصولاً إلى المرحلة الحالية وعملية السلام فقال:

المواطنون العرب في إسرائيل قد يتحولون إلى إسرائيليين فعلاً

الخارطة السياسية والحزبية في إسرائيل تمر في مرحلة تغيير جذري بدأت في الحقيقة في بداية السبعينات وتجسدت بوصول حزب (الليكود) إلى السلطة في انتخابات الكنيست لعام ١٩٧٧. ويضيف الدكتور بشارة قائلاً: في تلك الانتخابات استطاع (الليكود) أن يكسر إحتكار الحزب الواحد للسلطة، ذلك الاحتكار الذي كان يعني احتكار النخبة السياسية للمواقع الحساسة والمتنفذة في الدولة في كل المجالات. لقد كان النظام في ظل سلطة حركة العمل (والماباي) نظاماً دمجياً لا يفصل بين ما هو سياسي وما هو عسكري أو اقتصادي، ولا يترك فرصة لقيام مجتمع مدني حقيقي. ومن هنا: تأتي أهمية ميناحيم بيغن من أنه حوّل نظام الحزب الواحد إلى نظام الحزبين. وبالرغم من أن (العمل) و (الليكود) لا يختلفان جذرياً في المسائل السياسية والأيديولوجية، إلا أن التنافس على السلطة أفرز ضرورة الاهتمام بالجماهير وحاجاتها، وهذا أعطى السياسات الداخلية أهمية أكبر، الأمر الذي بدأ يؤثر بشكل أو بآخر على السياسة الخارجية للدولة. لكننا لا بد أن نلاحظ أن ما يقوله الحزب وهو في المعارضة يختلف، إلى حد كبير أحياناً، عما يقوله وهو يمسك زمام السلطة.

ويتوقف الدكتور بشارة عند مسألة أخرى لها أهميتها في تشكيل الخارطة الحزبية بل ونتيجة التنافس بين الحزبين الكبيرين، وهي ظاهرة الأحزاب الصغيرة التي تلعب دور بيضة القبان في حسم استلام السلطة في إسرائيل، إذ أن أي حزب منهما يريد أن يصل إلى السلطة لا بد له أن ينجح في التحالف مع أكثرية الأحزاب الصغيرة التي تستغل وضعها لتحسين ظروف حياة ناخبيها وطوائفها وحسب، لأنها من الناحيتين السياسية والأيديولوجية تتوزع بين الحزبين الكبيرين فهما إما مع (العمل) أو مع (الليكود).

ويلخص الدكتور بشارة هذا الوضع بقوله: إن على كل من الحزبين الكبيرين، من اجل الوصول الى السلطة، أن ينجح في خلق توازن بين عناصر (القوة الجاذبة) وهي السلطة وبين عناصر (القوة الطاردة) وهي الأحزاب الصغيرة، اي أن ينجح في إيجاد صيغة تظهره قادراً على رسم السياسات العامة للدولة وتأمين أمنها، وفي الوقت نفسه: قادراً على تلبية أكثر ما يمكن من مطالب الأحزاب الصغيرة. وهو بذلك يرى أن احتفاظ حزب العمل بالسلطة او عدمه مرهون بأمرين: عملية السلام وتوصل حكومة رابين الى اتفاقية سلام مع سوريا، وقدرته على التحالف مع الأحزاب الصغيرة.

موقع الأقلية العربية

في حديثه تطرق الدكتور عزمي بشارة، وفي ما يشبه الاستطراد في موضوع الخارطة السياسية الاسرائيلية، الى ما يسمى (الأصوات العربية) و دور المواطنين العرب من فلسطينيي ١٩٤٨، فقال: كان العرب طيلة السنوات الطويلة التي اعقبت احتلال فلسطين على هامش السياسة الاسرائيلية، وانقسموا إلى فئتين: عملاء الأحزاب الصهيونية، والقوى الوطنية التي حصلت في السبعينات على عدد أكبر من المقاعد في الكنيست ثم أخذت تتراجع في الدورات الأخيرة. ثم قال: على أية حال أصبح للعرب في إسرائيل وزن أكبر، ليس لمجرد حدوث تطور في بنيتهم الثقافية والاقتصادية، بل لأنهم أصبحوا أكثر (أسرلة)، اي لأنهم تحولوا بمعنى ما إلى إسرائيليين. وذلك لأنه أصبح في ثقافتهم مركبات إسرائيلية، ولأن إعطاءهم بعض الحقوق المدنية والسياسية جعلهم يشعرون بالثقة ويتصرفون إزاء السياسة الاسرائيلية كإسرائيليين! ونظام الحزبين أعطاهم فرصة ليكونوا اكثر تأثيراً في السياسة الإسرائيلية عبر تحالفاتهم مع الحزب الحاكم. لكننا يجب أن نتذكر ان هذه القوة لا تؤثر على السياسة أو الاستراتيجية الاسرائيلية بل في تحقيق مطالب يومية، ولأنهم في النهاية غير قادرين على ابتزاز الحزب الاسرائيلي الحاكم.

التغيير يبدأ: إلغاء قانون العودة

ويتابع الدكتور بشارة قائلاً: القضية الهامة هنا هي كيف تطرح مسألة المساواة المدنية في داخل إسرائيل دون أن يؤدي ذلك إلى (الأسرلة). وهو يرى أن ذلك يمكن فقط إذا قامت المطالبة على أساس تغيير دولة إسرائيل من دولة يهودية الى دولة عادية، مما يجعله مطلباً صداميا وليس مطلباً اندماجياً. ويعتقد الدكتور بشارة ان وضع المسألة على هذا النحو يعطي مطلب المساواة مضموناً قومياً وليس مضموناً انتهازياً وحسب كما كان حتى الآن – كما يرى أن تغيير طبيعة إسرائيل



الاصوات العربية غير مؤثرة في القرار

الصهيونية غير ممكن بدون إلغاء قانون عودة اليهود كبداية. ويلاحظ الدكتور بشارة انه بالرغم من ان الجيل الإسرائيلي الجديد هو جيل (متأمرك)، أكثر استهلاكية واقل ايديولوجية واكثر فردية، وانه اصبح في اسرائيل من يعرفون باسم (المؤرخون التنقيحيون) الذين لم يعد يزعجهم أن يتحدثوا عن جرائم دولتهم وما يتصل باحتلال فلسطين وتشريد عربها ... إلا أنه في الوقت نفسه يلاحظ ان دولة إسرائيل تصبح اكثر صهيونية واكثر يهودية. وبالتالي فهو واثق أن العربي الذي يقرر ان يصبح (عربياً إسرائيليا) سيكون على هامش المجتمع الاسرائيلي، حيث أن (الأسرلة) في النتيجة ليست فقط عملية تذويب بل تهميش قبل ذلك.

وحول عنصرية إسرائيل، يذكر الدكتور بشارة ان هذه العنصرية مستمرة وهي بادية للعيان في تعاملها مع الدول العربية، والمشكلة أنه في الوقت الذي أصبحنا نجد فيه بعض الاسرائيليين يعترفون بذلك ويشككون في التاريخ اليهودي والاسرائيلي، يزداد فيه إعجاب العربي بإسرائيل!

حول اتفاقية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني، والاتفاقات المشابهة، يقول بشارة: يريد العرب أن يقنعوا انفسهم أن السلام نتج عن تغير في المجتمع والسلطة الاسرائيلية، بينما أكثرية المستوطنين الصهاينة يرون أنه نتج عن استسلام الشعب الفلسطيني، وهزائم العرب.

وفي رأي الدكتور بشارة أن التغير الوحيد – فيما يخص السلام – الذي أصاب إسرائيل هو الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير. ولكن السؤال في هذه الحالة: اي منظمة تحرير تفاوضت اسرائيل معها؟ الحقيقة أنها منظمة تحرير مفرغة من كل مضمون وإسرائيل استعدت للتفاوض مع هذه المنظمة لتنفذ شروطها، حيث جاء (اتفاق اوسلو) نصاً مشوهاً عن اتفاقية كامب ديفيد. ونتيجة المفاوضات الجارية لن تكون غير (بانتوستانات) تحت إدارة فلسطينية تتحكم إسرائيل في عملية التواصل فيما بينها، ولذلك لن يغير (الليكود) حتى لو وصل إلى السلطة في سيناريو غزة – أريحا أولاً ولكنه قد يوقف ما يسمى (توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية). وموضوع الكيان الفلسطيني المستقل لا يؤيده أكثر من وزيرين أو ثلاثة في حكومة رابين. وبالنسبة لحزب العمل فقد ترك الباب مفتوحاً حتى الآن في إمكانية قيام كونفدرالية بين الحكم الذاتي والأردن. أما موضوع المستوطنات، فمن الصعب تصور ان حكومة إسرائيلية ستوافق على تفكيك المستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية.

وعن القدس وموقف الاسرائيليين منها، قال عزمي بشارة: واضح أن إسرائيل غير مستعدة لتقديم اي تنازلات في شأن القدس ضمن موازين القوى القائمة حاليا، وفي ضوء عدم وجود معركة عربية إسلامية على القدس. إن بيريز يعالج موضوع القدس من منطلقات دينية، ويبدو أن الاردن يتعامل معها من المنطلقات ذاتها. وفي هذا الإطار يبدو أن الحكومة الاسرائيلية تحاول إدخال السعودية الى اللعبة. فليس أكثر فائدة، لإسرائيل من تنازع الدول العربية!

وختم الدكتور عزمي بشارة حديثه حول ما إذا كانت إسرائيل قد أسقطت حقاً من استراتيجيتها مقولة (الخيار الأردني) كمخرج وحل للقضية الفلسطينية، حيث قال بشارة: اعتقد أن موقف إسرائيل من الاردن قد تغير، إذ لم تعد ترى في الأردن مجرد حاجز امني لإسرائيل بل أصبح كياناً قائماً فيه شعب ودولة ومؤسسات ... حتى حزب (الليكود) الاكثر تمسكاً، بأرض (اسرائيل الكبرى) أصبح يرى أن الأردن أصبح دولة وليس وظيفة.

الخيار الأردني

وحزب العمل يتعامل مع هذا الموضوع بصورة براغماتية تماماً، وأحياناً يبدو انه أصبح يرى أن (الخيار الاردني) من مخلفات مشروع انتهى هو مشروع آلون. ويضيف قائلاً: "اعتقد ان السؤال لم يعد الخيار الاردني بل الدور الأردني". وكلا الحزبين الكبيرين يرى أن للأردن دور في التسوية المقترحة، ولكن هناك من يتساءل عما إذا كان الأردن سيتجاوب مع التصور الإسرائيلي لهذا الدور. ويبقى بعد ذلك السؤال الآخر: ماذا يريد الفلسطينيون؟ وفي هذا الخصوص يجب الأخذ في الاعتبار عند طرح المسألة على أساس امن الشعبين الفلسطيني والأردني واللذان هما في الواقع شعب واحد.

والقضية الأخيرة كانت ما يثار الآن في إسرائيل حول ما يسمى تحويل الجيش الاسرائيلي الى (جيش محترف). والسؤال هو ماذا يعني هذا عند الذين يطرحونه من الاسرائيليين؟

يقول د. بشارة: هناك فكرة يفكر فيها ويتحدث عنها بعض كبار القادة الاسرائيليين من السياسيين والعسكريين، وهي تتلخص في تشكيل جيش صغير سريع الحركة وحديث. والفكرة في المحصلة نتيجة لجملة عوامل: التطور التكنولوجي في ساحتي الحرب والتسليح، والرغبة في تخفيض الأعداد المنضوية للجيش، وبروز المجتمع المدني الذي تجاوز فكرة أن الجيش هو وسيلة صهر المهاجرين اليهود وتوحيدهم. ■

درويش: سأدلي بصوتي إذا ما شكلت قائمة عربية موحدة

حركة اسلامية جديدة لخوض انتخابات الكنيست المقبلة

عبدالله درويش

أعلن الشيخ عاطف الخطيب عضو قيادة الحركة الإسلامية في إسرائيل عن تشكيل حركة سياسية إسلامية جديدة تدعى (الكتلة الوطنية الإسلامية) بهدف خوض انتخابات الكنيست المقبلة، وأن الحركة تضم في عضويتها إسلاميين من مناطق النقب والجليل والمثلث.

والحركة الجديدة تسعى الى إقامة تحالف عربي كامل لكافة الأطر السياسية في الوسط العربي وتشكيل قائمة عربية موحدة من أجل إيصال أكبر عدد من العرب الى الكنيست كما يقول الشيخ الخطيب وذلك من أجل تحقيق المساواة لجماهيرنا في الداخل، ودعماً لمسيرة السلام في المنطقة.

ونفى الشيخ الخطيب أن تكون حركته انشقاقاً عن الحركة الإسلامية التي يترأسها الشيخ عبدالله نمر درويش ولكنها لا تتعارض معها من حيث موقفها بالمشاركة في الانتخابات، ويرى أن تشكيل الحركة الجديدة إنما جاء نوعاً من الاستجابة للنداء الذي وجهته الحركة الإسلامية في بيانها الذي أعلنت فيه قرارها بعدم المشاركة في الانتخابات المقبلة للكنيست، في الوقت الذي دعت فيه الى تعميم الأصوات من خلال حرية التصويت ودعوة الجماهير العربية الى التوحد لإيصال الصوت العربي للكنيست وحتى يكون له وزنه وثقله في الساحة السياسية الإسرائيلية.

كما ونفى أن يكون تشكيل الحركة الجديدة عاملاً مساعداً على تشتيت الأصوات العربية، داعياً الى تشكيل القائمة العربية الموحدة، ووضع مصلحة الجماهير العربية فوق كل الاعتبارات الحزبية والشخصية.

وحول موضوع ترشيح أحد النواب العرب في الكنيست لرئاسة الحكومة، قال الشيخ عاطف أن ذلك سابق لأوانه وسيبحث في إطار التحالف العربي، وأشار أيضاً الى أن الدعم لأي مرشح سيكون بثمن هو تحقيق مصالح جماهيرنا العربية وتحقيق المساواة ودعم المسيرة السلمية.

وعلى خلفية الموضوع نفسه، الشيخ عبدالله نمر درويش – رئيس الحركة الإسلامية في إسرائيل والتي أعلنت مقاطعتها للانتخابات – قال: إننا لا نعتقد أن الأخ عاطف يسعى الى تشتيت الأصوات العربية أو الى إيجاد كتلة من أجل إيجاد شرخ وسط [illegible] وأضاف قائلاً: هو قالها صريحة إنهم يريدون تجميع أنفسهم في كتلة وطنية إسلامية لتشارك في بناء تحالف عربي موحد، وما دام الهدف ذلك تكون الكتلة الجديدة خطوة لا يمكن النظر إليها بعين سلبية بل بعين إيجابية، وهي خطوة على طريق توحيد الصوت العربي لتقوية التأثير العربي في البرلمان الإسرائيلي.

وأكد على ضرورة توحيد الصوت العربي، والتي أشار الى أنه أول من أطلق شعار – الوسط العربي لا يستطيع أن يستغل ثقله وقوته السياسية إلا إذا كانت له قائمة عربية موحدة – حسب قول الشيخ درويش.

وأوضح الشيخ درويش أن الحركة الإسلامية عندما أعلنت أنها لن تخوض انتخابات الكنيست لعام ٩٦ في قائمة مستقلة ولن تبعث بمرشحين منها لأية قائمة، فهذا لا يعني أنها ستقاطع الانتخابات وإنما أعطت حرية الانتخاب لكل [illegible] إذا ما شكلت قائمة عربية موحدة [illegible] ■

في الذكرى الثانية لاتفاق أوسلو

عرفات هل هو رجل المرحلة كلها، أم مرحلة غزة واريحا فقط؟

بغض النظر عن القضايا التي ما زالت مطروحة على اجندة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وعن بعض التصريحات المتشددة التي تصدر بين حين وآخر عن الطرفين، فالواضح انهما لن يتأخرا كثيراً في الاعلان عن التوصل الى اتفاقهما الجديد. فليس بامكانهما العودة الى الوراء، وظروفهما واوضاعهما الداخلية ومصالحهما المباشرة لا تسمح لهما المراوحة في ذات المكان فترة اطول، وتفرض عليهما التحرك ولو خطوات بسيطة الى الامام. وذات الشيء ينطبق على اوضاع ومصالح الاطراف الدولية المستفيدة من هذا الاتفاق وبخاصة مصالح ادارة الرئيس كلينتون.

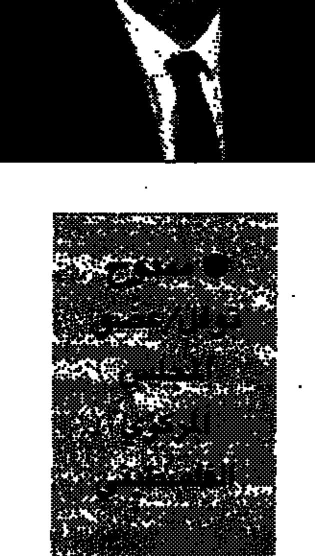
ووفقاً للمتوفر من معلومات يمكن القول ان كابوس الاحتلال سيبدأ الشهر القادم بالزوال التدريجي عن كامل سكان مدن الضفة الغربية وبلداتها الكبرى. وان طلائع قوات الشرطة الفلسطينية المسلحة والمكونة من ١٢ الف رجل سوف تعبر من غزة واريحا ومن معبري رفح ونهر الاردن الى المدن الفلسطينية. ولا نكشف سراً اذا قلنا ان ما يقارب ثلاثة الاف رجل من الامن الوقائي، والامن المركزي، والامن العسكري، وامن الرئاسة ومن بقية اجهزة الامن الفلسطينية الاخرى يتواجدون منذ عدة شهور بعلم القيادة الاسرائيلية في هذه المدن والبلدات. وان بعضهم يعمل تحت اسم حركة فتح، وآخرون يتواجدون ويعملون باسم الجهاز الامني الذي ينتمون له.

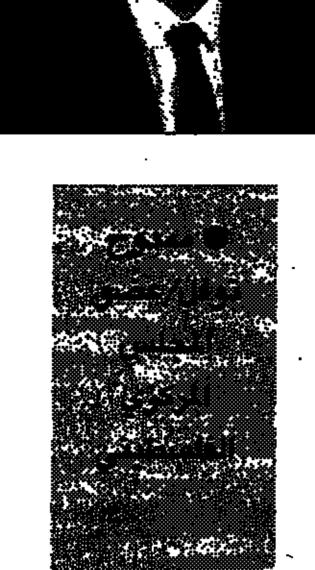
ويخطيء من يعتقد ان التأخر الذي حصل في تنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو كان بسبب طبيعة القضايا المطروحة على طاولة المفاوضات، أو بسبب تشدد وتصلب المفاوضين من الطرفين. فالكل يتذكر كيف تمت معالجة تسع قضايا جوهرية على الهاتف يوم ١٩٩٣/٨/١٧ بين بيريز في استكهولم وفريق اوسلو في تونس، عندما كانت المصالح الاسرائيلية تقتضي التوصل الى اتفاق اوسلو. ومنذ التوقيع على بروتوكولات القاهرة في ٩٤/٥/٤ اعتمدت المؤسستان العسكرية والسياسية موقفاً موحداً ازاء تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين خلاصته:

(١) اخضاع ابو عمار وسلطته حديثة التشكيل للاختبار. وامتحان قدرتها. على ضبط الامن في غزة واريحا، وليس في ادارة الاموال وتوظيفها في مجالات تطوير الصحة والتعليم والثقافة والاسكان والزراعة وبقية فروع الاقتصاد الفلسطيني. وحينها كان الشك في مواقف رئيس السلطة الفلسطينية وفي قدراته على السيطرة على اوضاع غزة طاغياً على تفكير القيادة الاسرائيلية. وكان السؤال الرئيسي المطروح: هل ياسر عرفات رجل المرحلة الانتقالية كلها، أم انه رجل مرحلة "غزة واريحا اولاً فقط؟

(٢) إعطاء الجيش وأجهزة الامن الاسرائيلية الفرصة والوقت اللازمين لاعداد وتهيئة الذات لتقبل منظمة التحرير الفلسطينية (نظرياً) باعتبارها قوة غير معادية لاسرائيل. والتعامل معها باعتبارها شريكة في صنع السلام وفي انهاء حالة الحرب والعداء بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وايضا اعطاؤها الفرصة والوقت اللازمين للتعرف على قيادة وكوادر الشرطة الفلسطينية عن قرب ومراقبة سلوكهم وبخاصة ازاء مسألة التعاون والتنسيق الميداني المشترك في مهام ضبط الامن، وفي التعامل مع المعارضة (ومكافحة الارهاب والارهابيين)، ولتغيير النظرة لهم من (قتلة ومخربين) الى بشر واناس عاديين، وجنود نظاميين يعملون في "اطار مؤسسة غير ارهابية وينضبطون لها". ولتقريب الامر للأذهان وتبسيطه عند الاسرائيليين اخترعت القيادة الاسرائيلية في حينها قصة التمييز بين العسكريين الفلسطينيين الملطخة اياديهم بالدم الاسرائيلي، وبين العسكريين الآخرين. وركزت في الذهن الاسرائيلي بأن هناك مقاتل فلسطيني "شريف نظيف اليدين"، وآخر "غير شريف وملطخ اليدين بالدم الاسرائيلي".

(٣) اخذ الوقت اللازم لتحسين الراي العام الاسرائيلي بفوائد الاتفاق مع الفلسطينيين. وتعريفه بجزء يسير من حقيقة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. والاعتراف غير الصريح وغير الكامل، بان عرب الضفة الغربية وقطاع غزة هم شعب اسمه الشعب الفلسطيني. وتهيئة الراي العام الاسرائيلي لتقبل فكرة انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من بعض اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة لانها ليست اراض اسرائيلية. وترويضه على فكرة وجود سلطة فلسطينية تدير هذه الاراضي وتدير حياة سكانها ... التدخل الاسرائيلي المباشر. وبعد ٢٤ ... من عمر اتفاق اوسلو، وفي عيد ميلاده ... يمكن القول ان رابين قطع شوطاً كبيراً ... التهيئة والترويض للمجتمع الاسرائيلي. ... منافع الاتفاق مع الفلسطينيين، وبين له انه ... الى الاتفاقات مع العرب الاخرين، والى فتح ... امام الاقتصاد الاسرائيلي نحو الاسواق ... العربية. وخلال ذات الفترة جرّع رابين المعارضة الاسرائيلية اتفاق "غزة واريحا اولا" وكل افرازاته ونتائجه العملية. وجس نبضها حول الانسحاب من الضفة الغربية. وشد الحبل معها داخل الكنيست وخارجها حتى نهايته، بما في ذلك إطلاق العنان للمستوطنين والتسامح معهم في تجاوز الاعراف والقوانين. ونجح الى حد ما في اظهار حزب الليكود وبقية احزاب المعارضة بانهم متطرفون ويدعمون اقلية صغيرة خارجة على القانون، ويعرضون الديمقراطية الاسرائيلية للخطر الحقيقي. ولم يتورع عن بث الاشاعات حول وجود تعاون ما بين المتطرفين الاسرائيليين والمتطرفين الفلسطينيين. وخلال ال ١٤ شهرا الاخيرة استكمل رابين واركانه عمليات الاختبار والتعرف الضروريتين على مواقف ابو عمار ومواقف السلطة الفلسطينية، وعلى السلوك العملي للشرطة الفلسطينية. ورغم تصريحاتهم الابتزازية المتواصلة، أظن ان النتائج التي توصلوا لها قد فاقت تقديراتهم. فقد نجح رئيس السلطة الفلسطينية في اقناع رابين وكل اركان حكومته وزعماء الاتفاقات





الفلسطينية الاسرائيلية، بانه رغم المعارضة الفلسطينية والعربية الشديدة التي يواجهها فهو الرجل القوي، والقائد الفلسطيني الوحيد القادر على اتخاذ القرار وانه مستعد للمضي في الشوط حتى نهايته. وقادر على تنفيذ كل ما يوقع عليه، تنفيذاً حرفياً ودقيقاً وأمينا. وبخاصة في المسائل الامنية التي تهتم بها اسرائيل. ولم يستطيعوا تسجيل نقضه لاي بند جوهري من بنود الاتفاقات التي وقعها معهم. واظنهم قرروا انه ليس رجل غزة واريحا اولا فحسب بل ورجل المرحلة الانتقالية بكاملها.

اما بشأن التعرف على سلوك الشرطة الفلسطينية فأظنهم اخذوا وقتهم الكافي، وتعرفوا بصورة تفصيلية على ذهنية ونفسية الغالبية العظمى من قيادتها، وعلى نمط تفكيرها ونوعية اهتماماتها. وتأكدوا خلال العام الاخير بان "المخربين الفلسطينيين "قابلون للتحول السريع الى جنود نظاميين، ينضبطون لكل الاوامر والتعليمات التي تصدر لهم، ويلتزمون بتنفيذها بصورة دقيقة. بما في ذلك التحرك في دوريات مشتركة والتعاون في مجالات العمل الامني المشترك. وأظن ان مراكز الابحاث والدراسات الامنية فوجئت بمستوى الربط والضبط داخل المؤسسة العسكرية الفلسطينية. ... يسجل على الشرطة الفلسطينية خلال عام كامل أية مخالفة اساسية تمس المصالح الامنية الاسرائيلية، رغم المعاناة الكبيرة التي تعرضت لها الشرطة وكل الشعب الفلسطيني خلال العام الاخير، داخل وخارج المناطق الفلسطينية التي تتواجد فيها الشرطة الفلسطينية.

لا شك ان نجاح ابو عمار والسلطة وقادة الشرطة واجهزة الامن الفلسطينية في هذا الاختبار كان له دورا حاسما في قرار رابين بالافراج عن القسم الثاني من اتفاق اوسلو. وفي فتح الطرق والمعابر بعد اسابيع قليلة امام الشرطة الفلسطينية للعبور بسلام وامان الى مدن الضفة الغربية وبلداتها الكبرى. وتدرك السلطة الفلسطينية وقيادة الشرطة انها مقبلة على اختبار اسرائيلي جديد، وان الشرط الاسرائيلي لتنفيذ الشق الثاني من الاتفاق الجديد، هو نجاح السلطة والشرطة واجهزة الامن الفلسطينية في السيطرة على المدن والبلدات الفلسطينية التي ستعبرها، وضبط الاوضاع فيها. وهو بالمفهوم الاسرائيلي يعني التعاون والتنسيق والعمل المشترك لمنع تحول مدن الضفة الغربية الى قواعد انطلاق للعمل العسكري ضد المستوطنات والمستوطنين، الذين يعلنون صباحاً ومساءً بانهم سيبذلون كل جهد مستطاع لتعطيل تنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو.

واذا كان الراي العام الفلسطيني منقسم الان حول تقييم موقع هذه الخطوة في سياق النضال من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية المباشرة والبعيدة، فالواقعية تفرض على المعارضين لعملية السلام وللاتفاق الجديد والاتفاقات القديمة التعامل معها باعتبارها حقيقة وبامكانهم ان يصفوها بانها سيئة ومرة. واعتقد ان من حق المؤيدين لعملية السلام واصحاب الاتفاق الجديد ان يعتبروها عكس ذلك تماماً، وان يقولوا هذا ما استطعنا انتزاعه في ظل موازين القوى وفي ظل الاوضاع العربية والدولية غير المواتية. واذا كانت وقائع الحياة في مدن وبلدات وقرى ومخيمات الضفة الغربية هي التي ستعطينا في الشهور والسنوات القادمة الحكم النهائي واليقين، فالثابت ان اسس نجاح الشرطة الفلسطينية والاجهزة الامنية الفلسطينية في السيطرة على المناطق التي سوف تعبرها متوفرة بنسبة اعلى بكثير من تلك التي توفرت لها عند عبورها الى غزة وأريحا. ويمكن القول سلفا انها ستنجح في ضبط الامن فيها لاعتبارات عديدة: اولها ان اهالي مدن الضفة الغربية وقراها ومخيماتها قد سئموا حالة فقدان الامن الاجتماعي. وبحاجة الى شرطة وسلطة غير سلطة الاحتلال، توفر لهم الامن، وتخلصهم من ... العامة ومن الفلتان الامني. وتوقف التعديات على حرياتهم ... الشخصية. وثانيها ان الشرطة اخذت الوقت الكافي ... الذات للمهمة الجديدة. وستدخل وعندها خبرة عام في الاعمال ... الشرطية، وفي التنسيق مع الاسرائيليين في المجال الامني. ... ولديها معلومات وافية عن الاوضاع الاجتماعية وعن كل القوى ... السياسية الفلسطينية جمعتها لها مجموعات الامن الموجودة في مدن وبلدات الضفة منذ بضعة شهور، وثالثها ان الشرطة الفلسطينية تدخل الى مدن الضفة الغربية بدون مقاومة لحد، وتدخلها وهي تستند الى قاعدة شعبية تتمثل بالحد الادنى بتنظيم حركة فتح وانصاره. وأظن ان قوى المعارضة الفلسطينية المتواجدة في مدن الضفة سوف تجد نفسها في وضع لا يمكنها من رفع شعار رفض دخول الشرطة الفلسطينية. فمثل هذا الشعار يعني للناس بقاء جيش الاحتلال وبقاء الفلتان الامني.

لا شك ان النجاح المتوقع للشرطة الفلسطينية سوف يكون مؤقتاً، وسوف يبقى مهزوزاً ومعرضا للانتكاس طالما بقي الاحتلال فوق الارض الفلسطينية. واذا بقي المستوطنون يسرحون ويمرحون على هواهم. واذا لم تتوفر لقمة عيش للناس. ولم يتوفر القانون ولم يتم تطبيقه بصورة عادلة على الجميع. واذا تعاكس العمل مع القاعدة المعروفة "الشرطة موجودة لخدمة الشعب".

اعتقد ان دخول الشرطة الفلسطينية الى مدن الضفة الغربية يعني دخول العلاقات الفلسطينية الداخلية طورا جديداً. وهذا الطور يفرض على الجميع التعامل بواقعية وبمسؤولية وطنية عالية. فالخطأ فيه قد يقود الى وقوع ما لا يحمد عقباه على الجميع. فهل سيتوجه الجميع نحو الحوار الوطني؟ أم انهم سيدخلون مرحلة جديدة من الصراع تكون اقسى وأكثر ايلاماً من الذي شهدناه في العامين الاخيرين؟ ■

● المقال خاص بـ "المشرق"

وزير الابريق

● أسامة عكنان

يروى- وليس كل ما يروى صحيحاً بالمناسبة – أن قبيلة غير عريقة كانت تدعى نومستان فوجيء سلطانها ذات يوم بأحد افراد بطانته المغمورين يطلب منه ان يعينه وزيراً وان يمنحه حقيبة وزارية كبقية افراد البطانة الذين لا يراهم اكثر ولاءً ولا إخلاصاً منه. ورغم ان السلطان اراد أن يحقق لهذا المستوزر رغبته إلا انه احتار ماذا يفعل أمام حالة متخمة بالوزراء الذين لا تحتاجهم القبيلة أصلاً، الى درجة ان السلطان عجز عن اختراع اسم جديد لوزارة جديدة.

المستوزر الجديد كان ذكياً ويعرف بالضبط ماذا يريد، فطلب من السلطان ان يعينه وزيراً للإبريق. وعندما رأى الدهشة على وجه سلطانه من هذا المسمى الغريب ولمس على ملامحه التساؤل عما يمكنها ان تمارسه الوزارة الجديدة من مهمات، بادره هامساً في أذنه موضحاً له الفكرة العظيمة التي تقوم عليها وزارة الإبريق والجهد الجبار الذي سيقوم به وزير الابريق.. والغريب في الأمر ان الفكرة راقت للسلطان لا بل ونالت إعجابه ورضاه..

وزير الابريق يا سادة يا كرام – وذلك على ذمة الراوي والرواية طبعاً – يتولى فقط مهمة تجهيز ابريق الماء للسلطان كلما اراد هذا الأخير ان يغتسل أو يقضي حاجة او يدخل الى الحمام لسبب او لآخر.. وبسبب الطبيعة الفذة لهذه المهمة الوزارية فقد كان من اللازم ان يكون وزير الابريق ملاصقاً ومرافقاً للسلطان باستمرار خشية ان يحتاج إليه فجأة فلا يجده بل كان لا بد من ان يجلس الى جواره تماماً في إجتماعاته مع الوزراء ومع غير الوزراء حتى يستطيع الهمس في أذنه او سماع همسه عند الحاجة، وهذا ما كان وما حصل في كل جلسات واجتماعات السلطان مع حكومته ووزرائه وحتى ضيوفه..

وزير الابريق الداهية كان في كل اجتماع ينتهز الفرصة ويميل على أذن سلطانه بمناسبة وبغير مناسبة ليسأله إن كان بحاجة لأن يجهز له إبريق الماء دون ان ينتبه المجتمعون الى ما كان يدور بين الاثنين من همس.. وقصارى ما كانوا يرونه أمامهم، هزات راس السلطان بالرفض أو بالقبول وإنفعالات وجه الوزير بالاهتمام أو بالاسترخاء، وأحياناً وبعد اشارة السلطان بالقبول ينسحب الوزير العتيد ليعود بعد غيبة قصيرة ويهز رأسه للسلطان الذي يغادر قليلاً ثم يعود مشيراً قبل مغادرته الى وزير الابريق ليرأس الجلسة خلال غيابه.

هذه الحالة غير المفهومة من الانسجام والتوافق بين السلطان ووزير الابريق ولدت الانطباع لدى كل الوزراء بأن وزير الابريق انما يقدم للسلطان ملاحظاته وآراءه في المجتمعين فرداً فرداً وبان السلطان يثق فيه ويأخذ برأيه فكان أن بدأ الكل يتقربون الى وزير الابريق ويغمرونه بالهدايا والعطايا والأموال كي يحسن لهم عند السلطان وكي يثني عليهم لديه ليرضى عنهم ويثق فيهم ولا يحرمهم من نعمة الوزارة التي هم فيها يرفلون.

وبعد أقل من عام من تعيين وزير الابريق حصلت حادثة مثيرة.. السلطان يتجول في ربوع قبيلته مع مجموعة من حشمه وخدمه ومستشاريه فيما غاب الوزير الداهية بسبب وعكة صحية ألمت به.. رأى السلطان قصراً جميلاً فاق جمال قصره فسأل لمن هذا القصر، فقيل له أنه لوزير الابريق يا مولانا السلطان فهز رأسه متعجباً. وبعد قليل رأى مزرعة كبيرة كأنها قطعة من الجنة وقعت على الأرض فسأل لمن هذه فقيل له أنها لوزير الابريق يا مولانا السلطان فزاد اندهاشه من هذا الوزير الذي يرضى بهذه المهنة الحقيرة وهو في مثل هذا الثراء، ثم وأثناء المسير رأى السلطان قطيعا من الاغنام على مد البصر لا يعرف له اول من آخر فسأل لمن كل هذا الحلال، فقيل له انه لوزير الابريق يا مولانا السلطان.. بقي السلطان على هذه الحال من المشاهدة والسؤال والتعجب الى ان رجع الى قصره منهكاً بعد أن اكتشف انه لا يملك في القبيلة عُشر ما يملكه وزير ابريقه.. وبعد أن فهم من وزيره العتيد سر ما رآه وادهشه احاله الى التقاعد وعين وزيراً آخر للإبريق بعدما خطب في الجموع المحتشدة من أبناء قبيلته قائلا:

"يا ابناء عشيرتي: لا بد لكل الكفاءات ان تأخذ فرصتها في قيادة دفة هذه الوزارة العظيمة وزارة الابريق، فهي تتطلب ذكاء وخبرة وحنكة لا تتوفر الا في نخبة قليلة جديرة بأن تحترم وتعطى كل الامكانات الضرورية لتقود القبيلة عبر هذه الوزارة".

الرواية لا تنسى ان تذكرنا بأن السلطان وبعد حوالي عشرين عاماً من حكمه شكل مجلساً استشارياً ليعينه على السلطة بعد ان تشعبت علاقات القبيلة وأمورها، والغريب في الأمر ان هذا المجلس ضم عند تشكيله ثلاثين عضواً كانوا كلهم وزراء أباريق سابقين، ولهذا السبب وحده كما تقول الرواية "نعمت القبيلة بكل خير وسعادة ما دامت السلطة بيد حاكم يعرف كيف يختار مستشاريه من أصحاب الكفاءات" ■

الفساد السياسي

الصراع التاريخي وظهور المعايير

● مايكل جونستون

إن عاجلاً أو آجلاً، سيجد المواطنون والباحثون المهتمون بقضايا الديمقراطية وتحقيقها على أرض الواقع أنفسهم في مواجهة مشكلة الفساد. والديمقراطية والفساد مفهومان متوازيان وهما يطرحان تساؤلات جوهرية حول مسؤولية الحكومة وحدودها، وكذلك حول شرعية النفوذ الخاص وحدوده في السياسة العامة.

ويبدو الفساد أحياناً كقوة تساعد على التكيف ويضفي طابعاً انسانياً على الحكومة، ويمكن المواطنين من التأثير في السياسة، وفي الغالب يسمح الفساد لاولئك الذين لا تؤهلهم اموالهم ولا نفوذهم على حماية مزاياهم وتعزيزها، وتستغل النظم "الفساد المخطط" من أعلى لتحقيق ميزة سياسية قصيرة الأجل، تكون أحيانا على حساب مصالح عامة طويلة.

ففي الدول النامية، ربما يختلس الحاكم مبالغ هائلة ويصدر رأس المال الى اماكن آمنة من اجل الاستعمال الشخصي وفي اوقات أخرى يقوي الفساد المؤسسات والنظم التي قد تكون جاهزة كذلك لتغيرات مطلوبة.

ودراسة الفساد عمل يتطلب الحذر: فالتعريفات مثيرة للجدل، وغالبا ما يكون الدليل الموثوق زائفا.. وربما تكون التقديرات الوصفية مشوبة بالقياسات تخدم ذاتها. وعلى القدر نفسه من المراوغة تكون مشكلة العمل الفاسد – فليست نتائجه فقط وإنما معناه كما أدركه المواطنون والمسؤولون كذلك. وبين تكرار الحالات التي أشعل فيها الفساد شرارة الفضائح والانقلابات إلى أي مدى يكون هذا الموضوع بعيداً عن الحل..

ومما يجعل التحليل مقارنا، والأمر أكثر غموضاً أن التعريفات المناسبة لمكان وزمان ما لا تصلح لأماكن وأوقات أخرى، وإذا كانت المعايير القانونية والاجتماعية والدول والأمم متطابقة كثيرا في بعض الجوانب فإنها تكون متعارضة جوهريا في جوانب أخرى. كذلك يمكن أن يختلف السلوك الذي ينظر إليه على نطاق واسع كفساد في دلالته: فالمحسوبية، على سبيل المثال، ربما ينظر إليها على نحو مختلف تماما في المجتمعات التي بها التزامات للقرابة أكثر أو اقل اتساعاً.. كما أن مستوى التطور الاقتصادي الاجتماعي قد يؤثر على انماط السلوك الفاسد ومقداره بتشكيل توازن بين الفرص السياسية والاقتصادية ومصادر الشرعية الحكومية وعمقها، وسرعة التغير الاجتماعي، ويمكن أن يؤثر السلوك الفاسد بدوره على التنمية بأن يساعد أو يعرقل نمو الاحزاب أو إستيعاب المجموعات الجديدة، وبالتأثير على سرعة النمو الاقتصادي وتوجيهه وتوزيعه.

ومن أسوأ المشكلات التي تواجه الدراسة المقارنة للفساد "مشكلة أية معايير التي يجب أن تطبق" فالمعايير القانونية تكون دقيقة نسبياً، لكن معظمها يعكس، على نحو متميز، القيم "العصرية" أو "الغربية" التي ربما تكون على خلاف مع حقائق مجتمعات أخرى، وإذا استخدمنا معايير ثقافية لتعريف الفساد، يكون بامكاننا ان ندّعي شرعية معاييرنا، لكننا نفقد الكثير من الدقة والقابلية للمقارنة، وايضاً إذا ابدينا قبولا بسيطا (او تسامحا) إزاء ممارسة معينة لاختيارنا للفساد، فهل سنفقد اتئذ الاحساس بالمشكلات الاكثر ثباتا للاخلاقية السياسية؟

ربما يكون من الافضل استخدام كل من المعايير القانونية والثقافية معلنين صراحة الاختلافات بينهما. ومن هذا الجانب ينظر الى الفساد في سياق ما أسماه روجوف ولاسويل "نسق النظام العام" للمجتمع. ويشمل النسق كلا من القيم السائدة في المجتمع ومؤسساته الأساسية – كلا من "حقائق" السلوك و "شكلانيات" البنية السياسية.

وليس اتساق النظام العام غايات حتمية للتطوير، فهي قد تضم العديد من العناصر "التقليدية"، ويمكن أن يطيح بها التغيير الممزق.

ومن ثم، قد يعرف "الفساد" بأنه سلوك ينظر إليه كاستغلال للدور او المورد العام من أجل منفعة خاصة – طبقا لمعايير المجتمع القانونية او الاجتماعية وبالنظر الى الفساد على هذا النحو يكون كمفهوم محل خلاف سياسي، ويكتسب معناه في مسار المنازعات التنموية الاساسية. وتكون هذه المنازعات حول حدود السلطة الرسمية وحول شرعية المصالح الخاصة مكملة لظهور السياسة الديمقراطية، وتستمر بشكل أو بآخر في المجتمعات المتقدمة وكذلك في المجتمعات النامية، ولا يسمح لنا فهم هذه المنازعات بادراك معايير المواءمة السياسية وحسب، وانما يبين لنا ايضا كيف يمكن أن تختلف من حيث الظاهر في اهميتها ممارسات فاسدة مماثلة باختلاف الأمم: وكيف يمكن أن تحتوي الفضائح والكشف عن الفساد في الامم النامية حقيقة على بذور اتساق جديدة وأكثر شرعية للنظام العام.

إن درجة من الاستقلال التشريعي فضيلة في اي نظام للتمثيل، ولكن السياسة الديمقراطية تبقي حتما المشرعين والمصالح الخاصة على اتصال وثيق وإحدى المشكلات المستمرة لأي ديمقراطية تمثيلية هي الاخلال بالتوازن بين استقلال المشرعين واستجابتهم لمصالح كتلك.

وتكشف الحلول البريطانية والامريكية لمثل هذه المشاكل الخاصة بصراع المصالح، مفاهيم متباينة للسلطات وللقيود على دور النائب. ولم يكن شاذا ان يكون عضو مجلس العموم مستشارا بالأجر او متحدثا باسم مجموعة مصلحة سياسية او رابطة اعمال. وغالبا ما يقوم ممثلو الأطراف المستفيدة بتشكيل مجموعات كل حزب لاعضاء البرلمان الذين يعملون في قضية سياسية معينة بتوظيفهم وتزويدهم بالبيانات واقامة الولائم لهم، وتحكم العلاقة بين صفقات كهذه وبين الواجبات التشريعية قواعد صريحة قليلة نسبيا. ولا تزال أمثلة الرشوة نادرة ويرى معظم البريطانيين ان اعضاء برلمانهم أقل تعرضا لمثل هذه المساوىء عن رجال الكونجرس في الولايات المتحدة.

وحالات صراع المصالح في بريطانيا، التي يشير إليها أتكيتسون ومانكوسو، نظمتها أساسا "قواعد التشريفات".

من الأفضل أن يفهم الفساد كمفهوم لحل جدل سياسي في سياق التطور السياسي للأمة وفي إطار نسق النظام العام. فالفساد لا يجسد القيم القانونية ولا القيم الثقافية وحدهما، ولكنه يجسدهما معا – وبإمكانه أن يضم معا تناقضات ومناطق رمادية وسوء فهم. إن الصراعات التنموية التي سادت على تأكيد معنى الفساد – ومن بينها، مراجعة سلطات الحاكم بالمصالح الخاصة الآخذة في الظهور، وتجديد سلطات الادوار الرسمية وحدودها – هي أيضاً اجزاء من جذور السياسة الديمقراطية، ويمكن أن تتخذ طرقا عديدة، طبقا للنتيجة التي سيختلف بها الفساد في المعنى والأهمية، وكما رأينا حتى في الأمم التي تشبه كثيرا بريطانيا والولايات المتحدة، فإن الانماط المماثلة من الفساد تعكس أنماطاً سياسية مختلفة، وغالبا ما تحل المشكلات الاخلاقية المتشابهة بطرق مختلفة، وحقيقة، يستمر الصراع التنموي حتى في اكثر البلدان استقرارا ذات اكثر اتساق النظام العام رسوخا، وتشمل القضايا الحدود المناسبة بين مجالات الحياة العامة والخاصة، ومدى مسئولية النخبة وآلياتها، ومدى المشاركة السياسية الجماهيرية والسيطرة عليها، والتوازن الملائم بين عمليات التوزيع من خلال السوق والبيروقراطية والشخصية. ويمكن أن يوفر الفساد مفاتيح حلول لمنازعات كهذه، "التاتشرية" أدت الى ضغط اكثر شدة من جانب الأعمال، على سبيل المثال، مع نزاع جديد للمصالح وقضايا اخلاق العمل كنتيجة. ويمكن ارجاع فضيحة صناديق الادخار والقروض في الولايات المتحدة الى تحولات مماثلة في السياسة، وأدت الى قضية كيتنج فايف لعلاقتها بالفساد. وربما تكمن أهمية هذه الفضيحة في الدولارات التي تم تقديمها كمساهمات في تمويل الحملات السياسية، أو في النفوذ السياسي الذي تم الحصول عليه أقل مما تذكره بخصوص نقطة تركز معينة في التوازن المتغير بين العام والخاص.. ■

مايكل جونستون: استاذ ورئيس قسم السياسة بجامعة كولجيت في هاميلتون نيويورك

المشرق

تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦
ص ب ٩٦١٨٣٠
تلفاكس ٦١٥٢٨٢

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

AL-MASHRIQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D
AMMAN 11196
P.O. BOX 961830
Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
المستشار القانوني: د. فياض القضاه

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
الاردن
– للافراد ٣٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
– للافراد ٥٠ ديناراً
– للشركات والمؤسسات ٧٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولاراً

الاعلان والاشتراك: تراجع بشأنهما الادارة

الحكومة تحضّر لقوانين جديدة للنقابات

الصــراع يحتــدم حــول طوعيــة الانتســاب

● من محمد المصري

تتوقع مصادر سياسية أن تقوم الحكومة بإعداد مشاريع قوانين جديدة للنقابات، يتم بموجبها جعل الانتساب للنقابات طوعياً واختيارياً، وتم تشكيل لجنة خاصة تضم عدداً من الدوائر الحكومية العليا لاعداد هذه القوانين.

وقد يأتي هذا الاجراء الحكومي خاصة بعدما تمت الاشارة في اكثر من كتاب تكليف لتشكيل حكومات خلال الفترة (١٩٨٩–١٩٩٤) من التأكيد على ضرورة مهننة النقابات.

ويرى البعض أن هذا التحرك الحكومي لتحييد النقابات عن العمل السياسي، جاء بعد توقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، وخاصة بعد النشاط المتزايد للنقابات ضد ما يسمى بالتطبيع، ويدلل اصحاب هذا الرأي على ان النقابات تحولت ومنذ فترة طويلة الى ساحة الصراع الحزبي.

يقول د. زيد حمزة وهو من اكثر الداعين الى طوعية الانتساب للنقابات، ان النقابات وقعت تحت هيمنة الاحزاب السياسية، بل كان على مرشحي الانتخابات لمجالس النقابات ان يحصلوا على دعم تيار سياسي، او اكثر لخوض الانتخابات وضمان الفوز ويضيف د. حمزة

د. زيد حمزة: على النقابات ان تكون طوعية

ميسون يونس: نقابة واحدة لكل مهنة... وطوعية الانتساب

وهو عضو مجلس نقابة الاطباء لدورتين سابقتين (في عقد الستينات) ووزير صحة سابق في حديث "للمشرق": انه يكاد يجزم بأن نقباء الاطباء–باستثناء النقيب الاول–اجتازوا اختبار رضا احد التيارات السياسية، وهذا حال بقية النقابات منذ السنوات الاولى لتأسيسها حتى الآن.

وفي نفس السياق تشير المهندسة ميسون يونس – عضو نقابة المهندسين – بان التواجد التاريخي للاحزاب كان امراً طبيعياً قبل عام ١٩٨٩، لقد كان موضوعياً ان تتجه الاحزاب المحرومة من الترخيص والنشاط العلني، إلى استخدام منابر النقابات المرخصة لنشر افكارها والترويج لاهدافها. ولا ترى المهندسة ميسون بأن المعضلة تتركز بتواجد الاحزاب في النقابات، فهذه الاحزاب مرخصة ومصان وجودها بحكم القانون وتقول "انا لست ضد تسييس النقابات، ففي المحصلة النهائية كل شيء مسيس، وكثير من القرارات التي تبدو لوهلة، قرارات يومية اعتيادية، تكون متداخلة ومرتبطة بالسياسات الداخلية للدولة. او حتى العلاقات الاقليمية والدولية للاردن. وقد تكون سلبية التسييس اذا ما انعكست على النشاطات الاخرى للنقابات.

المهندس الزراعي طارق التل نقيب المهندسين الزراعيين ورئيس مجلس النقباء حالياً يقول: ان المهننة تعني ان تهتم النقابة بشؤون المهنة وخدمة المهنيين، وهذا مانفعله، ان ما يزيد عن ٩٨٪ من اعمال النقابات موجهة نحو المهنة. فلدينا لجان وجمعيات متخصصة، نعقد الدورات والندوات" ويضيف "المهندس التل: بأننا نحن من ابناء هذا الشعب ونمثل جزء كبير من الشرائح المثقفة فيه، فكيف يعقل ان لا يكون لنا راي في القضايا الوطنية؟" "ويعتقد التل بأننا لو كنا مؤيدين في بعض القضايا لن تثار هذه الحملة ضدنا وتعطى هذا الحجم الكبير ولكن البعض الذي لا يرتاح لحضورنا الوطني يعطي حجم اكبر للمشكلة لكوننا متعارضين معه".

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين "يؤكد انه ضد التسييس المذموم اي ان تتحول النقابات الى ساحة صراع بين كتل حزبية" ويقول في حديثه "للمشرق" "انا كنت ولا زلت من اكثر المعارضين لصراع القوائم الخضراء والبيضاء خلال الانتخابات، ولكن اضطلاع النقابات بموقف من القضايا الوطنية مثل برنامج صندوق النقد الدولي او مسألة التطبيع هي تسييس محمود" ويضيف شبيلات "اذا ما كنا نتهم بعدم المهننة فيحق لنا التساؤل عن مدى مهنية الوزراء على سبيل المثال"؟!

ممنوع التطبيع

مع تحيات لجنة مقاومة التطبيع – نقابة المهندسين الأردنيين

من جهته يقول د. باسم النجاني نقيب الاطباء "اذا كان الدافع من وراء اتهام النقابات بالتدخل بسياسات الدولة هو قرار فك الارتباط او التطبيع فنحن نقول اننا لا نشتغل بالسياسة، بل نحن نقوم بالمحافظة على مصالح زملائنا وحسب، ونحن على صعيد التطبيع لسنا آمنين تجاه الامراض الخطيرة في اسرائيل". ويضيف نقيب المهندسين الزراعيين "ان من حقنا ان لا نجعل المهني ينجب ويعمل في اسرائيل عاملاً تحت اغراء الدخول المرتفعة هناك، لان هذا تدمير للمهنة على المدى البعيد ويتفق نقباء المهندسين الزراعيين والاطباء والمهندسين على ان هذا التوجه هو تنفيذ لقرارات الهيئات العامة في النقابات.

بينما يتساءل د. زيد حمزة عن مدى ديمقراطية الانتخابات النقابية او مدى تمثيل اجتماعات الهيئات العامة لمنتسبي النقابات؟ فيقول أن اعداد الناخبين او الحاضرين لاجتماعات الهيئة العامة هو دون ان يمثل جسم النقابة". ويؤكد د. حمزة بأن جميع الانتخابات والجمعيات العامة العادية لا يكتمل نصابها، ويصبح الاجتماع صحيحاً بالدعوة الى اجتماع ثان نصابه بمن حضر–كما تنص القوانين– واحيانا تصدر الهيئات العامة قرارات تعبر عن وجهة نظرالحضور وهو لا يتجاوز عدة مئات بينما يكون جسم النقابة مكون من عدة الاف. وينتهي د. حمزة بان على النقابات ان تغير قوانينها لتصبح طوعية ويرى د. باسم النجاني نقيب الاطباء "ان الدعوة الى طوعية النقابات هي دعوة خطيرة. لانها لا تستند على فهم مجتمعنا وهو نموذج عن مجتمعات دول العالم الثالث" هذه المجتمعات التي نقلت التطورات العلمية والتقنية من الغرب دون ان يرافقها تحول اجتماعي . ويوضح د. النجاني وجهة نظره، "نحن في النقابة لدينا مجالس تاديب، ومهمات تضمن انصاف الاطباء او معاقبتهم ان اساءوا في استخدام مهنتهم، فاذا ما تحولت هذه المهمات الى السلطة التنفيذية، من يضمن أن لا يساء التصرف بها او ان تسيطر عليها مفاهيم القرابة والصداقة. ويضيف نقيب المهندسين الزراعيين "بأنه اذا ما تحولت المهام التي تشرف عليها النقابات الى الدولة استحقاقاً لطوعية الانتساب فقد يؤدي هذا الى اعباء مالية كبيرة على الدولة، في وقت نسمع الكثير فيه عن التطوير الاداري او الفساد" ويؤكد التل بأن بقاء النقابات بدور المشرف والمنظم للعمل المهني هو اعطاء لاختصاص لاصحاب الاختصاص الاكثر معرفة به من غيرهم".

د. حمزة يعود فيقول "ان ترخيص ممارسة مهنة هو الان بيد الحكومة؟ ولذا ما كانت الدولة في يوم ما قد اعطت جزءاً من هذا الحق للنقابات، هدفاً لدعمها فلا يجوز ان يستمر هذا الوضع الى الان" ويضيف في اشارة لمجالس التاديب في النقابات كيف يمكن ان يكون الطبيب قاضياً؟ ومن يقدم الضمانات على ان مجلس النقابة لن يحابي مهني من نفس لونه السياسي .اما المهندسة ميسون يونس فترى ان النقابات اليوم تضطلع بثلاث مهمات رئيسة هي:

ضبط الاداء الفني للمهنة، وتنظيم ممارستها، وكفاءة جودتها.

الدفاع عن اعضائها.

تطوير المهنة: اي الحوار الداخلي والفلسفي والفني لاطلاق ابداعات تعنى بتطوير المهنة داخلياً.

ولم تكن المهمة التالية على رأس أولويات النقابات، كان هذا بحكم ظروف موضوعية او بحكم رؤية المجالس المنتخبة. وتؤكد على ضرورة الفصل بين المهمات الثلاث بحيث تقوم مجالس عليا مهنية، تشكل هذه المجالس من المهنيين المتفق على كفاءتهم المهنية والعلمية وتكون مهمة هذه المجالس الاشراف على المهنة: تنظيمها وضبط الاداء الفني لها، ويلتزم المهنيون بالتسجيل لديها كشرط لمزاولة المهنة. وأن تتفرغ النقابات للدفاع عن حقوق المهنيين، ومع دعوتها لطوعية الانتساب للنقابات، وحفاظاً على عدم تشتيت الجسم النقابي، تقترح المهندسة ميسون أن لا يسمح باقامة نقابات موازية تحمل هدف الدفاع عن حقوق المهنيين، اما بالنسبة للمهمة الثالثة فيجب أن تضطلع بها جمعيات مهمتها الحوار والتدارس في تطوير الاداء الفني والعلمي والابداعي للمهني، اي جمعيات لتيارات ورؤى مختلفة في كيفية تطوير المهنة. وتعمل هذه الجمعيات على عقد ندوات ودورات، أصدارمجلات متخصصة، وإيجاد فرص للمنحة العلمية او التدريبية، ولا ضراوة فان تتعدد هذه الجمعيات.

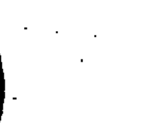
لما المهندس شبيلات فمع اعترافه بأنه قد يكون هنالك تقصير في المجالات الفنية الا انه يرى ان الحل لا يتم بسحب مهمة تنظيم المهنة من النقابات، بل يرى أن هذه مهمة اللجان والجمعيات المتخصصة داخل النقابات" فيما يشير نقيب المهندسين الزراعيين بأن طوعية النقابات ، تحطيم لمشروعات النقابات، فمثلاً صندوق الادخار او التقاعد او الضمان الصحي كل هذه المشروعات ستتضرر لانها تحتاج الى كثرة، وهذا يهدد حياة المهنيين المعاشية؟ ، ويرى د. زيد حمزة بأن هذه المشروعات غير مرتبطة بطوعية النقابات، بل يمكن لها ان تستمر لاحقاً، اذ ان خدمات النقابات سوف تكون المعيار التقويمي من قبل المهنيين للانتساب او عدم الانتساب، وهذا معيار جديد وهام يعكس نفسه على اداء النقابات وعلى اختيار اعضاءمجالسها.

طارق التل: طوعية النقابات تحطيم لمشروعاتها

ليث شبيلات: من يتوقع ان الطوعية سوف تحجم النقابات مخطىء

ماذا ستفعل النقابات اذا ما قامت السلطة التنفيذية باقرار طوعية النقابات، يقول نقيبي الاطباء والمهندسين الزراعيين، سنعمل جهدنا للحيلولة دون ذلك، ضمن الاطر والادوات القانونية المتاحة.

ويقول رئيس مجلس النقباء الحالي أن مجلس النقباء بحث هذا الامر وراى ان الفائدة تكمن في الحوار المباشر مع السلطة التنفيذية والتشريعية وبالفعل فقد تم زيارة رئيسي مجلس الاعيان والنواب ووزراء في الحكومة لشرح وجهة نظر النقابات حيث وعدوا بأن تعطى الفرصة للنقابات لتعبر عن رأيها تحت قبة البرلمان اذا ما تمت مناقشة الموضوع، كما اوضح الوزراء بان ليس لديهم مخطط تنفيذي لتعديل قوانين النقابات،اشارعدد من الوزراء الى ان للنقابات الحرية في التعبير عن وجهة نظرها تجاه القضايا العامة، دون ان يكون هذا التعبير اداة لتاليب الشارع ضد سياسات الحكومة. اي ان تبقى وجهات نظرها مقتصرة على المهنيين فحسب، ويضيف النقباء بأن تحويل النقابات الى طوعية لا يعني قطعاً ان النقابات سوف تتحجم ، وبالتالي ستكون اراؤها في القضايا الوطنية غير ذي اهمية، ويؤكد شبيلات بان من يتوقع تحجيم النقابات بهذه الصيغة فهو مخطىء . ■



"المشرق" تتابع قضية تبديل سيارات الاجرة

وزارة النقل تعد بتعديل التعرفة



عبدالله الجبور: تعديل الاجرة – عبدالكريم المشايخ: لم نستشر – اشرف محمد: الاستبدال غير ممكن

● من جمال عشا

بدأت دائرة ترخيص السواقين والمركبات باستقبال معاملات المواطنين الذين يرغبون باستبدال سياراتهم العمومية القديمة بأخرى جديدة، وذلك بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في السادس من حزيران الماضي والقاضي السماح باستبدال سيارات التاكسي والسرفيس القديمة بأخرى جديدة معفاة من الجمارك والرسوم، بهدف تحديث السيارات العمومية لمواجهة المرحلة القادمة وابراز الطابع الحضاري للاردن.

الا أن القرار ومن وجهة نظر اصحاب السيارات ونقابة السواقين، اغفل نواح عديدة ولم يأخذ بمصلحتهم المستقبلية بعين الاعتبار، لأن القرار في ظل كلفة التشغيل الحالية التي يتقاضاها أصحاب السيارات على كافة الخطوط ليست كافية.

القرار سلبي، على حد وصف محمد يحيى زكريا (صاحب سيارة)، ويضيف "أن القانون لم يأخذ بحمولة السيارة ٦ اشخاص مع السائق"، في حين يقول محمد عبد الفتاح (سائق): ان القرار حدد انواعا من السيارات لا تتلاءم والطبيعة الجغرافية للاردن، اضافة الى اشتراطه حمولة ٥ اشخاص مع السائق" ويقول إن العديد من أصحاب السيارات في ظل الأوضاع الإقتصادية السيئة لا يملكون اثمان تبديل سياراتهم القديمة بأخرى جديدة وإن كانت معفاة من الجمارك والرسوم...

ويقول السائق صلاح واكد.. أن القرار ألزم أصحاب السيارات بالاحتفاظ بسياراتهم الجديدة، وفي حال تحويلها للصفة الخصوصية يقوم صاحبها بدفع الجمارك والرسوم...

وأكد السائق أشرف محمد أحمد علي "أن استبدال سيارته القديمة بأخرى جديدة في ظل التسعيرة الحالية للأجور غير ممكنة".

نقابة أصحاب السيارات العمومية وحسب تصريح الناطق الاعلامي السيد عبد الكريم محمود المشايخ "أن النقابة لم تستشر في الأمر، وكان الأولى بالمسؤولين أن يستأنسوا برأينا لاننا كنقابة معنيون بالأمر، ونحن أدرى بمشاكل أصحاب المهنة ومعاناتهم، وكنقابة لسنا مع القرار، لانه اغفل العديد من الامور وابقى على ثغرات كبيرة" ويشير بذلك الى أن القرار لم يحدد موديل السيارة بعينها ولا سنة الصنع، علماً بأن السيارات المسجلة في النقابة التي شملها القرار حوالي ١٣ الف سيارة.

وأضاف "ان مواصفات وموديلات السيارات التي نص عليها القرار لا تتناسب وطبيعة شوارعنا، وكذلك الأجور، حيث ان عائدات التشغيل لن تكون كافية خاصة وان القرار حدد سيارات حمولتها اربعة اشخاص فقط دون السائق، وهذا ما يقلل من العائدات" ولا تتوقف المشكلة عند ذلك فقط وحسب قول الناطق الاعلامي "ايضاً ارتفاع اسعار المحروقات وصيانة السيارة وارتفاع اثمان قطع الغيار".

ويشير الى أن المأساة ستتكرر، في حال تحويل السيارة الى الصفة الخصوصية لأي سبب، عندها سيتم استيفاء الرسوم الجمركية التي كانت معفاة حسب القانون، ويكون قد دفع ضريبة المبيعات مرتين وكذلك الرسوم الجمركية...

من جهتها وزارة النقل تقول أن هذا القرار جاء بعد دراسة قامت بها الوزارة وقد إستهدفت الدراسة تطوير وتحديث وسائط النقل العام وسيارات السرفيس والسيارات العمومية في المملكة – وحسب ما يقول المهندس عبدالله الجبور مدير النقل على الطرق في وزارة النقل أن هناك أسبابا عديدة دعت لإتخاذ هذا القرار مثل تقادم هذه السيارات في العمر وصعوبة تحديثها بصفة فردية من قبل اصحابها لإرتفاع كلفة وأثمان السيارات–وقد أعطى القرار حوافزاً تشجيعية لمالكي هذه السيارات وذلك بإعفائها من الجمارك مع تحديد مواصفات لهذه السيارات تتوافر فيها عناصر السلامة العامة..

ورداً على شكاوى المواطنين وتخوفاتهم من القرار الذي اغفل تسعيرة الأجور الحالية التي يتقاضونها قال المهندس عبدالله الجبور مدير النقل على الطرق – أن الوزارة الآن بصدد دراسة تفصيلية لكلفة تشغيل هذه السيارات ولكافة وسائط النقل بشكل عام بما في ذلك سيارات التاكسي والسرفيس وبناءاً عليها ستقوم الوزارة بمراجعة التعرفة الحالية وإجراء تعديلات عليها بما يحقق عائدات افضل لأصحاب السيارات وذلك خلال فترة الشهور القادمة...!! ■



السواقون: القرار لا يخدمنا

سندات بقيمة ٥٠ مليون دينار تصدرها مؤسسة الإتصالات الأردنية في اوروبا

"المشرق" اصدرت مؤسسة الإتصالات يوم الثلاثاء الماضي، في لندن، سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار امريكي، بفائدة معومة تستحق الدفع عام ٢٠٠٢، وباشراف وإدارة بنك بريرا وكرندليترز وبكفالة البنك الدولي لقيمة السندات.

ويعتبر هذا الإصدار الأول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ودولياً، حيث كان إقبال المستثمرين على هذه السندات كبيراً جداً، وهذا مؤشراً صحياً على أن الإقتصاد الاردني قد بدأ يستعيد عافيته وقدرته في إستقطاب الإستثمارات الخارجية.■

الجنيه الفلسطيني يصدر خلال ثلاث سنوات

اكد الدكتور فؤاد بسيسو مسؤول سلطة النقد الفلسطيني ان إصدار العملة الفلسطينية سيستغرق سنتين او ثلاث سنوات، وانه في غضون هذه السنوات ستتشكل لجنة من الفنيين والإقتصاديين والمؤرخين للبحث في ما تستلزمه عملية إصدار النقد، الذي سيشكل الشخصية الوطنية الفلسطينية، واستبعد بسيسو أن يكون هناك أثر سلبي لاصدار الجنيه الفلسطيني على كل من الاقتصادين الإسرائيلي والأردني.■

مفاوضات في باريس لشراء الدين الاردني

تبدأ في باريس يوم الاثنين المقبل مفاوضات لشراء الدين الفرنسي المستحق على الأردن بلغت قيمته حوالي (٦٨٠) مليون دولار ويسعى الجانب الأردني في مفاوضاته إلى الحصول على معدل خصم يتراوح ما بين (٤٠-٥٠)٪ مقابل عرض فرنسي بخصم نسبته ٣٠٪، وسيتم تحويل جانب من الدين الى استثمارات مباشرة ينفذها القطاع الخاص الفرنسي اذا رغب بشراء جانب من هذه الديون. يذكر أن الاردن ينتظر انتهاء دراسة ميريل لينش الامريكية لتقييم الدين الأردني قبل انعقاد قمة عمان.■

المشرق الاقتصادي

العدد (٣) - الأحد ١٧/٩/١٩٩٥

٢٣٥ مليون دولار للربط الكهربائي بين الأردن، مصر، فلسطين واسرائيل

● المشرق

ذكرت مصادر سلطة الكهرباء الأردنية أن الدراسات الإستشارية لربط شبكات الكهرباء في كل من مصر، الاردن، اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي إنتهت، وقدرت الدراسات تكاليف المشروع المقترح بحوالي (٢٣٥) مليون دولار تتوزع على مرحلتين، الأولى تكلف حوالي (١٠٥) ملايين دولار والثانية وتبلغ كلفتها نحو (١١٠) ملايين دولار.

ووفقاً لمصادر سلطة الكهرباء فان المشروع يهدف ربط مراكز الأحمال في كل من مصر، الاردن، مناطق الحكم الذاتي واسرائيل عبر خط نقل تبلغ طاقته (٤٠٠) كيلو واط بالإضافة إلى إنشاء شبكة وطنية بقدرة (١٣٢) كيلو واط في الضفة الغربية تمتد من نابلس شمالاً الى القدس ومنها الى الخليل جنوبياً، وعلم ان دول الاتحاد الاوروبي واستراليا ابدت رغبة بتمويل جانب من نفقات المشروع.■

موقف

الأردن وأوروبا واليابان

من الطبيعي ان تكون علاقات الدول السياسية مع العالم الخارجي هي امتداد للعلاقات الاقتصادية، وهناك إرتباط وثيق بين حجم المبادلات التجارية والاقتصادية ومستوى العلاقات السياسية، وفي الأردن تختلف الصورة عن هذا الواقع الذي هو بالاصل مستمد من مصالح الدول.

فالمعطيات الرقمية تشير الى أن أكبر شريك تجاري للأردن هو دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك فإن أكبر دائن للأردن هو اليابان وهذه الدول تسعى لتطوير علاقاتها مع كل من الأردن ودول المنطقة وما زيارة رئيس الوزراء الإسباني فيليب غونزاليس للمنطقة إلا خطوة في هذا الإطار، وليس مستغرباً ايضاً ان تتبعها زيارة رئيس الوزراء الياباني التي لها نفس الأهداف. ويبرز التساؤل عن سبب وجود عتب اوروبي وياباني دائم عن سبب تغييبها عن تفاصيل عملية السلام وعدم إعطائها الدور الذي يليق بدورها الاقتصادي واللجوء اليها عند الحاجة الى التمويل. إن المصالح الاقتصادية والسياسية تشير الى أن هناك امكانية للانفتاح اوروبياً، وهذا لا يعني الاكتفاء عن العلاقات مع شريك تجاري اخر مثل امريكا. إلا أن كافة المعطيات تشير الى أن الإرتباط السياسي مع الولايات المتحدة أقوى منه مع أطراف أخرى، تريد أن تكون جزءاً من معادلات المنطقة، وما مبادرة الشراكة الاوروبية وزيارة رئيس دول المجموعة تمهيداً لمؤتمر برشلونة الذي سيتبع قمة عمان الا مؤشراً هاماً، على الجانب الآخر تدرك اليابان ان هناك تحولات مفصلية تجري في المنطقة، ورغم عدم رغبة اليابان الدخول في مضمار العلاقات الخارجية الآن من الواضح إن لديها الرغبة بالإطلاع وهي بزيارة رئيس وزرائها تعلن ضمنياً إنها موجودة وليس للمساعدة فقطا إذ ان العقل الياباني بعد نضوج تجربته الداخلية يرغب برؤية دور خارجي يتناسب وقوته الإقتصادية. إن موازنة العلاقات الخارجية وإعطاء دول أخرى حجمها ووزنها الحقيقي من شأنه ان يخفف الضغط عن صانع القرار السياسي والإقتصادي، كذلك فان هامشاً من المناورة يمكن أن يتسع إلى جانب أن المستقبل يشير حتماً الى دور اوروبي وياباني مؤثر، ورغم إقرارنا بالاختلاف بين الرؤية الأوروبية واليابانية للمنطقة بحكم الجغرافيا والعوامل الاخرى، إلا أن انفتاحاً بهذا الإتجاه من شأنه إبقاء الخيارات مفتوحة ويمنح مجالاً يساهم بتعزيز عناصر الإستقرار الداخلي.■

● ابراهيم مصطفى

طلب الاردن معاملة تفضيلية لاتفاقيات التعاون، جوبه بالرفض الاسرائيلي

لماذا تأخر التوقيع على "الاتفاقيتين التجارية والزراعية" مع إسرائيل

● المحرر الاقتصادي

يوشك الاردن على إكمال التوقيع على المعاهدات الثنائية المنبثقة عن عملية السلام مع اسرائيل.

وانجز الاردن العديد من الإتفاقيات التي يفترض ان تنظم العلاقات الثنائية على اسس تعاونية حيث تم التوقيع على الإتفاقية السياحية اولاً، وتلتها اتفاقيات البيئة والصحة والطاقة.

ولاحظ المراقبون أن أهم اتفاقيتين وهما التجارية والزراعية قد ارجئتا. فمن حيث المبدأ فإن معظم الاتفاقيات التي وقعت جاءت عامة وهي مثيلة لتلك الاتفاقيات التي توقع بين اي دولتين بشعارات عريضة دون الخوض في التفاصيل، اما الاتفاقيات التي سيتمخض عنها علاقات مباشرة بين قطاعات عريضة من المواطنين والمستثمرين ولأنها تقتضي بالضرورة الاهتمام بالتفاصيل، فان مفاوضاتها جاءت أصعب من غيرها.

ورغم ما أعلن أثناء زيارة وزير التخطيط الإسرائيلي الأخيرة إلى عمان، فإن الزيارة استهدفت التنسيق لقمة عمان الاقتصادية، إلا انه كان للزيارة هدف أخر هو البحث مع القيادات الأردنية العليا كيفية بلورة صيغة نهائية للاتفاقيتين الزراعية والتجارية التي ستتفرع منها الإتفاقية الاستثمارية..

ويعود الخلاف الرئيسي الى خيبة الأمل لدى القيادة الأردنية، حيث كانت تبني الآمال على الحصول على معاملة تفضيلية وامتيازات خاصة وذلك ثمناً لتوقيع الأردن على معاهدة السلام، غير ان المفاوضين الأردنيين جوبهوا بالعديد من البدائل الإسرائيلية التي رفضت تقديم تنازلات استثنائية كما كانوا يتوقعون، فلم تمنح السلع الأردنية اي معاملة تفضيلية للدخول الى السوق الاسرائيلي، كذلك كانت هناك لائحة مطالبات اسرائيلية على الصعيد التجاري تمثلت بالمطالبة بإقامة مناطق حرة حدودية في الشمال عند جسر الشيخ حسين والجنوب في مدينة العقبة، وعندما ابدى الجانب الأردني تخوفه من فكرة المناطق الحرة وذلك بالنظر الى الفروقات الكبيرة بين الاقتصادي الأردني والإسرائيلي، ومع أن إسرائيل وافقت على تأجيل الموضوع على أن يتم الإلتزام بجدول زمني مدته إثنا عشر عاماً يتم خلاله إلغاء كافة القيود الجمركية على السلع بين البلدين، وذلك ضماناً لتعزيز التعاون الإقتصادي برأي المراقبين.

أما على الصعيد الأردني: فان الإتفاقية التجارية لا تزال تقبع في أدراج رئاسة الوزراء الأردنية، وكذلك الأمر بالنسبة للإتفاقية الزراعية، ويبدو ان زيارة يوسي بيلين الأخيرة لم تنجح في إذابة الجليد الذي غطى المفاوضات المتوقعة من حوالي ثلاثة أشهر حيث اصر، كل جانب على موقفه بعد التوصل الى مسودات الاتفاقيتين.

وبالنسبة للإتفاقية الزراعية فان خيبة الامل الأردنية كان اكبر، اذ أن أستمرار تطبيق سياسة الاغلاق والحماية الإسرائيلية ورفض اسرائيل مساعدة الأردن في قضايا التسويق المشترك، والافساح في المجال امام السلع الأردنية تنافس الفلسطينية داخل السوق الاسرائيلي كان له رد فعل سلبي ساهم في تأخير إنجاز الملاحق التابعة له.

وعلى العموم، فان معظم المصادر المقربة من المتفاوضين في اللجان الاستثمارية يؤكدون على ان حلاً ما لا بد من التوصل اليه لإنجاز الاتفاقيات قبيل انعقاد قمة عمان وذلك تمهيداً لإطلاق بعض المشاريع المشتركة، وبالرغم من عدم التوقيع رسمياً على الاتفاقيات، إلا أن مبادلات تجارية وزراعية بدأت مؤخراً. ولقد افادت أنباء صحفية مفادها ان مزارع نموذجية نفذها مستثمرون من القطاع الخاص في كلا البلدين قد بدأت تعمل بالفعل.

ووفقاً لمصادر "المشرق" فإن مجلس التنمية التابع لرئاسة الوزراء الأردنية يعقد حالياً جلسات عمل مكثفة لوضع مسودة جديدة لتقديمها في جولات المفاوضات المتوقع أن تستأنف خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ويبدو أن تلك المسودة ستنطوي على اتفاقية تنظم عمليات الاستثمار المتبادل، ويبدو ايضاً أنها ستكون غاية في التعقيد، بسبب الشروط التي تنوي اسرائيل أن تفرضها، في حين يرى الأردن انها ستخضع للقوانين المعمول بها في كل الأحوال.

وعليه، فان الاهتمام بتفاصيل ودقة صياغة الاتفاقيات المتبقية سيكون هو الفيصل في رسم إطار العلاقات الثنائية، ولا يزال الأردن يطمح الى الحصول على معاملة تفضيلية عبر الاتفاقيات المتبقية، وذلك للمساعدة في حل بعض الازمات الاقتصادية التي يعاني منها، وعلى رأسها المديونية الخارجية التي بلغت نسبتها الى الناتج المحلي ١٤٪ والبطالة التي قدرت مؤخراً بحوالي ١٥٪ من اجمالي القوى العاملة، إضافة الى التوتر السياسي الذي تقود حملته المعارضة الأردنية اليسارية والإسلامية.■



بعد نقل بنك التنمية الاقليمي الى القاهرة

الأردن: "يخرج من الجمل بأذنه"

● المشرق - خاص

علمت المشرق ان اجتماعات لجنة التمويل المنبثقة عن الاجتماعات متعددة الاطراف التي تدور اعمالها في روما العاصمة الايطالية حالياً ستحسم مسألة مقر البنك الإقليمي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا لصالح مصر، ورغم النفي الرسمي الاردني للانباء، الا ان مصادر مقربة من المتفاوضين اكدت ان مسألة كون القاهرة مقراً للبنك قد حسمت، وان الاردن يسعى لطرح مشروع بديل يتمثل باستحداث آلية جديدة لعمل البنك المتوقع الاعلان عن قيامه، او قيام هيئة مالية في قمة عمان، ويتمثل الطرح الاردني بالفصل بين الجانب التمويلي وجانب السياسات، ويسعى الاردن لاستضافة جانب السياسات الذي سيقرر في البداية المشاريع ذات الاولوية في التمويل. الا ان هذا المقترح لا يحظى بالمباركة المصرية، فيما تتخذ اسرائيل حياله موقفاً محايداً، وكذلك الامر بالنسبة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وكانت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف قد اعلنت خلال الاسبوع الماضي ان ما يهم الاردن هو الآلية التي سيعمل بها البنك او الهيئة المالية، وقللت خلف من أهمية مقر البنك الا انها لم تنكر وجود جدل يدور حول هذا الموضوع.

وتناقلت وسائل الاعلام خلال الاسبوع الماضي تصريحات لمسؤولين مصريين في وزارة التجارة والصناعة اكدت فيها ان مصر هي المقر الاقليمي للبنك. ومن المقرر أن تلتئم في عمان في الثاني والعشرين من الشهر الجاري إجتماعات لجنة التجارة التابعة للجان متعددة الاطراف بحضور كل من مصر، الاردن، اسرائيل والجانب الفلسطيني، ومن المنتظر ان تشمل المباحثات آفاق التعاون التجاري في المنطقة بالاضافة الى متابعة المقترحات المختلفة التي تقدمها الاطراف خلال جولات المباحثات التي انعقد اخرها في القاهرة.

ومن الجدير بالذكر ان مقر الـ (REDWG) سيكون في عمان، وذلك ترضية للأردن بعد قرار نقل بنك التنمية الى القاهرة.■

دعم ياباني مباشر للسلطة الفلسطينية

علمت المشرق ان الحكومة اليابانية خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس وزرائها الى المنطقة ستؤكد عزم اليابان على القيام بدور فعال في المنطقة العربية وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي.

وستعمل الحكومة اليابانية على فتح قنوات الدعم المادي المباشر للسلطة الوطنية الفلسطينية دون المرور عبر بوابة المؤسسات الدولية.

ويعزز هذا الاجراء من قدرة السلطة ومؤسساتها المالية والمصرفية على كسب ثقة الممولين الدوليين. ويأتي موقف اليابانيين هذا بعد ان قامت العديد من الدول المانحة بتجاوز المؤسسات الدولية في عملية تقديم المساعدات المالية للسلطة الوطنية. أضف الى ذلك أن السلطة أظهرت تقدماً ملموساً وواضحاً في قدرتها على إدارة الأموال التي تستلمها وقدرتها ايضاً في عملية المحاسبة ومسك الدفاتر.■

بعد إستنكاف الفعاليات المؤثرة في القطاع الخاص

مجلس الاعمال الاقليمي يتشكل من رجالات الصف الثاني

● المشرق - خاص

علمت "المشرق" ان المشاورات والمداولات الاولية حول تشكيل مجلس الاعمال الاقليمي بين القطاعين العام والخاص لا زالت تتعثر، وان القطاع الخاص لا زال يتمسك بموقفه المبدئي حيال تشكيل المجلس الذي سيضم بداية مصر، الاردن، اسرائيل، فلسطين والمغرب، واظهرت فعاليات في القطاع الخاص خشية من الغموض الذي يلف المجلس الذي يتم العمل للاعلان عنه خلال مؤتمر عمان، كذلك فان مشروع القانون المتداول لمجلس الاعمال الاقليمي لا يحظى بالقبول الكافي من ابرز ممثلي القطاع الخاص.

ومع استمرار التحفظ الذي يبديه القطاع الخاص برغم الضغوطات الرسمية على هذه الفعاليات تجاه عدم ابداء الممانعة، فان وزارة الصناعة والتجارة المكلفة بمتابعة هذا الملف بدأت باجراء مباحثات مع عدد من رجال الاعمال الذين يتمثلون بمجالس ادارة الغرف الصناعية والتجارية او جمعية رجال الاعمال، ورغم عدم الرضى من قبل المنظمات الام والفعاليات الاساسية التي تعبر عن مصالح القطاع الخاص الا ان هذه الفعاليات تغض النظر عن التطورات الاخيرة، استجابة لضغوطات تلقتها من عدة جهات رسمية.

ولم تفلح تلك الضغوط بإجبار فعاليات القطاع الخاص على المشاركة لكنها حجمت وهمشت المعارضة المتأتية اصلاً من بعض المخاوف التي تكتنف علاقات رجال لاعمال والاستثمار الاردنيين مع نظرائهم من دول عربية اخرى لم تجز بعد اتفاقيات السلام او ما زال لديها تحفظات حيال هذه المسألة..

ولجوء الحكومة الى رجالات الصف الثاني محاولة لتسيير العجلة قبل انعقاد قمة عمان الا ان الخشية من رفض الاطراف الاخرى بسبب مستوى التمثيل الاردني واهليته تجعل خطوات الحكومة بهذا الاتجاه غير مضمونة النتائج.■

ارتفعت خلال الشهر الماضي بنسبة ٢ر١٪

"الاسعار تواصل ارتفاعها وسط استقرار في الاجور"

● المشرق الاقتصادي

تستمر مستويات الاسعار المحلية بالارتفاع، ورغم الاختلاف على كيفية احتساب الارقام والأوزان النسبية إلا ان هناك إجماع على مواصلة الاسعار الإرتفاع، هذا وخلال شهر اب/اغسطس الماضي بلغ الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (١٠٨٫٩) مقابل (١٠٧٫٦) نقطة في تموز من نفس العام، وهو ما يشير إلى إرتفاع الرقم بنسبة (١٫٢) نقطة بنسبة ٢ر١٪، ووفقاً للمصادر الرسمية فان الإرتفاع في الأسعار نجم عن الزيادة في اسعار إحدى عشر مجموعة سلعية.

ويلاحظ ان الزيادة في الأسعار تركزت في مادة الخضار التي ارتفعت بشكل كبير تلاها خدمات التعليم بنسبة ٦ر٦٪، وخلال ذات الفترة فان الرقم القياسي لأسعار الزيوت والدهون تراجع بنسبة ٩ر١٪.

ومنذ مطلع العام فإن مؤشر الأسعار إرتفع بما مقداره ٢ر٢ نقطة بنسبة ١ر٢٪ عن مستويات الأسعار التي كانت سائدة بنهاية العام الماضي. ويرأي المراقبين فإن الزحف البطيء للأسعار باتجاه صعودي مع مستويات الأجور مؤشر على تراجع القيمة الشرائية للنقود، ورغم أن معدل التضخم يعتبر ضمن المستوى المقبول والمخطط له، إلا أن قرب عدد كبير من العائلات الأردنية ذات الدخل المحدود من خط الفقر يهدد بانزلاق هذه الأسر وانضمامها إلى الأسر الفقيرة، وهو ما يؤشر على ضرورة إتخاذ إجراءات وقائية تتعلق بتوجيه الدعم للفئات المستحقة.

ضمن ذات الإطار فإن وزارة التموين بدأت بتنفيذ برنامج تقنين الدعم، ووفقاً لأحمد نينان، الناطق الإعلامي في وزارة التموين فإن إقبال المواطنين يزداد على السلع المدعومة، وحتى نهاية تموز الماضي فإن مقدار الدعم للسلع الاساسية التي تشمل السكر، الأرز، الحليب والطحين بلغ ما قيمته (١٥) مليون دينار وهو مبلغ اكبر من الذي قدم لذات الفترة من العام الماضي، ويبرز التساؤل هنا فيما إذا كانت هذه المبالغ كافية لإحتواء الإرتفاع في الأسعار، أم أن فئات الدخل المتدني بحاجة الى رعاية واهتمام أكبر حفاظاً على النسيج الاجتماعي.■



التحفظات الاوروبية اليابانية جديرة بالملاحظة

تحليل إخباري

غياب دول محورية عربية عن قمة عمان هل يوثر على نتائجها؟

علمت "المشرق" ان ثلاث دول عربية لن تدعى رسمياً لحضور القمة الاقتصادية وشمال افريقيا وهي، العراق وليبيا، والسودان، وعلم أن هذه الدول لن تشارك بوفود رسمية او ممثلة للقطاع الخاص. الى جانب هذه الدول، أعلنت كل من سوريا ولبنان أنها ستقاطع أعمال القمة، لأنها لا تشارك أصلاً بأعمال اللجان المتعددة الأطراف التي انبثقت عن مؤتمر مدريد. وبغياب بعض الدول المحورية فان تساؤلات حول ما يمكن تحقيقه من قمة عمان بدأت تظهر، حيث أن العديد من الاطراف التي يفترض مساهمتها في تمويل بعض المشروعات الاقليمية ربطت موافقتها على التمويل بالبعد الاقليمي للمشاريع. فدول الإتحاد الأوروبي واضحة في تعريفها للبعد الاقليمي، وهو الذي يمتد ليشمل سوريا ولبنان الى جانب المثلث "الاردني - الفلسطيني - الاسرائيلي". وبالمفهوم الأوسع يمتد ليطال دول اخرى مطلة على حوض المتوسط وذلك تعزيزاً للاتجاه الاوروبي الذي يحبذ إقامة شراكة مع دول المنطقة والتي من شأنها زيادة المبادلات التجارية والعلاقات الاقتصادية وتعزيز الإستقرار في هذه المنطقة.

أما اليابان فان لها نظرة متشابهة على صعيد تمويل المشاريع الاقليمية وهناك أخبار تتعلق بمشاركة متواضعة لليابان في قمة عمان، مما يبرز مخاوف مشروعة حول ما يمكن أن تتمخض عنه القمة، ولا شك ان هناك شكوك حول حجم المشاركة العربية وفاعلية هذه المشاركة مما يبرز الحاجة الى اعادة مراجعة لمجمل الاستعدادات تجاه مشاركة اكثر ايجابية. واذا ما اخذت التصريحات المصرية التي تناقلتها وسائل الاعلام حول حجم المشاركة المصرية والنتائج المرجوة فان النتائج المتوقعة ستكون بحاجة إلى إعادة مراجعة.

ولا شك أن الجانب الفلسطيني إذا استمر بمفاوضاته المتعثرة مع اسرائيل سيدفع بإتجاه مشاركة متواضعة في أعمال القمة.

كل هذه المقدمات تسوق الى الاستنتاج بان نتائج قمة عمان ليست مرتبطة فقط بالادارة الاردنية او القدرات التنظيمية، بل ترتبط مباشرة بالمناخ السياسي الذي سيكون سائداً خلال فترة انعقاد القمة وملامح هذا المناخ تكاد تكون واضحة، وفي ظل استمرار التنسيق العالي مع امريكا واسرائيل وتهميش دور دول اخرى مهمة في علاقاتها الاقتصادية مع المنطقة، فان التفاؤل المبالغ فيه يتضمن خطأ في الحسابات وسوء في التقدير.

ويرأي المراقبين أن اياً من المشاركين بالإعداد لا يمكنه تحديد نتائج ملموسة ستتمخض عنها القمة باستثناء الاعلان عن قيام المجالس الإقليمية التي أعلن عنها في البيان الختامي لقمة كازبلانكا. والمسألة الأخرى الاكثر اهمية تتعلق مباشرة بتدفق استثمارات خاصة للاسهام بتنفيذ مشاريع في البنية التحتية والقطاعات الاخرى وإذا إقتصرت المشاركة على زيارة رجال الاعمال، والإستثمار لفترة ايام المؤتمر، فان الضجيج الاعلامي الذي يترافق ولحداث القمة لن يلبث لن ينجلي.

وهذه المعطيات تبرز الحاجة الى ايصال رسالة الى المراقبين والمواطنين على حد سواء تتعلق بما يمكن التوصل إليه، وذلك لتهيئة الأرضية لحكم موضوعي على الجهد الاردني وكي لا يطغى الضجيج الإعلامي على مجريات الأمور.

ونتذكر معاً إن قرارات قمة عمان ليست ملزمة لاي طرف دون الآخر، وان البنيان الداخلي لكل دولة والظروف الاقليمية التي يتم انضاجها هي العوامل التي تتحكم بمجريات اعمال القمة ونتائجها.■



"نباطؤ أردني دفع إلى إستقدام خبراء في الجات"

● المشرق – خاص

علمت "المشرق" أن وزارة الصناعة والتجارة تسعى لاستقطاب خبراء في مجال الاتفاقية الدولية للتعرفة والتجارة (الجات)، وذلك في إطار السعي للانضمام للمنظمة العالمية.

وسيقوم الخبير أو الخبراء الذين ستستقدمهم الحكومة بمساعدة الفريق الوطني المكلف بإعداد المذكرة النهائية التي ستقدمها الأردن إلى سكرتارية اللجنة في جنيف مشفوعة بالطلب الرسمي بطلب الانضمام مباشرة إلى منظمة التجارة العالمية (WTO)، وذلك بعد أن أصبحت (الجات) بحكم الملغاة بعد انضمام معظم الدول الجنسيات (WTO) الوريث للجات.

وكان الأردن قد تقدم بطلب رسمي ومذكرة حول التجارة الخارجية الى سكرتارية الجات في وقت سابق من العام الماضي، إلا أن تسارع الأحداث واستكمال مباحثات جولة الأرجواي حول الجات وتضمين بند الخدمات ضمن بنود الإتفاقية، ومسارعة الدول الكبيرة والمؤثرة في التجارة العالمية إلى المنظمة الجديدة، إسهم بتسريع الخطوات الأردنية للإلتحاق بالمركب. ووفقاً لمصادر الفريق الوطني للإعداد، فإن العمل لا يتم بوتيرة متسارعة كما يجب، فاجتماعات الفريق تعطلت لانشغال معظم أعضاء الفريق بمهمات أخرى، ولا شك أن هذا الانشغال والتأخير من شأنه التأثير على الوثائق التي يخرج بها الفريق في اطار السعي لبدء مفاوضات صعبة وشاقة ستصوغ مستقبل التجارة الخارجية للأردن خلال العقود المقبلة ■





الصمادي: بنك التنمية يحتاج الى سنتين لبلورة مشروعه

قال محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة في معرض رده على تخوف أطراف عربية من تحول البنك إلى منطقة جديدة لدعم الغطرسة الإسرائيلية. "أن فكرة البنك ما زالت تحتاج إلى سنتين على الأقل حتى تتبلور أليات تمويل المشاريع التي يتم تنفيذها في المنطقة واولوياتها. من جهته أكد الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط أن الخلاف الأساسي حالياً ليس حول فكرة البنك وإنما حول اليات هذا البنك"، موضحاً أن ليس بمقدور البلدان العربية تحمل ثقل تمويل تلك البنك بمفردها، ومؤكداً على ضرورة مشاركة الإتحاد الأوروبي أيضاً وكافة الدول المعنية في تمويل البنك والمساهمة في مؤتمر قمة عمان الإقتصادية بفعالية اكبر.

د.محمد الصمادي

وكان الطرفان البلجيكي والأردني في بروكسل عقدا إجتماع نظمته غرفة التجارة العربية – البلجيكية اللوكسمبورجية حول إتفاق الإستثمار في فترة ما بعد إبرام إتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية، وطالب الشريف جميل بن ناصر رئيس وفد الأردن، القطاع الخاص البلجيكي بالتعجيل في الإستثمار في الأردن وشدد على أن الأردن هو بوابة التنمية التي تعزز السلام والإستمرار في الشرق الأوسط وركز الطرفان خلال الحوار على افاق بيان التنمية الذي اقرته قمة الدار البيضاء. ■

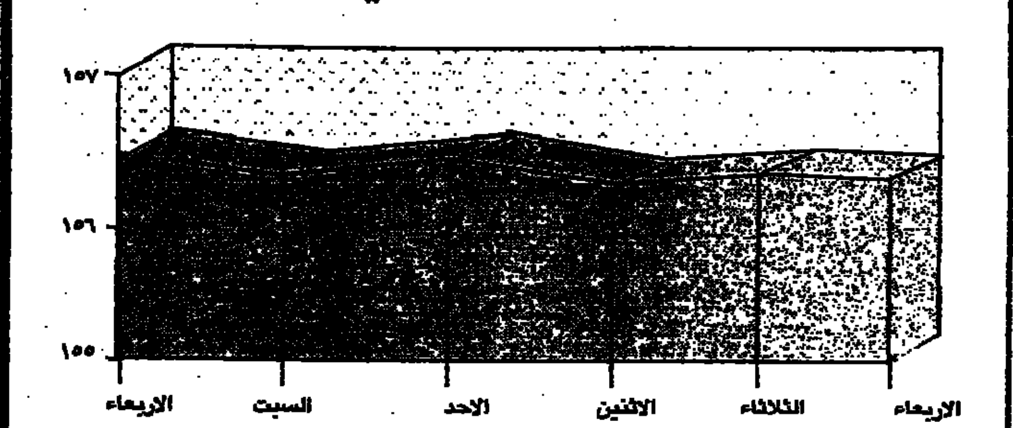
الشركة الأردنية لضمان القروض تقدم خدمة ضمان ائتمان الصادرات

وافقت الهيئة العامة للشركة الأردنية لضمان القروض، في اجتماع الهيئة العامة غير العادي، على تعديل الفقرة (ب) من المادة (٣) من عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة، بحيث تتيح لها تقديم خدمة ضمان ائتمان الصادرات الأردنية، إلى جانب نشاطها الحالي الذي تمارسه في مجال مخاطر القروض الممنوحة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. كما وافقت على توصية مجلس الإدارة برفع رأسمال الشركة من ٧ ملايين دينار إلى ١٠ ملايين دينار.

وقد ترأس الإجتماع غير العادي د. محمد النابلسي، رئيس مجلس الإدارة، وبحضور مساهمين يحملون أسهماً بالأصالة والإنابة بلغت (٧) ملايين سهماً، وبحضور مندوب مراقب الشركات السيد محمد خريسات.■

البورصة الأردنية

الانفراج مع العراق ينعش التداولات ويحافظ على مستويات الاسعار في البورصة



اسهم الانفراج النسبي في العلاقات الاردنية- العراقية الذي توج بزيارة وزير الطاقة الاردني سميح دروزه لبغداد والاعلان من بغداد بان العلاقات طبيعية في إنعاش لحجام التداول ومحافظة الاسهم على مستويات الاسعار. وقال وسطاء "للمشرق" ان زيارات رجال الاعمال الاردنيين للمناطق الفلسطينية الذي تزامن مع التحرك الاردني الايجابي تجاه العراق عزز الميول المتفائلة في البورصة التي توقعت ان يتم التوصل الى صفقات مشتركة مع الجانب الفلسطيني.

وانعكس الانتعاش في السوق الأولي على تداولات السوق الثانوية التي اظهرت تماسكا بالاسعار وسط تداولات بلغت نحو(٦-٩) الاف دينار تصدرها سهم العربية للاستثمارات.

وعلى صعيد الاسعار، فقد انخفض الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم ليقفل عند(١٥٦) نقطة بتراجع طفيف مقداره (٣,) نقطة. وعلى الصعيد القطاعي لرتفع الرقم القياسي لقطاع الخدمات (١,١) نقطة بنسبة ٩,٪ في حين انخفض قطاع التأمين بنسبة(٩,٠٪) وقطاع البنوك والشركات المالية ما نسبته ٢,٪ .

وعلى صعيد التداولات فقد بلغ حجم التداول (١٠,٥) مليون دينار مقارنة مع التداول خلال الاسبوع قبل الماضي بمقدار (٤,٢) مليون دينار بنسبة ارتفاع مقدارها ١٥٠٪، وقطاعياً احتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى محققاً ما مقداره (٤,٨) مليون دينار متأثراً بما نسبته ٤٥,٧٪ من حجم التداول الاجمالي. واحتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الثانية بمقدار (٣,٤) مليون دينار بنسبة ٣٢٪، تلاه قطاع الخدمات، وأخيراً قطاع التأمين .

ويمكن تلمس التوازن في التداولات بمقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والتي بلغ عددها (٩٣) شركة، واتضح ان (٤٣) شركة اظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها، وانخفضت اسعار اسهم (٤٣) شركة واستقرت اسهم (٧) شركات . ■

اجندة الاعمال

مؤتمر إقتصادي يجمع رجال الصناعة والتجارة

مجلس اعمال اردني - فلسطيني

من المنتظر أن تتمخض الاتصالات بين غرفتي التجارة والصناعة الاردنية من جهة والفلسطينية من جهة إلى المناطق المحتلة عن الإعلان عن مجلس أعلى مشترك للغرف الاردنية والفلسطينية إضافة إلى امكانية عقد مؤتمر إقتصادي أردني فلسطيني يجمع رجالات الصناعة والتجارة.

خلدون ابو حسان

ومن المنتظر ان يقوم وفد مشترك من الغرفتين بزيارة الاراضي المحتلة في وقت لاحق من هذا الاسبوع بعد استكمال الإجراءات الفنية المناطق المحتلة بناء على دعوة إتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الفلسطينية الذي يتخذ من القدس مقراً له. ■

بالتعاون مع سوق عمان المالي

المؤتمر السنوي لمؤسسة (بنسيون) يعقد في عمان

تحت الرعاية الملكية السامية، وبالتعاون مع سوق عمان المالي يعقد اليوم السبت المؤتمر السنوي لمؤسسة (بنسيون ٢٠٠٠)، والتي تضم مدراء صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد الامريكية، بمشاركة عدد من مدراء البنوك والمؤسسات الادخارية في الأردن. ويشارك في الاجتماع عدد من الرسميين لبحث سبل إستثمار النسبة التي يخصصها قانون تلك الصناديق والبالغة ١٥٪ من إجمالي الإيرادات في الأسواق العالمية، وتقدر قيمة هذه النسب من الإدخارات بحوالي ٥٠٠ مليار دولار. وخلال العام الماضي إختارت مؤسسة (بنسيون) أسواق الصين وجنوب إفريقيا، كمواقع لإستثماراتها، حيث يتركز اهتمام هذه الصناديق بالأسواق الناشئة في الشرق الأوسط.

يذكر ان وفداً من البنك الدولي كان قد قام في وقت سابق بزيارة للأردن وأجرى دراسة حول مؤسسة الضمان الإجتماعي وسبل زيادة مساهمتها في الإستثمارات طويلة الأجل على غرار دول أخرى خاضت تجارب ناجحة في مجال إستغلال الموارد الكبيرة لصناديق التقاعد فيها، مثل تشيلي التي نجحت بإعادة هيكلة صناديق التقاعد.■

لعقد اجتماعات مجلس الاعمال المشترك

وفد من جمعية رجال الأعمال الأردنيين يزور تركيا

أتمت جمعية رجال الأعمال الأردنيين استعداداتها للقيام بزيارة عمل إلى تركيا في العشرين من الشهر الجاري، لعقد اجتماعات الدورة الثانية لمجلس الأعمال الاردني/التركي المشترك بين جمعية رجال الأعمال الاردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي.

حمدي الطباع

وذكرت مصادر الجمعية أن الجانب الأردني سيقدم ست اوراق عمل تشمل إمكانات التعاون التجاري والصناعي بين البلدين، إضافة إلى أوراق حول وجهة النظر الأردنية تجاه التعاون الإقليمي، وهناك اربعة اوراق قطاعية تتعلق إحداها بالصناعات الغذائية، والإنشاءات والاتصالات، وورقة عن أفاق السياحة. وسيقوم رجال الأعمال الأردنيين بإجراء مفاوضات ثنائية لإقامة مشاريع صناعية مشتركة يمكن تقديمها إبان انعقاد قمة عمان.

وتعتبر تركيا شريكاً تجارياً مهماً للأردن، حيث بلغت المستوردات من تركيا خلال العام الماضي حوالي (٦٣) مليون دينار مقابل صادرات لذات العام بلغت (١٥,٣) مليون دينار، مما يعكس ميلاً في الميزان التجاري بين البلدين لصالح تركيا.

بعد تعاملات ساخنة

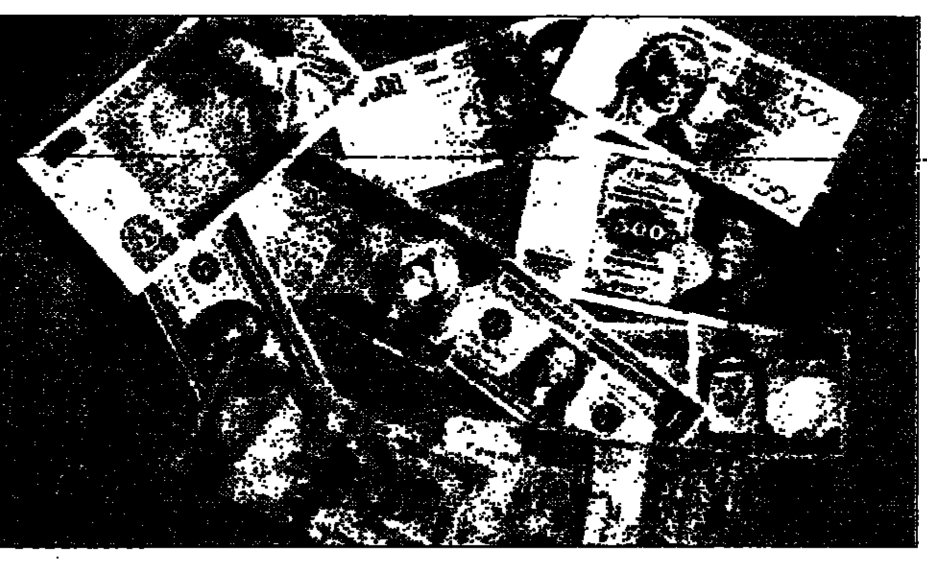
مضاربات محلية ترفع أسعار الدولار أمام الدينار

● وليد الحنيني

عاود الطلب على الدولار الامريكي في السوق الاردنية مجدداً بعد أسبوع من التعاملات الساخنة والمضاربات التي رفعت الدولار لمستويات قياسية متجاوزة السقف المحدد من قبل البنك المركزي الاردني بحوالي (٤) فلسات، واستقرت عند مستويات بلغت (٧١٩,٥–٧٢٠,٥) فلساً/ للدولار، وهي مستويات قياسية لم تسجلها السوق منذ بداية العام.

مصادر البنك المركزي قللت من اثار الارتفاع الفجائي لسعر الدولار امام الدينار، ونفت وجود علاقة بين قرار البنك المركزي اصدار ورقة نقد جديدة فئة (٥٠) ديناراً وبين احتمال وجود آثار تضخمية محتملة، مؤكدة عدم وجود معاني تضخم للاصدار الجديد، حيث ان الدينار الاردني سجل استقراراً كبيراً في سعر الصرف خلال السنوات القليلة الماضية.

واستناداً لبيانات البنك المركزي بلغت احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية (٣٧٥٥) بليون دينار (٥٣٦٩,٧ مليون دولار) خلال النصف الاول من العام، مقابل (٣٥٨٦) مليار دينار (٥١٢٨ مليون دولار) في نهاية ١٩٩٤. كذلك اظهرت بعض التدفقات الجارية خلال ذات الفترة نمواً، فحقق صافي الحساب الجاري فائضاً بلغ (٨٧) مليون دينار خلال الربع الاول مقابل حوالي ٥٠ مليون لذات الفترة من العام الماضي.



وربطت مصادر مالية بين قرار المركزي الذي اتخذ مؤخراً وسمح للبنوك التجارية باستخدام ٥٠٪ من موجوداتها بالعملات الاجنبية لتمويل بعض المشروعات وتعزيز الثقة بالدينار كوسيلة للتمويل. وبلغ متوسط سعر الفائدة السنوية على الدينار حوالي ٨,٥٪ مقابل ٦٪ على الدولار. وتحافظ السلطات النقدية على هامش بين سعري الفائدة وذلك لضمان استمرار الطلب على الدينار لغايات الايداع. وكانت تقييد التمويل بالدولار ايضاً لافساح المجال امام الدينار. الا ان ضغوطات على السيولة بالدينار اضافة الى ارتفاع موجودات البنوك التجارية من العملات الاجنبية الى (٣) مليار دولار دفع بالمركزي الى السماح بتحرير جانب منها.

يذكر ان مسالة استقرار الدينار حسب تصريحات عديدة لمحافظ البنك المركزي الاردني السيد محمد النابلسي تعتبر هدف السياسة النقدية، ولا يمكن التراخي امام هذا الهدف، حيث أن اي اختلال لهذا المفهوم سيجر الى ازمة ليس داخل الاردن فقط وانما قد تمتد لتطال حوالي (٥٠٠–٨٠٠) مليون دينار متداولة في المناطق الفلسطينية، سيما وأن عمان تستعد لتهيئة مناخ استثماري اهم عناصر الجذب فيه قائمة على الاستقرار النقدي والمالي الى جانب الاستقرار السياسي قبيل انعقاد مؤتمر عمان الاستثماري.

الدولار عالمياً

ارتفعت أسعار صرف الدولار مقابل المارك والين وسط إشاعات عن تدخل البنوك المركزية في آسيا والولايات المتحدة. وفي الاسبوع الماضي إرتفع الدولار ليعادل ١,٤٧٨٧ مارك و ٩٨,٩٨ ين.

وفي بداية هذا الاسبوع تجاوز الدولار ال ١٠٠ ين ويعتبر هذا الحاجز أي حاجز ال ١٠٠ ين بمثابة الحاجز النفسي الذي يتطلع إليه الكثيرون.

ويعتقد الكثيرون أن تدخل البنوك المركزية لصالح الدولار يجعل من المتعاملين به فريسة سهلة لحرب الاشاعات. ففي يوم الخميس الماضي عادت أسعار صرف الدولار مقابل المارك والين إلى الارتفاع بعد أن كانت حمى الدولار قد هدأت عند اغلاق بورصة نيويورك مساء يوم الأربعاء. وكل ذلك الارتفاع يعود لإشاعة مفادها إن بنك اليابان المركزي سيقوم بشراء كميات كبيرة من الدولارات. اضافة لذلك فإن الإشاعة لخرى مفادها أن بنك اليابان المركزي سيعمل على تخفيض سعر الخصم مما يشكل دعامة للدولار فسعر الخصم في اليابان يعادل ١٪. ودعا كثير من الاقتصاديين إلى تخفيض هذه النسبة الى النصف لأن ذلك من شأنه ان يدفع قدماً الاقتصاد الياباني الذي ظهرت عليه علامات غير مرضية وخصوصاً في القطاع المالي.

ويرى بعض المحللين الاقتصاديين أن تخفيض سعر الخصم لن يكون له تأثير واسع على اسعار صرف الدولار مقابل الين لأن الكثير قد قيل عن ذلك وقد يتلاشى التأثير المتوقع على سعر الصرف.

إن تدخل البنك المركزي الياباني لشراء الدولار والحديث عن تخفيض سعر الخصم دفع الدولار ليتجاوز الحاجز النفسي وهو ١٠٠ ين. وبشكل أبسط حاجز ال ١,٥ مارك.

ويعتقد الكثير من المسؤولين اليابانيين، وعلى رأسهم وزير الصناعة والتجارة ووزير المالية، أن الدولار يجب أن يكون قويا مقابل الين.

ويرى النائب رئيس قسم العملات في بنك ليومي في نيويورك إن الدولار كان أقل قيمة مما يجب ان يكون عليه، ولذلك فإن ارتفاع سعر الصرف يعيد للدولار مكانته. ■



البنك العربي

سيرة مؤسسة ... سيرة شخص

الحديث عن البنك العربي كمؤسسة مالية ومصرفية يثير في النفس الشعور بالفخر للخدمات التي تقدمها تلك المؤسسة، ويعني بالضرورة الحديث عن القيادة التي تقف خلف النجاحات الباهرة التي حققتها. فما من شك بأن آل شومان وفي مقدمتهم رئيس مجلس إدارة البنك العربي السيد عبد المجيد شومان تأتي في طليعة الاسباب التي ادت إلى تلك النجاحات.

فالسيد شومان يتمتع بقدرة قيادية فذة، ولديه بعد نظر في المسائل الادارية والمالية والتنظيمية تساعده في رسم السياسات الاستراتيجية التي من شأنها أن تجعل من البنك مؤسسة دولية ناجحة. وهو أيضاً يتمتع بحجم واسع من العلاقات الإجتماعية التي تشكلت من خلال التزام المؤسسة بقضايا المواطن العربي بغض النظر عن الهوية القطرية. فللبنك العربي فروع في كل الدول العربية تقريباً، وله من المؤسسات الشقيقة ما يجعله في طليعة البنوك العربية.

يرى السيد عبد المجيد أن للبنك العربي دوراً يلعبه في تنمية اقتصاديات الدول العربية. ففي هذا المجال يقوم البنك بمنح التسهيلات المصرفية لكبريات الشركات العربية، ويساهم أيضاً في تأسيس وتمويل العديد من الشركات التي تستثمر أموالها في الدول العربية، وكل ذلك يأتي من حرص إدارة البنك على المشاركة الفعلية الايجابية في مسيرة التنمية العربية. وبالرغم من ان للبنك تجارب مريرة في بعض الدول العربية التي رأت في الاشتراكية نظاماً إقتصادياً، فقد أممت فروع البنك في مصر وسورية والعراق وليبيا والسودان واليمن، إلا أن ذلك لم يمنع البنك العربي من الاستمرار في تقديم خدماته لمواطني الوطن العربي دون تردد أو خوف. ويعتقد السيد عبد المجيد شومان بأن المنطقة العربية تمر بحالة من الركود قد تستمر لسنوات مقبلة وذلك لتدني أسعار النفط في البلدان الخليجية ولتزايد اعداد العمال العائدين الى اقطارهم في الدول المصدرة للعمالة.

ويعرب السيد شومان عن قلقه من مسيرة السلام العربية – الاسرائيلية، ويرى ان السلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً، لا ان يكون جزئياً وناقصاً. والحديث عن البنك العربي يعني أيضاً الحديث عن الدور الذي يلعبه وسيلعبه البنك في تنمية المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية. فقد قام البنك مؤخراً بإعادة فتح فروعه في نابلس وغزة ورام الله واريحا، ويعمل البنك حالياً على افتتاح فروع اخرى في بقية المدن التي ستنسحب منها اسرائيل. ويساهم البنك في شركة فلسطين للتنمية التي تهدف الى اقامة مشاريع اقتصادية في الاراضي الفلسطينية. ■

٦٤٠ ألف دينار كلفة البنية التحتية لكل مشروع سياحي يستثمر في وادي موسى يتحملها المستثمر

رجل الأعمال الأردني: الروتين والمزاجية عوائق أمام الإستثمار

● خولة سبيتان

يتحدث المسؤولون في الوزارات والدوائر المعنية عن تشجيع وحفز الإستثمار باستمرار، وتوضع القوانين وتسن التشريعات من أجل تطوير هيكلية إجراءات الاستثمار في الاردن، ولكن افضل القوانين وأسهل الاجراءات يمكن أن تنهار أمام سوء التطبيق والروتين القاتل والبيروقراطية العمياء، ونحن مقبلون على مرحلة سيكون المناخ الاستثماري عنوانها، ويتساءل المستثمرون، هل حقاً الإستثمار يبدأ وينتهي عند إعطاء الموافقة والتراخيص لمشروع إستثماري والاكتفاء بذلك.؟ ماذا عن الحوافز التي تشجع على متابعة المشروع وتجاوز العوائق وصولاً الى التنفيذ. الكثير من القطاعات الإستثمارية المختلفة تعاني من مشاكل جوهرية حيث تصطدم بمشاكل مرحلتين:

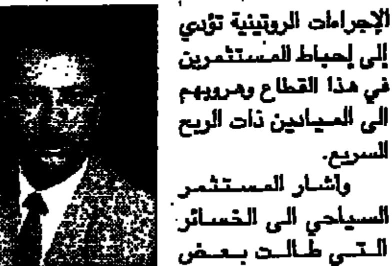
١- مرحلة الموافقة وترخيص المشروع.

٢- مرحلة تنفيذ وانهاء المشروع.

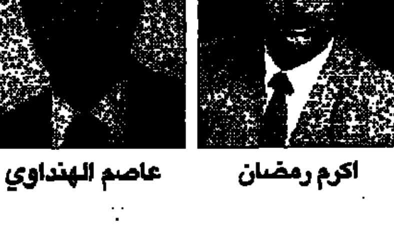
وللتعرف على ماهية هذه المشاكل، واشكالية معوقات الإستثمار في الأردن، توجهنا لبعض المستثمرين في مختلف القطاعات منها قطاع البناء والسياحة والصناعات الغذائية.

السيد اكرم رمضان المدير العام لشركة اسكان رمضان أكد، أن الإستثمار في القطاعات المختلفة ما زال في مرحلة التخطيط وأشار إلى أن قانون الأبنية بحاجة ماسة لإعادة هيكلة وتعديل بما يتناسب والمرحلة الجديدة.

أما مستثمر آخر في قطاع السياحة (رفض الكشف عن هويته دوءاً للمشاكل مع المسؤولين) قال: إن التسرع في إصدار التعليمات أدى إلى خسارات باهظة، كما أن الإجراءات الروتينية تؤدي إلى إحباط المستثمرين في هذا القطاع وهروبهم الى الميادين ذات الربح السريع.



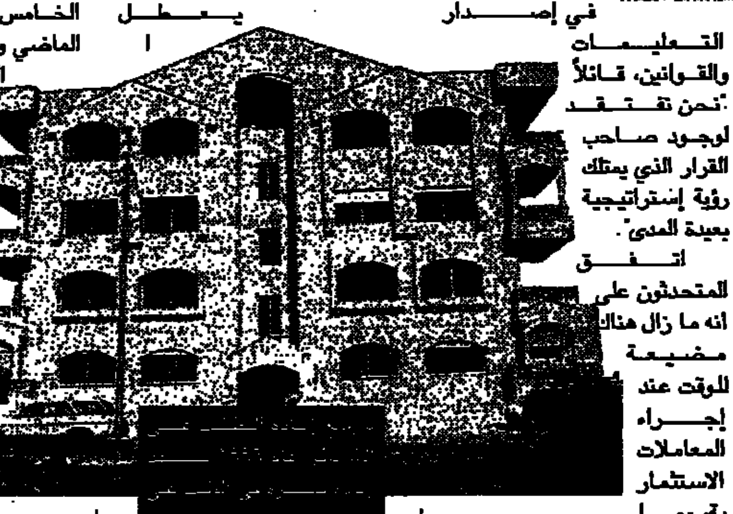
اكرم رمضان



عاصم الهنداوي

واشار المستثمر السياحي الى الخسائر التي طالت بعض المستثمرين في السياحة في كل من البحر الميت والعقبة التي تقدر بمئات الآلاف من الدنانير. من جراء إعادة تصاميم المشروع ومخططاته. وفي قطاع الصناعات الغذائية يواجه المستثمرون مشاكل جديدة، فالسيد نظمي صبيح صاحب مصنع مواد غذائية دعا الى الثبات والإستقرار في إصدار التعليمات والقوانين، قائلاً "نحن نفتقد لوجود صاحب القرار الذي يمتلك رؤية إستراتيجية بعيدة المدى".

اتفق المتحدثون على أنه ما زال هناك مضيعة للوقت عند إجراء المعاملات الاستثمارية، وما زال هناك سوء في التنسيق بين اللجان والمؤسسات المختلفة المعنية بالأمر، وتضارب في التعليمات والقرارات المتخذة. في هذا المجال تحدث السيد اكرم رمضان عن قطاع البناء موضحاً المشاكل التي يواجهها المستثمر عندما يبدأ في معاملات البناء واخذ التراخيص اللازمة التي تكلف أموالاً ووقتاً أضعاف ما يقرر لها فعلياً، نتيجة عدم التنسيق، وأحياناً لأسباب عدائية قد لا تنتهي ما بين المراجع والمسؤول. ويضيف السيد رمضان أن المشكلة الرئيسية التي تواجه قطاع البناء هي قدم قانون البناء الذي اعتراه الإهتراء والغموض وعدم القدرة على مسايرة التطور والابداع، فما زلنا نخضع لقانون الطوابق الأربع، وما زال هناك تعارض في القانون الذي يحدد تنظيم المنطقة والارتدادات المقررة ناهيك عن الروتين الذي يعطل المصالح، فمعاملة بسيطة تأخذ من شهرين الى ثلاثة أشهر لإتمامها، نتيجة سوء التنسيق بين مهندسي اللجنة وكذلك المفتش الذي يأتي فيلغي قرار اللجنة ليعاد تخطيط وتصميم المشروع مرة اخرى، أما مراحل تنفيذ المشروع فتصطدم ببناء بنية تحتية للمناطق البعيدة رغم وقوعها ضمن حدود أمانة عمان، ولكننا نضطر الى بناء محطة كهرباء تخدم المنطقة بكاملها مستقبلاً وتصل الكلفة احياناً الى ١٥ ألف دينار، وعن اهمية هذا القطاع يقول رمضان أن حجم الاستثمار السنوي يصل الى (٧٠٠) مليون دينار تجني الحكومة منه ما يقارب ٥٠٪ عائدات صافية للخزينة ويتوقع السيد رمضان، زيادة الطلب على المساكن في العام المقبل بنسبة تصل من ٣٠٪ الى ٤٠٪ نتيجة عوامل كثيرة، منها تحقق الاستقرار في ضوء المرحلة الجديدة تجذب المغتربين في الخليج واوروبا للتملك في الاردن، إضافة الى ابناء الضفة الغربية الذين يحبذون امتلاك مساكن في الاردن، ومنذ بداية الشهر الخامس من العام الماضي وحتى الان بلغت مبيعات الشركة حوالي ٢٠٪ لأبناء الضفة الغربية.



وفي ذات الإطار تحدث مستثمر سياحي "رفض ذكر اسمه" أن ما يواجه قطاع الاستثمار السياحي خطير فعلاً، قائلاً أن بناء فندق خمس نجوم في وادي موسى كلف مبالغ طائلة نتيجة إعادة تصاميم الفنادق التي وافقت عليها اصلاً وزارة الصناعة والتجارة لكن لجنة تنظيم البتراء، طلبت مجدداً إعادة التصاميم لكي تبدو هذه الفنادق على شكل قرى سياحية، فأصبح المشروع الذي يكلف مليوني دينار يصل إلى ٣ ملايين دينار، وبعد أن يتم تغيير التصاميم، تقع في معاناة مد البنية التحتية حيث يكلف المستثمر في فندق قريب من وادي موسى مبلغ ٦٤٠ الف دينار يدفعها لقاء الخدمات مع أن مشاريع الاستثمار واقعة في منطقة بلدية وادي موسى، ويضيف المستثمر السياحي ان هناك مشكلة الصرف الصحي في المنطقة، حين تصبح في الشتاء مكرهة صحية. اما السيد نظمي صبيح يؤكد على مرحلة تشغيل المشروع واستمراريته فهو صاحب مصنع للمواد الغذائية ولكن ما زال يواجه الصعوبات في مراحل الإنتاج، والعراقيل التي تضعها القوانين التي تكون أحياناً غير منطقية ويعتقد السيد صبيح أن الصورة الآن في أذهان المستثمرين غامضة تتداخل فيها السياسة مع الاقتصاد. يتمخض عن ذلك بعد صاحب القرار عن واقع الوضع الراهن.

> **مئات الألوف خسائر في قطاع السياحة نتيجة توقيف الحكومة لكثير من المشاريع في العقبة والبحر**

ولكن ما دور دائرة تشجيع الاستثمار؟؟

ولمعرفة هذا الدور توجهنا للسيد عاصم الهنداوي مدير عام دائرة تشجيع الاستثمار الذي اكد بدوره أن الدائرة ستتحول إلى مؤسسة حكومية مستقلة مالياً وادارياً، وهذا ما يدفعنا الى تأكيد مدى أهمية هذه الدائرة والدور الذي تلعبه في تنشيط حركة الاستثمار، ويقول السيد الهنداوي أن نظاماً جديداً سيتبع في المؤسسة حيث يقوم المستثمر المرتقب بتقديم طلب الاستثمار ومن ثم تعبئة الاستبيان بتقديم كافة المعلومات واستكمال شروطها اللازمة، وبعد ذلك تعرض على لجنة تشجيع الاستثمار التي أصبحت تتكون من اربعة أعضاء، بعد أن كانت خمسة عشر عضواً وذلك لاختصاراً للوقت، ويستطيع المستثمر بعد استيفاء الشروط البدء في تنفيذ مشروعه مباشرة، وهذا سوف يدعم التوجه الاستثماري.

والى هنا ينتهي بموجب القانون دور دائرة تشجيع الاستثمار ولكن فيما يتعلق بالمتاعب والمشاكل التي واجهها المستثمر اثناء تنفيذ مشروعه تستطيع الدائرة متابعتها إذا طلب المستثمر ذلك. وقد تعرض القانون الجديد لهذا الأمر حيث أعطى هذا القانون صلاحيات لوزير الصناعة والتجارة التدخل في حالة عرقلة أي مشروع استكمل الشروط اللازمة.

وبعد استعراض المشاكل التي تواجه المستثمر الاردني، ماذا لدينا من حلول وإجابات؟؟ سؤال سيبقى مفتوحاً حتى نتخلص من كهولة اجراءات الاستثمار في بلدنا وروتينها القاتل ■

معوقات ومشاكل فنية أمام المستثمرين

● نظمي صبيح/ مدير عام مصنع للمواد الغذائية

على الرغم من أن حركة تشجيع الاستثمار في الأردن، بدأت في الثمانينات تقريباً، إلا أن المعوقات والاجراءات البيروقراطية، لا تزال تقف حائلا أمام تلك الحركة، وفي مقدمة تلك المعوقات، تغير القوانين، بعد أن كانت ضريبة الاستهلاك تقتطع نسبة ١٠٪، واضطر ذلك أصحاب الصناعة إلى تغيير اسعار منتجاتهم، بعد سنة من ذلك إرتفعت النسبة لتصبح ٢٠٪، مما ادى إلى تغير المعلومات على السلع، وكثير من أصحاب المصانع قاموا باتلاف الكثير من الرقع التي تحمل البيانات المطلوبة، وكلفهم ذلك خسائر كبيرة ثم الغيت ضريبة الإستهلاك وحل محلها ضريبة المبيعات والتي تم رفعها الشهر الحالي الى ١٠٪. كذلك تعدد اجهزة الرقابة، فالبضاعة التي تصل إلى ميناء العقبة، تذهب إلى جهات مختلفة وتكون نتائج التحليل إما متشابهة أو مختلفة، وهذا يسبب مشاكل للبضاعة ويعرضها للتلف. أيضاً إرتفاع الجمارك على قطع الغيار بنسبة تصل إلى ٥٠٪ وهذا يؤدي إلى الزيادة على تكلفة الإنتاج وعدم التطوير. بالإضافة إلى إرتفاع اجور الشحن من العقبة إلى عمان، وعدم توفر بنك للمعلومات يسهل على المستثمر الرجوع إليه، وخاصة ما يتعلق بالإحصائيات الدقيقة.

ومن المعوقات أيضاً إرتفاع الجمارك على بعض المواد الخام التي تدخل في الصناعة، مما يؤدي إلى عدم قدرة المصانع المحلية على المنافسة، في ظل وجود دعم الدول المجاورة لصناعاتها بإعفائها من الجمارك أو مخفضة.

وغني عن القول أن الصناعات المحلية تواجه مشاكل فنية كبيرة، فمثلاً السكر المستورد من قبل وزارة التموين لا يصلح للصناعات الغذائية خاصة مسحوق الشراب، لأنه يؤدي إلى خفض الجودة، ولذا يضطر المستهلك إلى إستبداله بالصناعة الأجنبية. أضف إلى ذلك مادة الطحين، فالمناسب لصناعة الخبز لا يناسب صناعة المعكرونة والبسكويت، وغيرها من المواد. أيضاً عدم توفر أبسط قواعد الشروط الصحية لبعض الصناعات، وتعمل في أماكن مجهولة، وتبيع بأسعار متدنية جداً لأنها لا تتحمل تكاليف أو ضرائب، وتكون بعيدة عن الرقابة.

لا بد من تذليل تلك المعوقات والمشاكل للوصول بصناعاتنا الى مستوى عالمي، والمنافسة في أسواق حرة ومفتوحة. ■

"المشرق" في زيارتها للأغوار الجنوبية

صغار المزارعين ضحية كبار ملاك الاراضي ومؤسسات الأقراض الزراعي

● تحقيق: رياض أبو عرقوب

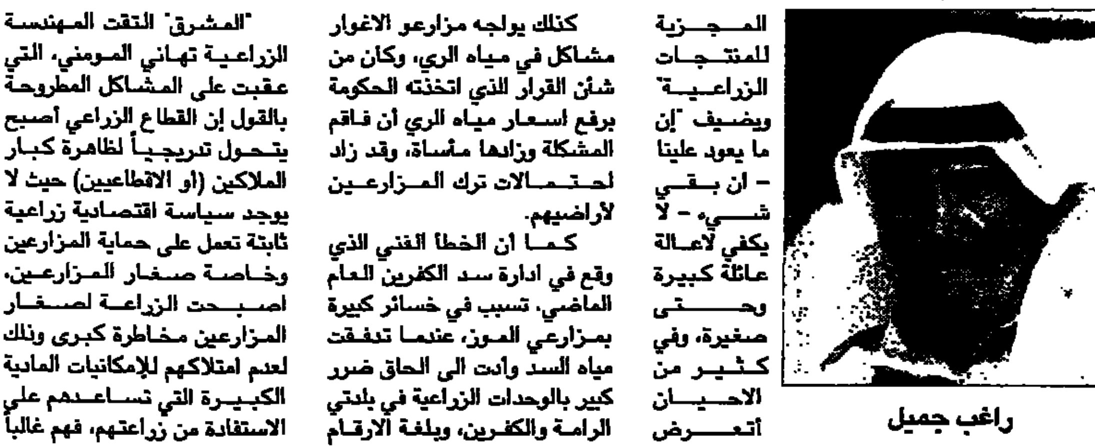
"إن اهم المشاكل التي نعاني منها تتعلق بالوحدات السكنية وتوزيع الأراضي.

فأكثر الوحدات السكنية وزعت على اشخاص هم خارج اللواء، بمعنى أنها أعطيت لغير مستحقيها" ويقول السيد فوزي العدوان رئيس جمعية الملك حسين الخيرية "إن سكان المنطقة يقيمون في بيوت وعرائش (خيم خيش) غير صحية، ويعانون من سلب أبسط حقوقهم".

كان واضحاً خلال مشاهداتنا الى الشونة الجنوبية أن البؤس والفقر هو القاسم المشترك لسكان المنطقة، وكما يشرح المزارعون "فإن الوضع يشبه الى حد بعيد عصر العبودية لكبار ملاكي الارض"... وهم ينتظرون بفارغ الصبر ما تتمخض عنه اتفاقات السلام، وكما تشير التقديرات الحكومية وأن "الاغوار ستحظى بحصة الأسد"... لكن ذلك لم ينعكس على حياة المواطنين بعد.

ويقول العدوان "ان هناك ٤٠ عائلة في الشونة الجديدة في الحي الغربي لا تصل اليهم خدمات المياه والكهرباء، وقاموا بتقديم طلبات منذ اكثر من ١٠ سنوات ... وحتى الآن لم تصلهم الخدمات، حيث جاء رد البلدية عليهم "ان اراضيهم خارج التنظيم".

راغب جميل أحد مزارعي الأغوار في الشونة الجنوبية قال: انه يسكن المنطقة منذ سبعة وعشرين عاماً، ولا يملك أرضاً حتى هذه اللحظة، ويضيف "اقوم بالزراعة بالمشاركة مع صاحب الأرض" وقد كنت أملك قبل ثماني سنوات (تراكتور) وسيارتين للنقل، إلا انني لم أعد املك شيئاً من ذلك، "لتغطية مستلزمات الانتاج الزراعي، والايراد الزراعي لم يعد كافيا لتغطيتها بسبب الخسائر المتراكمة"، راغب جميل يعيل أسرة مكونة من احد عشر فرداً. عن الدعم الذي تقدمه الحكومة للمزارعين، قال جميل" هذا الدعم يذهب الى اصحاب الاراضي (الملاك)، أما المزارعين فلا يصلهم من ذلك شيئاً" ويشير الى حالته المعيشية السيئة والتي انعكست على عمله "هذه السنة لم أزرع لأن ما أملكه لا يكفي لسد احتياجات اسرتي، والديون تتراكم دون القدرة على السداد" ويتمنى أن يصل ولو جزء بسيط من الدعم الى المزارعين الصغار ليتمكنوا من الاستمرار في الزراعة بدل تخليهم عن الزراعة وتركهم الارض".



راغب جميل

ولكن هل تلك المعاناة التي تحدث عنها راغب جميل تشمل ايضاً ملاك الأراضي، يقول سيف العبدلات أحد مالكي المزارع: أن جلالة الملك تبرع لي بقطعة أرض في منطقة الكرامة، وكانت تعاني من الملوحة، واقترضت مبلغاً قدره ٥٥٠٠ دينار من مؤسسة الاقراض الزراعي لاستصلاح الارض، وقد كلفتني العملية حوالي (١٤) الف دينار، هذا عدا فوائد القروض والاسعار غير المجزية للمنتجات الزراعية" ويضيف "إن ما يعود علينا - ان بقي شيء - لا يكفي لاعالة عائلة كبيرة وحتى صغيرة، وفي كثير من الاحيان أتعرض للخسارة".

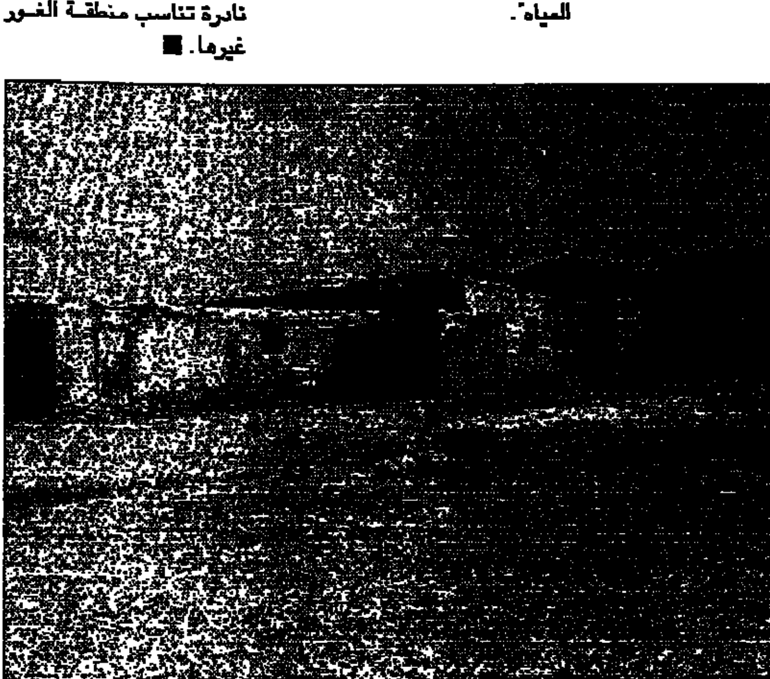
ويشير السيد العبدلات الى قرار العفو الملكي "بإعفاء المزارعين من فوائد القروض" الا أن مؤسسات الاقراض لم تقم حتى الآن بإجراءات الاعفاء، ويضيف: اننا نسمع في التلفاز عن دعم المزارعين الصغار، غير ان ذلك الدعم المزعوم لم يصلنا منه شيئاً... واذا وصل فان الكبار يسبقونا اليه".

> **خطأ سد الكفرين ألحق أضراراً بـ ٩٥٪ من الأراضي الزراعية**

كذلك يواجه مزارعو الاغوار مشاكل في مياه الري، وكان من شأن القرار الذي اتخذته الحكومة برفع اسعار مياه الري أن فاقم المشكلة وزادها مأساة، وقد زاد احتمالات ترك المزارعين لأراضيهم.

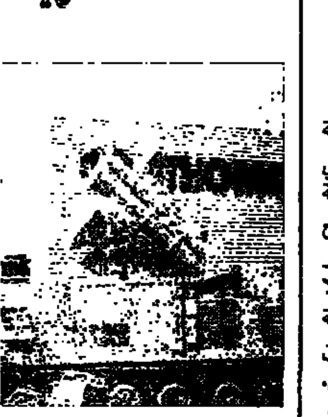
كما أن الخطأ الفني الذي وقع في ادارة سد الكفرين العام الماضي، تسبب في خسائر كبيرة بمزارعي الموز، عندما تدفقت مياه السد وادت الى الحاق ضرر كبير بالوحدات الزراعية في بلدتي الرامة والكفرين، وبلغة الارقام فان ٩٥٪ من الاراضي المزروعة قد تضررت وخلال آب من هذا العام تبين ان السد قد فرغ من المياه، الأمر الذي يهدد بانقطاع مياه الري على المزروعات، علماً بأن ٩٩٪ من المزارعين قاموا بالاقتراض من مؤسسة الاقراض الزراعي والجمعية التعاونية ولاتحاد المزارعين، ولا طاقة لهم الآن لتسديد القروض وفوائدها. وحسب قول المزارع محمد يعقوب موسى "فالمتوقع خسارة كبيرة للمزارعين لعدم وجود المياه".

"المشرق" التقت المهندسة الزراعية تهاني المومني، التي عقبت على المشاكل المطروحة بالقول إن القطاع الزراعي أصبح يتحول تدريجياً لظاهرة كبار الملاكين (او الاقطاعيين) حيث لا يوجد سياسة اقتصادية زراعية ثابتة تعمل على حماية المزارعين وخاصة صغار المزارعين، اصبحت الزراعة لصغار المزارعين مخاطرة كبرى وذلك لعدم امتلاكهم للإمكانيات المادية الكبيرة التي تساعدهم على الاستفادة من زراعتهم، فهم غالباً ما يستدينون من أجل الزراعة علاوة على كلفة القروض نجد أن مستلزمات الانتاج الزراعي باهظة الثمن فمستورد البذار والأسمدة وغير ذلك من المستلزمات هو الذي يحدد السعر الذي توافق عليه وزارة الزراعة، إلا أنه يبيعه أحياناً بسعر أعلى من السعر المحدد ويغريه في ذلك عدم وجود رقابة من وزارة الزراعة، وعدم وجود أسواق خارجية كافية للمنتجات الزراعية المحلية يدفع الأسعار للإنخفاض، وبالتالي فإن أسعار المنتجات لا تغطي كلفة إنتاجها، وتقترح المهندسة تهاني إيجاد بدائل مناسبة عن الاسواق الخارجية مثل تصنيع المنتجات الزراعية والبحث عن زراعات نادرة تناسب منطقة الغور دون غيرها. ■





الولايات المتحدة واوروبا تخفض نفقاتها العسكرية



إنخفضت نسبة ما تنفقه الولايات المتحدة الامريكية على الدفاع العسكري [illegible] مجالي البحوث والتطوير من مجمل ما تنفقه الحكومة الامريكية على البحوث والتطوير بشكل عام.

ففي عام ١٩٨٩ كانت نسبة نفقات الحكومة الامريكية في المجالين المذكورين تعادل ٦٥٪ من مجمل نفقات الحكومة المركزية في نفس المجالين. ويعود هذا الخفض بالدرجة الاولى إلى محاولات الحكومة الأمريكية التقليل من النفقات العسكرية في محاولة لتخفيض العجز في الميزانية.

وفي بريطانيا إرتفعت هذه النسبة حوالي ٣٪. فقد بلغت عام ١٩٨٩ حوالي ٤٣٪ من مجمل نفقات الحكومة البريطانية على البحوث والتطوير.

وليست أمريكيا الدولة الوحيدة التي عملت على خفض نفقاتها على الأبحاث والتطوير في المجالات العسكرية، فقد عملت حكومات كل من ايطاليا والمانيا وفرنسا على خفض هذه النسبة بمعدلات متفاوتة.

ويعود سبب هذا الخفض بالدرجة الأولى إلى محاولات هذه الدول التقليل من العجز في موازناتها وإلى محاولة تحويل جزء من التوفير المتوقع إلى مجالات أخرى كالصحة والتعليم والرفاه الإجتماعي.

وكما يلاحظ فإن العالم يتجه نحو تخفيف الانفاق العسكري وتوجيه الأموال نحو موازنات الرفاه، في ذات الوقت، فإن العالم العربي ودول الخليج على وجه التحديد يتجه نحو مضاعفة مشتريات السلاح والتي تقدر بـ ١٨ مليار دولار لهذا العام. ■

الاستثمارات العالمية في دول الشرق الأوسط

تجار الزرقاء: الغرفة لا تساعد في حل مشكلتي سوء التنظيم والازدحام

تقي الدين: سلبية التجار وسلوكهم لا تتيح اتخاذ اجراءات ايجابية

● حسين عيسى

لجمع تجار من الزرقاء على ان هناك مشاكل تواجههم وانتقد من التقتهم "المشرق" دور غرفة تجارة الزرقاء واصفين إياه بالاقتصار على جباية رسوم الانتساب والاشتراك وقال محمد قفشيه صاحب احد معارض الاحذية في المدينة الثانية في المملكة، أن هناك العديد من المهام التي يفترض ان تقوم بها الغرفة ولكنها لا تنفذ. ويضيف صدقي مكاوي صاحب محل مليوسات: "إن أعضاء مجلس الغرفة الحاليين قدموا قائمة وبيانا انتخابيا تضمن العديد من الوعود التي كان يمكن ان تساهم بحل حالة الاختناق التجاري من خلال اعتماد مجموعة معايير تنظم الحركة التجارية وتنظم توزيع المحال التجارية على أجزاء مختلفة من المدينة تخفيفاً للإزدحام الذي يعيق الحركة، ويمكن اعتماد معايير للترخيص وفتح المحال الجديدة، وهذه شعارات رفعت، ولكن لم يجر الالتزام بها".

ويضيف مكاوي، ويؤيده قفيشه: ان هناك مشاكل واضحة يعاني منها العديد من التجار، وليس جميعهم، وهذا يفترض ان تسارع الغرفة والجهات المعنية بالحل. فهناك مشكلة مواقف السيارات وعدم توفرها والمشكلات اليومية التي تنجم عن ذلك كذلك مشكلة الحراسة التي باتت خطراً يتهدد المحلات، وقد تم تسجيل العديد من وقائع السرقة في الفترة الاخيرة على الرغم من أن الغرفة تتقاضى رسوماً مالية لقاء هذه الخدمة وغيرها.

ومن بين التجار انفسهم هناك من يرسم صورة مختلفة نسبياً. السيد يونس الدوايمة صاحب محل للبصريات اكد أن العديد من المشاكل سببها التجار انفسهم وأنهم يستطيعون إذا رغبوا حل العديد من القضايا والمشاكل، وانتقد غياب وجود حلقة وصل بين التجار والغرفة وذلك بسبب إهمال التجار وعدم وجود عنصر الثقة بينهم وبين الغرفة. وحول المشاكل اليومية أكد الدوايمة، إن هناك حلولاً، يمكن تطويرها بين قطاع التجار أنفسهم. بدوره انتقد رئيس غرفة تجارة الزرقاء ابراهيم تقي الدين بشدة السلبية التي يتعامل بها تجار الزرقاء مع الغرفة وشدد على ان حل المشاكل انما يأتي من خلال جهد مشترك.


ابراهيم تقي الدين
رئيس غرفة تجارة الزرقاء

يوسف عيسى الدوايمة صاحب محل اوبتكوس الجوهرة

وقال ان التجار في الزرقاء لا يتعاونون مع الغرفة ويتوقعون في ذات الوقت أن تقدم حلولاً سحرية لمشاكلهم. واستشهد بالندوات التي تدعو اليها الغرفة، ويحضرها جمع لا تتجاوز نسبته ١٠٪ من مجموع عدد التجار البالغ عددهم (١٢٠٠) تاجر. ونوه الى العديد من المشاكل التي تعرض لها التجار، و التي تتطلب جهود دوائر اخرى مثل البلدية والامن العام والتجار انفسهم. فمشكلة الحراسة يشرف عليها مجلس اعلى. وكشف تقي الدين النقاب عن أن الغرفة تسعى الى تعزيز العلاقات ما بين الغرفة والتجار من خلال تشكيل ناد للتجار ومعرض للصناعات ومسرح لايجاد حلقة الوصل المفقودة.

وكان معظم التجار الذين التقتهم "المشرق" قد اكدوا عدم رضاهم عن مستويات الضريبة السائدة وطرق جبايتها، من حيث عدم الاخذ بعين الاعتبار الحالة الاقتصادية السائدة.

وفي ختام تحقيق "المشرق" برزت اسئلة عديدة تتمحور حول من المسؤول عن اقامة صلة الوصل بين التجار انفسهم والغرفة، حيث ان جانب القى بالمسؤولية على الطرف الآخر، ولهذا ربما لا يوجد جهد ايجابي يُجسر الهوة ما بين الطرفين. وهناك دور اجتماعي الى جانب الاقتصادي يكاد يكون مفقوداً لقطاع التجار باستثناء بعض الانشطة الثابتة.

ورغم وجود مشاكل مشتركة لتجار الزرقاء مشابهة لنظرائهم في العاصمة عمان، إلا أن قضية الازدحام وسوء التنظيم تشكل عائقاً امام توسع ايجابي للحركة التجارية في الزرقاء وتمنعها من ان تشكل مركزاً وثقلاً على الصعيد التجاري. ■

بقلم: د.خالد الوزني/ جامعة آل البيت

وصفة جديدة لصندوق النقد الدولي

تقليص دعم المواد الغذائية الاساسية

يدور الحديث سجالاً منذ فترة حول السياسة التموينية للحكومة والدور الذي تلعبه في إطار دعم المواد الأساسية ومساعدة ذوي الدخل المحدود. يأتي ذلك مترافقاً مع صدور تقرير من خبراء البنك الدولي بعنوان "برنامج مقترح لاعادة هيكلة النفقات الحكومية وحماية الفقراء"

والحقيقة ان البرنامج المذكور يزعم بأن هدفه توسيع مجال السيطرة على تكاليف الدعم مع تأمين حماية الفقراء في آن واحد، وذلك بتبني تدابير لتخفيض الدعم عن المواد الغذائية واقتراح آليات تعويض لاستيعاب الآثار السلبية لتلك العملية. ومن المفارقات العجيبة ان البرنامج المقترح يدعو إلى تحويل الدعم على بعض السلع الغذائية من أسلوب الدعم العام والمفتوح الى اعتماد سياسة البطاقات التموينية، ويرى ان اهم السلع التي تندرج تحت هذه الصيغة هي السكر والارز. وبالنسبة للأرز بشكل خاص، يرى التقرير ان يكون التوجه أكثر إحكاماً وذلك بقصر الدعم على "الأصناف المنخفضة الجودة نسبياً، على ان تباع في الاسواق الاصناف الاجود... دون دعم". من ناحية اخرى يقول البرنامج المقترح "تستهلك مجموعات الدخل الفقير كميات قليلة من اللحوم" – ومن ثم "فما من مبرر مقنع لدعمها"، مشيراً إلى ان رفع أسعار اللحوم بالتجزئة أمر مستحب لأسباب منها: جني ارباح طائلة يمكن إستخدامها في دعم سلع اخرى يستهلكها الفقراء بشكل اكبر، وان الحد من إستهلاك اللحوم له فوائده الغذائية؟!!، وأخيراً خفض حجم تهريب اللحوم الى البلدان المجاورة.

أما المفارقة الكبرى فهي مقترحات البرنامج حول القمح والخبز، فهو يرى "أنه بسبب صعوبة تغيير أسعار الخبز (خوفاً من العواقب الاجتماعية) فإنه يمكن أن يتم الدعم بتحويله الى ما يسمى بالخبز "البني" مرتفع النخالة. حيث يشير البرنامج إلى ان رفع نسبة النخالة يؤدي إلى إنقاص الدعم ويقلل من "جاذبية هذا النوع من الخبز بالنسبة للأسر الأفضل حالاً".. واذا كان الهدف هو توجيه الدعم للفقراء فإنه – وفقاً للتقرير – يمكن "دعم الدقيق المستورد المنخفض الجودة وتوفيره مباشرة للمستهلكين". ويعود التقرير ليؤكد ضرورة توفير أصناف الأرز الأرخص ثمناً والأقل جودة للفقراء، كما يجد ان من الحلول الناجحة في دعم مادة السكر هو تزويد حصص معينة قد لا تفي بالحاجة ثم توفير ما تبقى بالاسعار الحرة المتماشية مع الاسعار العالمية لهذه المادة.

إن المفارقة التي تدعو للعجب فيما عرضنا من مقتطفات لبرنامج خبراء الصندوق أنهم يصدرون هذه التوصيات من مكاتبهم في واشنطن دون تدقيق في الأوضاع الاجتماعية ومستويات الفقر الحقيقية في الأردن.

نترك للقارىء تقييم برنامج الصندوق الذي يتعارض مع حقوق الانسان أساساً، كما يتعارض مع الخطاب الأردني الحديث الذي يرتكز على مفاهيم الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان. ولعلنا بحاجة الى التاكيد ان دعم محدودي الدخل فرض عين على كل حكومة: وهو لا يسقط بالتقادم أو بالأثر الرجعي وإلا فإنه سيتحول إلى فريضة غائبة. ■

قرض بقيمة ٨٠ مليون دولار للأردن

تقوم وزيرة التخطيط ريما خلف بإجراء مفاوضات مع البنك الدولي تمهيداً للحصول على قرض بقيمة (٨٠) مليون دولار لإصلاح القطاع التجاري، وافادت مصادر وزارة التخطيط آن القرض القطاعي ستتبعه مجموعة سياسات تنفيذية تتضمن تخفيض القيود الجمركية وإلغاء الإعفاءات الجمركية للعديد من المؤسسات، ووفقاً لذات المصادر فان البرنامج الزمني لتنفيذ شروط القرض سيتفق عليه عند التوقيع على اتفاقية القرض.

هذا ويتوقع أن يصل الى عمان وفد من البنك الدولي لأغراض وضع وثيقة القرض القطاعي بشكلها النهائي تمهيداً للتوقيع عليها قبل نهاية العام.

ووفقاً لمصادر "المشرق" فان تحفظات وزير المالية باسل جردانه والمتعلقة اساساً بواردات الخزينة قد تم التعامل معها بفرض ضريبة تعويضية عن التعرفة الجمركية.

اين موقع الاردن منه؟

كيبل بحري يربط الشرق الاوسط بالعالم بكلفة (١٫٥) مليار دولار

فيما يستمر الجدل حول الشرق الاوسط الجديد، وفيما تستمر الطروحات التي تتحدث عن هذا الاقليم الجديد. فان المشاريع المنسقة مع هذا الطرح ايضاً لا تغيب، وهذه المشاريع تتحدث عن الشرق الاوسط بالمفهوم الإعتيادي الذي ليس بالضرورة أن تكون إسرائيل جزءاً منه حتى يتم بناؤه. آخر المشاريع التي يتوقع أن تربط الشرق الاوسط بالعالم عبر كيبل بحري تبلغ تكاليفه (١٫٥) مليار دولار في مشروع إتصالات يعتبر الاضخم في العالم.

ووفقاً للمصادر فإن العمل في هذا المشروع يمكن أن يبدأ بعد عامين وبالتحديد في ايلول من عام ١٩٩٧ حيث تشير المخططات الاولية الى امكانية ربط اليابان وغرب اوروبا مروراً بدول الشرق الاوسط. وسيبدأ الكيبل من اليابان مروراً بكوريا الجنوبية ثم الصين وهونج كونج وتايلاند وماليزيا قبل ان يتجه شمالاً الى الهند ثم البحر العربي، حيث يتجه فرع منه الى البحر الاحمر المحاذي للامارات العربية، وسيتصل الكيبل من مضيق باب المندب الى البحر الاحمر ثم عبر مصر الى ايطاليا واسبانيا، ومن مضيق جبل طارق الى بريطانيا بمسافة اجمالية تصل الى حوالي (٢٧) الف كيلومتر، ويؤمل ان يتم ربط كافة الدول العربية بالمشروع مع نهاية التسعينات الا ان مصر والامارات ستكون في مقدمة هذه الدول.

وحسب مصادر الشركة التي ستنفذ المشروع وهي برمودا الامريكية، فان الكيبل البحري عبر الشرق الاوسط قد بدأ التفكير فيه عام ١٩٧٩، ومن المقرر ان يتم هذا الكيبل دورته حول العالم فور اكتمال المشروع. وستشرف على تنفيذ المشروع شركة (فلاج) التي تأسست عام ١٩٩٥ بمساهمات مختلفة تتصدرها شركة "نانينكس" الامريكية تليها شركة دلة البركه السعودية. وضم الاتفاق التمهيدي لعمل الشركة (١٢) دولة ترتبط بالمشروع عبر شبكاتها المحلية في مرحلته الاولى وعبرت (٤٠) جهة اخرى عن رغبتها بالارتباط في المشروع حيث ستبيع الشركة المشرفة على المشروع طاقة الاتصالات المتاحة عبره الى الدول الاعضاء في الاتفاق والى الشركات العامة العاملة في مجال الاتصالات، وسيتم التسعير وفقاً للاسعار الإقليمية السائدة في كل منطقة جغرافية يمر بها الكيبل وستكون هذه الأسعار أفضل من الأسعار التي توفرها وسائل الإتصالات الأخرى السائدة في المناطق التي يمر بها الكيبل.

وتعتقد الشركات المنفذة لهذا المشروع انه يمثل الحل الامثل للدول التي يمر بها، فالتكلفة ترتبط مباشرة بحجم الاستخدام مما يلغي الحاجة الى ضرورة توقع حاجات المستقبل في مجال الاتصالات والتخطيط المسبق لها، وهذا الاسلوب في الاستخدام لا يحمل معه اخطاراً استثمارية حيث يعتبر استئجار للطاقة المتاحة فورياً.

عملياً فقد بدات بالفعل عمليات تصنيع الكيبل بتقنيات خاصة تملكها شركة (اي تي اند تي) وستبدأ عمليات مد الخط من مصر، وسوف يبدأ مد الخط فيما بين السويس والاسكندرية مما يعني عملياً امكانية الاستفادة اردنياً من الشبكة التي ستدور حول العالم. وحاولت "المشرق" بدورها الاستقصاء من مسؤولي قطاع الإتصالات في الاردن حول رأيها في المشروع الضخم الذي سيكون مجانياً للاردن، الا ان مصادر الاتصالات لم تعلق على الموضوع. عموماً فإن نهاية التسعينات ستشهد بدء الامتداد لهذا الخط، وأردنياً يجب أن تكون بعض الشركات جاهزة للتعامل مع معطيات الخط الجديد. ■



التخاصية عالمياً

الشركات الخاصة تدير السجون، وتقوم بأعمال النظافة تتزايد الاراء المؤيدة

للتخاصية في عديد من دول العالم. والدعوة إلى التخاصية ليست محصورة في الدول الناشئة أو الدول النامية. ففي الولايات المتحدة ازدادت الاصوات المؤيدة لذلك. وقد تجد الآن في أمريكيا العديد من الشركات الاهلية التي تقوم بتنظيف الشوارع وإدارة المدارس. حتى أن بعض الشركات الاهلية الكبيرة تقوم حالياً بإدارة السجون والاصلاحيات. وبعض الشركات الاهلية لجأت الى الخدمات الطبية وعملت على توفير خدمات النقل والرعاية للمرضى.

وليست أمريكيا هي الدولة الرأسمالية الوحيدة التي تتزايد فيها الاصوات المؤيدة للتخاصية. فبريطانيا مثلا وفي الفترة الاخيرة عملت على بيع اسهم لشركات كانت مملوكة بالكامل للحكومة البريطانية، للقطاع الخاص.

وفي الاردن ينقسم الاقتصاديون والسياسيون بين مؤيد ومعارض للفكرة ذاتها. فالمعارضون للمبدأ غالباً ما ينطلقون من خلفية ايديولوجية مفادها أن الحكومة يجب عليها ان تلعب دوراً أساسياً وربما الجهة الوحيدة التي يجب ان تقوم بإدارة القطاعات المشار إليها او الاخرى المقترح خصخصتها.

أما المؤيدون للفكرة فيدعون أن القطاع الخاص بما يملكه من كفاءة وقدرة في الادارة، فإنه مؤهل للقيام بإدارة الشركات المعنية.

ودار الحديث مؤخراً في الاردن، على تحويل الملكية الاردنية، والمواصلات وغيرهما من الشركات والمؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص. وبالرغم من إختلاف وجهات النظر فإن الفكرة نفسها تلقى ترحيباً واسعاً في الدول التي سبقتنا إلى التقدم الاقتصادي والدول التي في طريقها إلى مصاف الدول المتقدمة. ■

في تقرير المؤسسة العربية لضمان الإستثمار

برامج التصحيح في الدول العربية قلصت القطاع العام لصالح الخاص

سجلت تسع دول عربية معدلات نمو إيجابية في العام الماضي، فيما سجلت سبع دول اخرى معدلات سلبية. هذا ما اعلنت عنه المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وأضافت في تقريرها السنوي أن ١٢ دولة عربية استقبلت ٣٦٤٫٨ مليون دولار من رؤوس أموال عربية استثمرت في ٤٧٠ مشروع العام الماضي.

وأشارت المؤسسة أن البيانات اظهرت أن ١٦ دولة عربية واصلت سياساتها في إيلاء القطاع الخاص مزيداً من الاهتمام في البناء الاقتصادي. كما أظهرت البيانات أن ١٤ دولة عربية طورت تشريعاتها وسنت المزيد من القوانين الجاذبة للإستثمار الأجنبي.

الى جانب أن تسع دول عربية سجلت العام الماضي موازنات ايجابية بينما سجلت ست دول عربية موازنات سلبية. وعلى صعيد الاستثمارات العربية البينية التي بلغ مجموعها عام ١٩٩٤ نحو ٣٦٤٫٨ مليون دولار. فقد استقبلت دول مجلس التعاون الخليجي نحو ٣٩٫٤٪ منها، وبلغت نسبة الاستثمارات الصادرة منها ٥٠٫١٪. ويدخل إلى بلاد الشام والعراق ما نسبته ١٣٫٣٪ من اجمالي الاستثمارات مقابل ٣٫٩٪، صادر منها. "استقبلت دول وادي النيل نحو ٣١٫١٪ من الاستثمارات فيما صدر منها نحو ٦٫١٪ فقط. وأما نصيب دول المغرب العربي من جملة الاستثمارات الوافدة فقد بلغ ١٤٫٤٪ مقابل نحو ٨٫٤٪ صادرة. اما باقي الدول العربية فقد انحصرت حصتها في الاستثمارات الى ١٫٨٪. وجاء في التقرير أن القطاع الصناعي لحتل المرتبة الأولى (٦١٫٨٪) ثم قطاع التجارة والمقاولات (٢١٫١٪)، يليه قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري (٧٫٩٪)، والقطاع المالي والمصرفي (٦٫٨٪)، وأخيراً القطاع السياحي والعقاري (٢٫٤٪).

واكدت المؤسسة أن التراجع المستمر في أسعار النفط ادى إلى انخفاض عائدات الدول العربية التي تعتمد في اقتصادها على النفط كمورد رئيسي للثروة، مما تسبب بدوره في ظهور عجوزات مالية في الموازنات الحكومية. ولعلاج هذه الاختلالات المالية تبنت هذه الدول سياسات مالية استهدفت ترشيد الانفاق ورفع مستوى الأداء المالي وتنويع القاعدة الانتاجية وتقليل الاعتماد على القطاع النفطي بصورة تدريجية، مع المحافظة على حرية اقتصادها واستقرار اسعار صرف عملاتها وتشجيع القطاع الخاص للاضطلاع بدور أكبر في النشاط الاقتصادي. وركز التقرير على أن المنطقة العربية لا تزال في عداد المناطق الأقل جذبا للاستثمارات. وأوضح أيضاً أن العنصر الاستثماري أصبح من أهم مرتكزات التنمية الشاملة وأن من أول متطلباته توفير المناخ الملائم بما في ذلك الاستقرار السياسي وتهيئة الأسس لاقتصاد متوازن، فضلاً عن التعامل الواعي مع الاستثمار استقبالاً وادارة وتشريعاً.

واعتبر التقرير أن سياسات وبرامج التصحيح الاقتصادي أدت الى حدوث تحولات مهمة في عدد من الدول العربية لعل ابرزها تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد، واعادة تأهيل المؤسسات العامة وهيكلتها لتكون قادرة على تعزيز قدراتها الانتاجية وتحسين أدائها المالي. ■

الخبراء الفلسطينيون يتحفظون على مأسسة العلاقات العربية الاسرائيلية

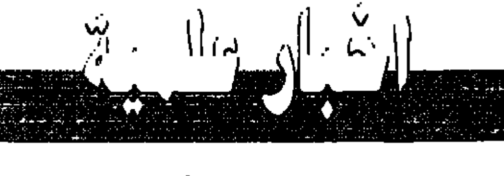
● خليل سليمان

بعد قمة كازابلانكا كثر الحديث عن قمة عمان الاقتصادية. مع ذلك فإن المتتبع لما يقال يلاحظ تحولاً في ما أصبح يقال بعد اقتراب موعد انعقاد القمة حيث برزت لهجة تحذر من الافراط في التفاؤل.

الدكتور يوسف الصايغ المنسق العام لبرنامج الانماء الفلسطيني يؤكد بأن العرب سيخرجون من قمة عمان الاقتصادية بمزيد من التحفظات وخيبة الأمل وسيخفضون سقف توقعاتهم [illegible]

[illegible]

لم تك من فراغ بل نتيجة وضع سياسي لم يتغير بعد فالاراضي الفلسطينية ما زالت محتلة وسياسة اغتصاب الاراضي وسلب الحقوق ما زالت مستمرة، ودعا إلى مواجهة ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد. وقال: ان نجاح النظام الشرق اوسطي يعتمد على حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يشعر فيه سكان المنطقة بالاستقرار!! وأضاف: إن هناك قنبلة موقوتة تنتظر المنطقة رغم كل المشاريع الآتية ويمكن ان تتفجر في أية لحظة. ■



الهاتف الضوئي: اختراع جديد في عالم الاتصالات

الهاتف الضوئي هو اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة. يستمد هذا الهاتف الطاقة ليس فقط من الشمس، بل من اي مصدر ضوئي آخر. يتم تخزين الطاقة المستمدة من بطارية خاصة يمكن ان تستمر في العمل لمدة ٧٢ ساعة.

يبلغ وزن الهاتف الضوئي ٢٧٥ غم، وحجمه (١٤×٦×٦) سم ويحتوي على لاقط بارتفاع ٦٠سم، لالتقاط المكالمات الدولية التي تبعد آلاف الكيلومترات.

تجري الآن دراسات في الدول المتفوقة، لتزويد الهاتف الضوئي بشاشة صغيرة لرؤية المتكلم على الطرف الآخر من الخط. ■



جهاز لتخطيط نبضات القلب يستخدمه المريض بنفسه



استطاع العلماء البريطانيون انتاج اول جهاز من نوعه لتخطيط نبضات القلب، يستطيع المريض استعماله بمفرده ودون مساعدة الطبيب. وهو جهاز صغير لا يتجاوز طوله العشرين سنتيمتراً، وعرضه عشرة سنتيمترات، يمكن ان يضعه المريض في جيبه ويحمله معه اينما يذهب.

يقوم المريض بوصل الاسلاك الصادرة من الجهاز الى الذراع الايسر والذرع الايمن بالاضافة الى البطن، وبعدها يضع الجهاز على قلبه لمدة دقائق قليلة، حيث يتم نقل الاهتزازات القلبية الى الجهاز عن طريق المسار الكهربائي الجانبي عبر الصدر مباشرة.

يحول الجهاز الاهتزازات الى اشارات لاسلكية خاصة، يتم اختزانها في الكمبيوتر، ولقراءة المعلومات المختزنة، يقوم المريض بالاتصال بالمركز الطبي عن طريق الهاتف ويضع الجهاز قرب السماعة، وبالتالي تنتقل المعلومات الى جهاز مركزي في المركز الطبي؛ يحول بدوره المعلومات الى مخطط قلبي كهربائي طبيعي يمكن استخدامه من قبل الاطباء المتخصصين في تحليل حالة المريض، وتحديد فيما اذا كانت حالته تدعو الى الاسعاف ام لا.

وبعد الدراسة وجد العلماء ان الجهاز يعطي معلومات قيمة جداً تؤدي الى اختصار زمن وصول الاسعاف الى المريض بمقدار ٤٥ دقيقة على الاقل، وهذا يكفي لإنقاذ المريض في الكثير من الحالات. ■

هل تتغير الانظمة السياسية بانفجار ثورة المعلوماتية

أول صحيفة الكترونية اقتصادية عبر الانترنيت تصدر في تشرين الاول بمشاركة اردنية

● عمان – المشرق

قد يكون التعبير "الثورة المعلوماتية" هو الاقرب للتعبير عن واقع الحال لما يسمى بشبكة المعلومات العالمية "الانترنيت". فاذا قارنا ما احدثته الثورة الصناعية سابقاً من تغيرات على العالم بما تحدثه شبكة الانترنيت من ثورة في المعلومات لا نكون قد اخطأنا التعبير باي حال. وحتى نكون على بينة من هذا نتعرف اولاً على "الانترنيت" لنبدأ بالقول أن إنشاء هذه الشبكة جاء تلقائياً وما نشأ عليها من تطورات لم تكن لدولة او منظمة سيطرة عليها. كان الهدف من المشروع في بدايته الربط بين مجموعة من اجهزة الكمبيوتر المركزية التابعة لوزارة الدفاع الامريكية داخل الولايات المتحدة، ثم اخذت الجامعات بربط اجهزة الكمبيوتر لديها بالجامعات والمعاهد الاخرى ليتمكن الطلاب والباحثون من تبادل المعلومات والمعارف ونشأت بعد سنوات شبكة "الانترنيت" من التحام شبكات اعداد كبيرة من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض واصبح بامكان اي شخص يتمتع بمدخل الى الشبكة عن طريق الاشتراك أو الاستئجار ان يتبادل الرسائل ويطلع على الملفات المخزونة على هذه الشبكة. كل ما يحتاجه المشترك للدخول جهاز كمبيوتر متصل بجهاز الهاتف عن طريق موديم Modem. هناك شركات تقدم خدمة الاشتراك بالانترنيت لقاء اشتراكات شهرية. وان لم تتوفر في الدولة ذاتها شركة لفتح حساب الكتروني يستطيع المشترك عبره الدخول؛ يستطيع الشخص ومن خلال مكالمة دولية الدخول لاجهزة كمبيوتر شركة ثانية في بلد آخر.

تشير الاحصائيات الى انه هناك ٣٠ مليون كمبيوتر من مختلف انحاء العالم متصل بشبكة الانترنيت ويقدر عدد المشتركين من الافراد بحوالي ٤٠ مليون شخص.

من ابدع تقنيات الانترنيت بالاضافة الى خدمات البريد الالكتروني والاتصال بحاسوب آخر وبرنامج تبادل الملفات والارشيف ومحطة التحدث، ما يسمى بالشبكة العنكبوتية العالمية، التي بواسطتها يحصل المشترك على معلومات كتابية مسموعة ومرئية عبر صفحات الكترونية، عن اي موضوع أو بلد. كان لتلك التقنية اثر سياسي كبير حين استخدمها الثوار المكسيكيون ضد الحكومة في تمردهم حين اثبتوا – من خلال الرسائل الالكترونية التي كانوا يرسلونها عبر شبكة الانترنيت العالمية ويروون فيها الاحداث من وجهة نظرهم – ان الكلمة اكبر تأثيراً من طلقة المدفع. كذلك لعبت الانترنيت دوراً هاماً في فشل انقلاب الشيوعيين في الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٩١ حين تمكن شخص من بث مجموعة من الرسائل عندما كان النواب محتجزين داخل البرلمان. وقد يقف العامل السياسي عائقاً دون تقبل العالم العربي لدخول الشبكة اليه، مع ان موقف الحكومات سيكون ضعيفاً امام التطور الكبير في الاتصالات الدولية. هناك ايضاً عامل اجتماعي يعمل على عدم تقبل دخول الشبكة الى العالم العربي؛ إذ بامكان المشترك بالشبكة استقبال افلام اباحية غير مرغوب فيها يستطيع افراد الاسرة من مراهقين أو حتى اطفال الوصول اليها. بالاضافة الى ان تكلفة البنيه التحتية لبدء الاتصال بالشبكه عالية، علماً بأن هناك ٣ دول عربية لديها خدمات تجارية للإشتراك بالانترنيت وهي مصر، تونس والكويت، حيث يتوفر لدى هذه الدول البنية الاساسية للإتصال بالشبكة. والان الامارات العربية المتحدة في طريقها للإتصال بالشبكة كما تؤسس المملكة العربية السعودية والبحرين قنوات للإتصال بها. أما في الاردن فتوفر شركة اكسس (Access) خدمات اشتراك بالانترنيت عبر خط هاتف دولي يصل بين المشترك والولايات المتحدة الاميركية لساعات محددة لعدم توفر البنية الاساسية للشبكة في الاردن. وفي هذا السياق عقد في طابا في الخامس عشر من شهر تموز الماضي اجتماع تداولي لانشاء صحيفة الكترونية اقتصادية تبث عبر الانترنيت، هدفها تداول المقالات والمعلومات عن اقتصاد بلدان الشرق الاوسط ويمول المشروع من قبل مجموعة الميديميديا الاوروبية وقد شارك في اعمال الاجتماع صحفيون من الاردن، فلسطين، اسرائيل، تركيا، فرنسا، اسبانيا وبريطانيا. ومن المنتظر ان يصدر العدد الاول من الصحيفة الالكترونية الاقتصادية في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) القادم. وستوفر هذه الصحيفة الفرصة لرجال الاعمال في المنطقة لتبادل المعلومات والاخبار. ■

النساء يحلمن بأجواء بيتية وبأوضاع مألوفة

الحلم - مذكراً أو مؤنثاً

يقول منظرو الحلم الجدد ان الاحلام تحدث عندما ترسل خلايا عصبية كبيرة على نحو غير مألوف نبضات عشوائية الى الدماغ مثل شرارات تتطاير من صمام كهربائي يحترق. ولا تستغرق الرحلة كثيراً قبل ان تتموج الاشارات بفاعلية في نطاق الرؤية وفي خزائن الذاكرة وتخرج الصور من سديمها لتتراقص وتقفز الى المخيلة.

في خضم جهودهم لادراك هذه الصور المتداعية ومن أجل الحصول على مشهد من العقل الباطن فعلياً، عثر منظرو الحلم الجدد على دليل بان الدماغ البشري قد يعمل بشكل مختلف لدى الجنسين. فقد وجدوا ان النساء يحلمن بأجواء بيتية داخلية وبأوضاع مألوفة.

أحلامهن مأهولة بمزيد من النساء اكثر مما هي مأهولة بالرجال، والتفاعلات ودية ولا يوجد فيها من الجنس الا القليل، والوجوه التي تظهر في احلامهن يمكن تمييزها.

بينما يواجه الرجال، في احلامهم، غرباء عبر سياقات يسودها العنف البدني.

ويبلغ عدد الرجال في احلامهم ضعف عدد النساء، ولكن عندما تأتي امرأة في الحلم، قد تتحول الفعالية البدنية لديهم الى ممارسة جنسية.

في اثناء الأيام التي تسبق الدورة الشهرية مباشرة، تصبح احلام المرأة مشحونة بالعواطف، كما يقول بعض باحثي الحلم. تصبح النساء في احلامهن اقل ودية والمواجهات يفسدها القلق والاحباط. ويطغى الاحمر والوردي على طيف الالوان وتتخذ الاحلام نغمات اللااكتمال والعدائية. وبعدئذ في اثناء الدورة الشهرية، وفي وقت الاباضة، تتضح الاحلام بالانجاز والهدوء.

وتتخذ المضامين منحى آخر في فترة الحمل حيث تظهر على نحو مزعج صور. أطفال ضخمين او مهاد أطفال. ومن أجل تهدئة مخاوف استحالة انجاب طفل كبير الحجم، تمنح الاحلام حلولاً سحرية في الغالب. ويظهر الطفل تلقائياً بلا جهد على الاطلاق. وفي معظم فترة الحمل، يختفي الزوج من أحلامها، بينما تظهر أمها على نحو مربك.

مثل هذه التقلبات في الأحلام – ليس في مضامينها حسب – قادت العلماء الى الظن بأن للهرمونات علاقة بذلك.

واذا كان الامر كذلك، حسب تنظيراتهم، فان الهرمونات المختلفة التي تغمر الدماغ في فترات الحيض والحمل قد تفسر تقلبات الصور في الحلم.

وبحثاً عن التأثيرات الهرمونية على الدماغ – الهرمونات التي تجعل احلام المرأة وربما سلوكها أيضاً مختلفة عن الرجل – اكتشف العلماء في بداية الستينات ان الدماغ، حال تكوّنه جاهزاً للتفكير السليم، يكون قد تميز تواً مذكراً او مؤنثاً، منذ أشهر، اي منذ بدأت الخلايا الجنسية بانتاج الهرمونات الجنسية.

هذه الهرمونات توجه نمو الاعضاء الجنسية وتوجه، بوضوح، نمو بعض أجزاء الدماغ الحاسمة. ليست الفروق في الدماغ مرئية بالطريقة نفسها التي تبدو فيها الفروق الجنسية التشريحية، غير انها تظهر في السلوك فعلاً. ■





جديد السيارات

زيادة في صادرات فرنسا من السيارات

زادت صادرات فرنسا من السيارات بنسبة ٦ر٥٪ عما كانت عليه في الرابع الأول من العام الماضي لتصل الى ٢٧٧٤٠٥ سيارة، حيث بلغت نسبة الزيادة في صادرات بيجو سيتروين اما رينو فقد بلغت نسبة الزيادة ٣ر١٪.

زجاج للسيارات يعكس ٨٠٪ من اشعة الشمس

يبدو ان التنافس بين شركات السيارات في اشده، حيث طورت شركة "بيلكنغتون اوتوموتيف" زجاجاً للسيارات يمتاز بقدرة عالية على عكس اشعة الشمس مما يحول دون ارتفاع درجة الحرارة داخل السيارة.

هذا النوع من الزجاج الذي اطلق عليه "سنديم سولار كونترول" يستطيع صد نحو ٨٠٪ من الحرارة الناجمة عن اشعة الشمس في حين ان الزجاج التقليدي يصد ٢٠٪ فقط الامر الذي يجعل درجة الحرارة داخل السيارة المستخدمة لهذا النوع من الزجاج اقل بنحو خمس درجات مئوية عن تلك التي تستخدم الزجاج الشفاف العادي. وهذا بدوره يحول دون بهتان لوحة المفاتيح واغطية المقاعد.

لقد حظي زجاج "سنديم سولار كونترول" بإهتمام كبير من قبل شركات السيارات العالمية ومن الممكن أن تعتمده عدة شركات في بعض موديلاتها.



هيونداي اكبر الشركات الكورية تصديراً للسيارات

افادت رابطة منتجي السيارات الكورية ان شركة هيونداي قد قامت بتصدير ٦٣ الف سيارة في ابريل ٩٥، وبذلك تكون اكبر شركة كورية مصدرة للسيارات.

واضافت الرابطة ان صادرات كوريا الجنوبية من السيارات قد بلغت ٨٩ الف سيارة، بزيادة نسبتها ٨ر٥٢٪، حيث ساهمت في الزيادة الانواع الجديدة التي طرحتها في الاسواق مثل افيلا من انتاج كيا موتورز وسوناتا، من هيونداي.

اودي تنتج سيارة رياضية من الالمنيوم خلال ١٥ شهراً



تزيح شركة اودي الستار عن نموذج سيارتها الجديد في معرض فرانكفورت الدولي في ايلول الحالي، حيث ستكون مصنوعة بالكامل من الالمنيوم، هيكل السيارة وقطاعات الجسم الأخرى كلها.

ان فرصة هذا المشروع الانتاجي حسنة، وسعر السيارة يماثل او يقترب من سعر (بي أم دبليو). تستمد السيارة الجديدة قوتها من محرك سعة ٨ر٢ لتراً، من ست اسطوانات، في كل اسطوانة خمسة صمامات، تولد قوة قدرها ١٩٣ حصاناً، علماً بأن النسبة بين القوة والوزن متزنة جداً وهذا يكفي لدفع السيارة بسرعة عالية.

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
لادا	صالون ٣ ٢١٠٥	١٥٠٠	٥٨٥٠	إمكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٢١٠٧	١٥٠٠	٦١٥٠	
	ستيشن ٢١٠٤٣	١٥٠٠	٦٢٠٠	
	سمارا هاتشباك	١٥٠٠	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	١٥٠٠	٧٣٥٠	
	نيفا ٤×٤	١٧٠٠	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا اكورد عادي	٢٠٠٠	٢٠٣٠٠	إمكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	٢٠٠٠	٢١٧٠٠	
	هوندا سيفيك عادي	١٥٠٠	٢٠٢٠٠	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	١٥٠٠	٢١٣٠٠	

تأمل المشرق من وكلاء السيارات الذين يرغبون في المشاركة في هذه الخدمة المجانية، ارسال المعلومات الواردة الى مكاتب الصحيفة او بواسطة الفاكس.

● المحرر

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	Xافيليسيا	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	GLXفيليسيا	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	٢٠٠٠	١٩٥٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٣٥٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	اوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	اوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	

هكذا عن الاصل







البنـــك العربـــي ش م ع

مساهمي وعملاء البنك العربي الأعزاء

بعد مرور خمسة وستين عاماً على تأسيس البنك العربي نستطيع ان ننظر باعتزاز الى الإنجازات التي حققتها هذه المؤسسة العربية. فقد أصبحت صرحاً مالياً قوياً تجاوز حجم مركزه المالي الواحد والعشرين مليار دولار أمريكي وزادت حقوق المساهمين فيه عن الف ومئتي مليون دولار. إن لقدرتنا على الإنتشار والعمل بنجاح في أهم المراكز المالية العالمية معان تتجاوز المؤسسة ذاتها لتدل على ان الانسان العربي قادر على التفوق في كافة المجالات، وهذا ما قامت عليه رسالة هذه المؤسسة منذ إنشائها. لقد اتّبع البنك العربي خلال سنوات عمله الماضية سياسات إدارية تميّزت بالتفاني في خدمة المساهمين والعملاء والسعي المستمر لمساعدتهم على النجاح في اعمالهم وتنمية استثماراتهم. كما حافظت إدارة البنك على حقوق المساهمين فيه وعملت على تعزيزها بشكل دائم ومستمر. إن الأرقام التي نضعها بين ايديكم تتحدث عن ذاتها كما ان البيانات المالية المقارنة تبين بوضوح المرحلة التي قطعها البنك وقوة مركزه المالي ومقدرته على العمل بنجاح، وهي تعكس ايضاً كفاءة البنك في التكيف مع المعطيات المؤثرة على العمل المصرفي المتغيرة دائماً. ونحن نقف الآن على أعتاب القرن الحادي والعشرين أود ان أؤكد لمساهمينا وعملائنا الكرام على استمرارنا في العمل على خدمتهم والسهر على مصالحهم، وسوف يجدوننا دائماً الى جانبهم في المستقبل كما في الماضي.

عبد الحميد شومان / رئيس مجلس الإدارة

الميـــزانيـــة العـــامـــة كمـــا فـــي ١٩٩٥/٦/٣٠ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ (بالاف الدنانير)	١٩٩٤ (بالاف الدنانير)
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣ ٦٦٦ ٩٦٢	٣ ٥١٣ ٢٦٤
سندات مالية واسهم	١ ١٤٩ ٩٣٩	٩٧٥ ٢٥٨
قروض وتسهيلات ممنوحة	٣ ٣٧٥ ٨٧٥	٢ ٨٨٢ ٠٥٩
تعهدات العملاء مقابل كمبيالات مقبولة	١٤٢ ٧٥٤	١٠٤ ٥٦٧
عقارات واثاث بعد الاستهلاك	٥٠ ٦٤١	٤٨ ٦٢٩
فوائد للقبض	٨١ ٠٣٢	٤٥ ٨٩٣
موجودات أخرى	٥٧ ٠٠٣	٤٤ ٣٤١
مجموع الموجودات	**٨ ٥٢٤ ٢٠٦**	**٧ ٦١٤ ٠١١**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٣ ٠٥٦ ٣٤١	٢ ٧٧٥ ١٨٩
المجموع	**١١ ٥٨٠ ٥٤٧**	**١٠ ٣٨٩ ٢٠٠**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ (بالاف الدنانير)	١٩٩٤ (بالاف الدنانير)
ودائع وحسابات اخرى	٧ ٧٨١ ٦٦٧	٦ ٩٩٦ ٢٣٤
كمبيالات مقبولة	١٤٢ ٧٥٤	١٠٤ ٥٦٧
فوائد للدفع	٦٥ ١١١	٤٠ ٤٠٢
مطلوبات أخرى	٤٧ ٦٧٤	٤٠ ٨٠٨
رأس المال المدفوع كاملا (القيمة الاسمية للسهم الواحد عشرة دنانير)	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
الاحتياطي الاجباري	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
الاحتياطي الاختياري	٩٤ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠
الاحتياطي العام	٣٠٥ ٠٠٠	٢٦٩ ٠٠٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٨ ٥٢٤ ٢٠٦**	**٧ ٦١٤ ٠١١**
كفالات واعتمادات (له مقابل)	٣ ٠٥٦ ٣٤١	٢ ٧٧٥ ١٨٩
المجموع	**١١ ٥٨٠ ٥٤٧**	**١٠ ٣٨٩ ٢٠٠**

صافي الازباح لغاية ١٩٩٥/٦/٣٠ و ١٩٩٤/٦/٣٠ يظهر ضمن بند مطلوبات اخرى

البنـــك العربـــي ش م ع

الفروع الرئيسية في البلاد العربية

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
الشميساني – عمان	الاردن	(٧١)	٩٥٠٥٤٦	٦٠٧٢٣١	٦٧٠٥٦٤
شارع الملك فيصل عمان			٦٨	٦٣٨١٦١	٦٣٧٠٨٢
رام الله	الضفة الغربية	(٥)	١٤٨٧	٩٩٥٤٨٢٢	٩٩٥٤٨٢٤
غزة	قطاع غزة	(١)	٩١	٨٦٦٢٨٨	٨٢٠٧٠٤
بيروت	لبنان	(١١)	١١-١٠١٥	٨١٠٠٠٥	٨٦٠٦٥١
طرابلس			٣٧٩	٤٣٠١١١	٤٣٣٠٣٣
صيدا			١٩٩	٧٢٤٥٠١	٧٢١٤٨٢
الوحدة المصرفية الخارجية	البحرين	(١)	٨١٣	٢١٢٢٥٥	٢٣١٦٤٠
المنامة	البحرين	(٣)	٣٩٥	٢٥٥٩٨٨	٢١٠٤٤٣
الدوحة	قطر	(٢)	١٧٢	٤٣٧٩٧٩	٤١٠٧٧٤
أبوظبي	الامارات العربية المتحدة	(٨)	٨٧٥	٣٣٤١١١	٣٣٦٤٣٣
دبي			١١٣٦٤	٢٢٨٨٤٥	٢٨٥٩٧٤
صنعاء	الجمهورية اليمنية	(٤)	٤٧٥	٢٧٦٥٨٤	٢٧٦٥٨٣
القاهرة	مصر	(٥)	٢٠٠٦	٥٧٤٦٢١٨	٥٧٤٦١١٦٥

الفروع الرئيسية في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
لندن	المملكة المتحدة	(٣)	١٣٨	٣١٥٨٥٠٠	٦٠٠٧٦٢٠
باريس	فرنسا	(٢)	٣١٩	٤٥٦١١٦٠٠٠	٤٢٨٩٠٩٧٨
أثينا	اليونان	(١)	٣٠٣٥٧	٣٢٥٥٤٠١	٣٢٥٥٥١٩
نيقوسيا	قبرص	(٥)	٥٦٥٠	٤٥٧١١١	٣٦٧٧٤١
مدريد	اسبانيا	(٢)		٣٠٨٤٢٩٠	٣٠٨٦٤٨٢
روما	ايطاليا	(١)	٧٤٥	٦٩٩٤٠٤٧٩	٦٧٩٥٦٠١
نيويورك	الولايات المتحدة	(٢)	٥٣٧٧	٧١٥٩٧٠٠	٥٩٣٤٦٣٢
سنغافورة	سنغافورة	(١)		٥٣٣٠٠٥٥	٥٣٢٢١٥٠
سيول	كوريا الجنوبية	(١)	١٣٣١	٧٥٧٠٠٢٤	٧٥٧٠١٢٤

مكتب التمثيل بيجينغ/الصين هاتف ٥٠٠٢٢٥٥ (فرعي ٣٥١٠) فاكسميلي ٥٠٠٣٢٧٥

الشركـــات الشقيقـــة والتابعـــة والحليفـــة

البنك العربي	نسبة الملكية	البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود – زيوريخ وجنيف	٪١٠٠	البنك العربي لتونس – تونس	٪٦٤
البنك العربي استراليا المحدود – سدني	٪١٠٠	البنك العربي للمغرب – المغرب	٪٥٠
البنك العربي (النمسا) المحدود – فيينا	٪١٠٠	بنك عُمان العربي – عُمان	٪٤٩
البنك العربي ش م – فرانكفورت / المانيا	٪١٠٠	البنك العربي الوطني – السعودية	٪٤٠
شركة المالية والمحاسبة – جنيف	٪١٠٠		

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

	البلد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
البنك العربي (سويسرا) المحدود	زيوريخ	٥٢٨١	٢٦٥٧١١١	٢٦٥٧٣٣٠
	جنيف	١٠٩٦	٧١٥١٢١١	٧٣٢٢٤٦٠
البنك العربي أستراليا المحدود	سيدني	N-٦٤٥	٢٣٢٤١٣٣	٢٢١٥٤٢٨
البنك العربي (النمسا) ش م	فيينا	١٠٠	٥١٣٤٢٤٠	٥١٣٤٢٤٠٩
البنك العربي ش م	فرانكفورت	١٠٠١٢٧	٢٤٢٥٩٠	٢٣٥٤٧١
المالية والمحاسبة	جنيف	١٥٠٦	٧٣٢٦٠٠٣	٧٣٨٧٢٢٩
البنك العربي لتونس	تونس	٥٢٠	٣٥٠١٤٧	٣٤٩٢٧٨
بنك عُمان العربي	روي	٢٠١٠	٧٠٦٢٦٥	٧٩٧٧٣٦
البنك العربي للمغرب	الدار البيضاء	١٣٨١٠	٢٢٣١٥٢	٢٠٠٢٣٣
البنك العربي الوطني	الرياض	٥٦٩٢١	٤٠٢٩٠٠٠	٤٠٢٧٧٤٧

الإدارة العامة : الشميساني – عمان – الأردن ص.ب. ٩٥٠٥٤٤/٥ – هاتف ٦٠٧١١٥ – ٦٠٧٢٣١ . تلكس ARABNK JO 21241 – فاكس (٩٦٢) (٦) ٦٠٦٧٩٣





في الظل

عازف أردني متمكن

التقنية بيد غير الموهوبين - نقمة

● حوار محمد مشارقة

ربما هناك القليل جداً ممن يعرفون عازف العود الأردني سمير زكي، رغم براعته في التأليف الموسيقي. السبب في ذلك، ربما، ارتكانه الى الموسيقى ذاتها، تاركاً كل ما يدور حولها للآخرين. في مدرسة "المعارف"، تجده يدرس الموسيقى للاطفال. وقد يلاحظ المتتبع ان ما نشر عنه في الصحافة قليل جداً قياساً الى موهبته.

اذا سألته عن الموسيقى العربية وسبب تراجعها يوماً بعد يوم، يقول لك:– هناك تراجع ليس في الموسيقى العربية فقط، وانما في الموسيقى العالمية عموماً. اذا قارنتها بموسيقى الستينات. فعندما تستمع الى الموسيقى الحديثة، ستجد الفارق كبيراً، حيث لن تجد اهتماماً سوى بالايقاع. وهناك اغان موقعة (ايقاع) بدون نغم.

هل التطور التكنولوجي هو السبب؟ يجيب العازف زكي:– "لست ضد التطور، لكن استخدام الآلات الحديثة أصبح على حساب جمالية الموسيقى. وعندما يقوم الكومبيوتر بالتوزيع، لن يكون هناك أي حس إنساني أو جمالية تلمس الروح. فالتقنية بيد غير الموهوبين، تصبح نقمة، لأن الموسيقي (غير الموهوب) يكون اتكالياً وقليل الصبر ويعتمد اعتماداً كلياً على التقنية متجاهلاً كل ما عداها".

أما بالنسبة للموسيقى العربية تحديداً – يقول زكي – نجد أن دارسي الموسيقى العرب في المعاهد الاوروبية قد عادوا لينسفوا الموسيقى العربية. فهم مثلاً لا يعرفون المقامات وبعضهم يعتبرها شيئاً متخلفاً. "التأخر إذن هو في الموسيقي العربي نفسه، وليس في الموسيقى العربية، فهذه الأخيرة غنية جداً، وآلة العود، بالذات، كان لها اثر كبير في إكتشاف وتطوير النظريات الموسيقية العربية".

ولكن هناك مشكلة في دراسة الموسيقى العربية، كما يشير العازف زكي، وهي ان اسماءها وحتى مفرداتها تختلف من بلد الى بلد، وتوحيدها عملية لا تخلو من الصعوبة. "وإذا فكرنا بتطوير الموسيقى العربية وإكتشاف اسرارها الكثيرة، نحتاج الى جهة كبيرة والى فريق عمل متمكن ودارس للموسيقى الشرقية والغربية".

ويدعو زكي الى دراسة الموسيقى وفق أسس أكاديمية. "في مصر، مثلاً يستخدم العود أساساً للطرب، دون أية مراعاة للعلم للأسس الموسيقية لهذه الآلة الراقية".

ومن وجهة نظر زكي، تطور العزف على هذه الآلة في بغداد، في العشرينات، على يد الشيخ محي الدين حيدر، الذي استخدم مساحة زند العود كلها (تماماً كالتشيلو) بأسلوب الريشة المقلوبة، وهذا يحتاج الى تقنية عالية والى تحريك الأصابع على الزند بسرعة هائلة. ولدى الشيخ محي الدين مؤلفات هامة جداً ولا تقل أهمية عن مؤلفات باخ في البيانو أو بيغانيني في الكمان. ولكن أعماله لاقت اهتماماً عند الغربيين أكثر مما عند الشرقيين.

أما في مصر والخليج، فالعزف على العود مهمل الى حد ما، حسب رأي المؤلف زكي، مضيفاً ان هناك حركة موسيقية قوية في العراق بشكل خاص. أما في الأردن، يقول، لدينا حركة موسيقية لا بأس بها ولكن "لا يوجد كادر موسيقي يغطي ويغني هذه الحركة، ولا يوجد خط علمي واضح، فكل استاذ عندنا (سواء في جامعة اليرموك أو في الأكاديمية) يعطي منهجاً من عنده، وبالتالي، ينخفض المستوى الموسيقي المحلي العام".

وأشار الى أن أهم عناصر التقدم الموسيقي في أي بلد هو خلق كادر تدريسي متمرس وإنشاء معاهد موسيقية مع دعمها مادياً.

وعلق على المشاركة المحلية في المهرجانات الموسيقية العالمية قائلاً أن من يمثل البلد في الخارج لا بد أن يكون متمتعاً بمهارات متفوقة تؤهله لهذه الفرصة. "ثم، لماذا لا نعلن مثلاً عن مسابقة موسيقية قبل لختيار العناصر التي ستمثلنا في الخارج؟ أليس التنافس ضرورياً؟". ■

لغة الجسد تزاحم الكلام

النساء يمتلكن قوة أدراك حسي أكثر من الرجال

● من تيسير مصطفى

الاهتمام بلغة الجسد كبير، وازداد في العقدين الأخيرين من هذا القرن. وأصبح هناك علم يهتم بهذه اللغة غير المنطوقة وهو علم "العلاقات ما بين الاشخاص أو ما بين الناس".

الكاتب الاسترالي آلن بيس في كتابه "لغة الجسم" تطرّق الى مفردات هذه اللغة. وحاول الاجابة على سؤال طالما اقلق الكثيرين: كيف تقرأ افكار الاخرين من خلال ايماءاتهم؟

والكتاب دراسة موفّقة في الايماءات الرامزة.. والمكتبة العربية تفتقر لمثل هذا العلم الحديث "فهم الانسان من خلال ايماءاته".

(آلن بيس) هو المدير الاداري لشركة ادارية واستشارية مركزها سدني في استراليا، ويقوم بانتاج الكتب والافلام واشرطة الكاسيت للعديد من الهيئات في مختلف انحاء العالم لتدريب الموظفين على مهارات الاتصال وقد امضى عشر سنوات وهو يقوم بدراسات وابحاث ومقابلات قبل ان يكتب هذا الكتاب: لغة الجسم.

كثير من الاتصالات التي يقوم بها الانسان تتم أو تمت بواسطة الايماءات والاوضاع والمسافات المختلفة الناجمة عن حركة جسمه اكثر من اي طريقة أخرى.

ويبدو ان هناك كميّات ضئيلة من المعلومات المفيدة المتعلقة بلغة الجسم. فقام الكاتب بيس بالاستفادة من كثير من الدراسات للوصول الى النتائج التي توصل اليها وهي مهمة فعلاً... والكتاب لا يحتوي على أية صيغة سحريّة كالتي تَعِدُ بها بعض الكتب في المكتبات. إن الغرض من هذا الكتاب هو جعل القارئ في موضع اكثر حذراً بالنسبة الى تلميحاته الحركية؛ ولاظهار كيفيّة اتصال الناس بعضهم ببعض باستعمال هذه الوسيلة – أي التلميحات الصامتة. وقد وجد البرت مهرابيان وهو خبير بالايماءات الرامزة ان الجزء الكلامي من محادثة وجاهيّة يساوي اقل من ٣٥٪ وان اكثر من ٦٥٪ من الاتصال يتم بدون كلام. ويوافق الباحثون على مقولة تقول بأن القناة الكلامية تستعمل بشكل رئيسي لنقل المعلومات بينما القناة الصامتة تستعمل للتعبير عن المواقف الداخلية الشخصية.





ايماءة دارجة يعبر عنها وزير الداخلية سلامة حماد

ويرى (بيس) أن النساء يمتلكن قوة ادراك حسّي أكثر من الرجال، ولدى النساء مقدرة فطريّة على اختيار واكتشاف الاشارات الصامتة.. ويرتبط ذلك بقيامهن بمراقبة سلوك اطفالهن.. والمرأة/الأم تعتمد بشكل رئيسي على القناة الاتصالية الصامتة بالطفل.

بقي التنويه أيضا الى أنّ الاشارات الصامتة تكون فطريّة أحياناً، كالابتسام عند الاطفال المولودين. أي تحدث تلقائياً بدون تدخل من جانب التعليم أو التقليد.

وكثير من تعابير وإيماءات الوجه الاساسية في ثقافات الشعوب المختلفة متشابهة وبذلك تكون فطريّة.

الا ان كثيراً من الايماءات الصامتة الأخرى مكتسبة ثقافياً، وكثير من سلوكنا الصامت مكتسب عن طريق التعليم ومعاني كثير من الحركات تُحَدَّد ثقافياً.

ومعظم ايماءات الاتصال الاساسية هي نفسها في جميع انحاء العالم.وكما أن اللغة الكلاميّة تختلف من ثقافة الى أخرى، فان اللغة الايمائية يمكن ان تختلف هي الاخرى.

ويدرس الن بيس كل وحدة (مفردة) من لغة الجسم على حده، كل ايماءة على حده، ويتجنّب الافراط في التبسيط الى الحد الذي قد يؤدي الى سوء الفهم او التشويش.

ان عمليّة الاتصال الصامت، عمليّة معقّدة تشمل الناس والكلمات ونغمة الصوت وحركات الجسد. وما يقوله لك الناس، غالباً ما يكون بعيداً جداً عمّا يفكّرون أو يشعرون به، والان بمساعدة (لغة الجسد) سوف تتمكّن من تفسير وترجمة افكار الآخرين من خلال ايماءاتهم.

أهم ملاحظة يمكن تسجيلها هنا ويُوْرِدها آلن بيس: ما ذكره العالم (البرت مهرابيان) في أبحاثه وهو ان الانسان يتحدث بكلمات ما مقداره ٧٪ ويقوم باحداث اصوات (نغمات وغيرها) بنسبة ٣٨٪ و ٥٥,٧٪ من الوقت يقضيه الانسان صامتاً.

ولقد توصل عالم آخر (بيردوسل) الى نتائج مشابهة بالنسبة لمقدار الاتصال الصامت الذي يجري بين بني البشر: فقد قدّر بان الشخص العادي يتحدث فعلياً لمدة ١٠–١١ دقيقة يومياً وان الجملة العادية تحتاج فقط الى ٢,٥ ثانية.

هذه النتائج تجعلنا نعتقد ان الانسان مخلوق صامت .. اكثر منه ناطقاً. ■

قضايا أدبية

● أحمد كناني

١ في العزوف النقدي

"إن أول قصيدة اغريقية رديئة ظهرت كانت لشاعر طافح المعرفة، اتاح لغيره من اصحاب المعرفة الواسعة ان يكسبوا شهرة عن طريق تفسير تلك القصيدة".

لعلها لمنية عزيزة في ساحتنا الادبية ان يتفضل أحد جهابذتنا النقاد بمتابعة ما يحدث على هذه الساحة وفيها، أن يشحذ قلمه النفيس ليصيب قلب نصوصنا وابداعاتنا ليدميها او ليوقظ فيها بقية من حياة.

نقول هذا ولعلنا لا نعذر الناقد المقيم في برج عليائه رافضاً النزول الى شارع الأدب الاردني الذي بات غير واضح التعرجات.

هي دعوة للناقد علّه يهندس شوارعنا الأدبية ويضع لنا شواخصه الدالة على الغث والسمين فيها. نقول هذا وفي ذهننا أن النقد عالة على الأدب ومن نتاجه، ويبدو اننا قارينا سبب عزوف نقادنا عن متابعة ابداتنا فهم يريدون أن يسبق تنظيرهم ابداع كتابنا وأن يصبح الادب عالة على النقد، ظناً منهم أن الأفضلية كامنة في الاسبقية وأن في التبعية عاراً على التابع. في دعوة لنقادنا العظام وفيها امكانية لتلميع اسمائهم جيداً ونفض بعض الغبار الذي علا أسماء ابداتنا. فهل من مجيب؟

في الالتزام

من القضايا الأدبية الجانبية التي تقع خارج البحث في الشعرية – اذا سلّمنا بأن الشعرية علم موضوعه الخطاب الأدبي من حيث هو المبدأ المولّد لعدد غير محدود من النصوص – قضية التزام الأدب / الشعر أو التزام الأديب/الشاعر، وقد اثارت هذه القضية – رغم عدم كونها من جوّانيات البيت الادبي/الشعري جدلاً كبيراً سواء على صعيد القبول او الرفض.

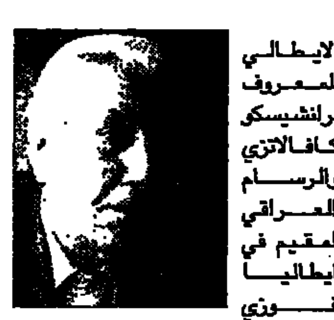
ولندع جانباً البحث في مسوغات القبول والرفض لهذه القضية الأدبية ولنناقش القضية من منطلق وجودها في الادب وهل هو وجود ضروري أم عرضي؟

والواقع أن ثمة ما يشير الى هذا الوجود الضروري بدءاً بالأسبقية اللغوية الحتمية وانتهاء بالتراث الذي هو جمعي وسابق بالضرورة. ومن هنا فان أقل الكتاب التزاماً لا يمكن الا ان يعترف بهذه اللزوميات التي لا مناص له من الالتزام بها، ومن هنا وطالما أن بقية الموضوعات كالصورة والشكل والرمز والاسطورة والموضوع والايقاع والاسلوب – موضوعات تندرج اصلاً تحت مظلة اللغة والتراث وهما اللزوميتان اللتان لا مناص من الالتزام بهما، – كما أسلفنا – فانه لا بد من الاعتراف بان الالتزام كامن بالضرورة في العمل الأدبي.

من هنا فاننا نكتب في هذه القضية وفي نيتنا تصحيح المعتقد السائد بأن المبدع هو الذي يوجد هذه القضية في العمل الإبداعي او يحول دون وجودها مع انها كامنة اصلاً في الادب.

ومن هنا نحن بحاجة الى ترتيب البيت الادبي وتسمية أشيائه باسمائها لعلنا نحظى بمن يشاركنا وعدنا في سبيل ابداع حقيقي. ■

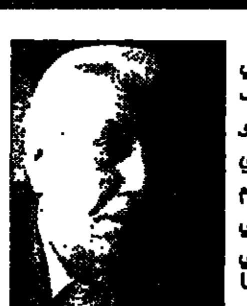
تظاهرات في ثقافة الحوار والاتصال...



مهرجان البحر الابيض المتوسط في ايطاليا / ١٩٩٥

● خاص بالمشرق – ايطاليا/من علي عبد الأمير

في دورته الثامنة، وبحضور من دول عربية وأوروبية، انعقدت اعمال مهرجان "البحر الابيض المتوسط". ففي مدينة كونفرسانو التابعة لمقاطعة باري في جنوب ايطاليا، التقى شعراء، مسرحيون، فنانون تشكيليون، موسيقيون، صحافة، تلفزة وسينما ايضاً.. رعت المهرجان بلدية كونفرسانو وبادرة من الفنان الحيوي جيتو لوكوبوتو صاحب محترف "المسرح الملتزم" في المدينة والذي ينظم اعمال المهرجان منذ دورته الاولى، ويحاول جاهداً تقديم صورة عن ثقافات قادرة على الاتصال والتلاقح والتلاقي، ثقافات شعوب دول مطلة على البحر الابيض المتوسط. شعرياً كان هناك عبد الوهاب البياتي وعلي عبد الامير من العراق. ومن اليونان حضر تيتوس باتيركيوس وقدموا قراءات ترجمت الى الايطالية وتولى قراءتها للجمهور، الفنانة المسرحية الايطالية ماريا بيانكو لضافة الى الشاعر والمسرحي جينولوكوبوتو. فيما قدم ثلاثة شعراء من ايطاليا، هم بيترو دي فليبس، رينو فاليريو وكارمني لوبرانو، قراءات شعرية مثلت بعض الاتجاهات في حركة الشعر الايطالي المعاصر. المركز الثقافي العربي – الايطالي، ساهم في انجاح اعمال وتظاهرات المهرجان عبر جهد رئيسه ناتالي باريزي، والفنان الاردني ضرار حباشنة الذي تولى ترجمة العديد من النصوص والنقاشات، كذلك د. طارق الرواشدة الذي عرّف بالشعراء والفنانين العرب. فيما ادار النشاط الصحفي الفنان المسرحي العراقي المقيم في ايطاليا عرفان رشيد. عدة انشطة تشكيلية شهدها المهرجان منها معرض النحات الايطالي المعروف فرانشيسكو كافالاتزي والرسام العراقي المقيم في ايطاليا فوزي الدليمي. مسرحياً كانت هناك عروض تجريبية من مدن ايطالية عديدة، فيما لاقت تجربة اتحاد المسرحيين العرب في تقديم مسرحية "أبحر في العينين" استحساناً كبيراً حيث ابدع في تجسيدها تمثيلاً، سامي عبد الحميد وصفوت الغشم من اليمن. المسرحية حملت توقيع عزيز خيون اخراجاً وزوجته الفنانة عواطف نعيم تأليفاً وسبق ان قدمت في عمّان قبل فترة ..



عبدالوهاب البياتي



حاتم السيد

للموسيقى وباشكال عديدة حضرت في المهرجان، من ايطاليا فرق شعبية، وأخرى قدمت الواناً من الموسيقى المعاصرة التي صاحبتها قراءات في الشعر والحكاية الاسطورية. من الاردن قدم جلال كامل وهو الممثل السينمائي والتلفزيوني ايضاً غناء "تجريبي" لموضوعات انسانية عديدة. من قضية الحصار على العراق الى مشاعر الامهات في البوسنة اضافة الى اشكال عديدة من الغناء العربي المعاصر.. من المغرب قدمت فرقة شابة اشكال مختلفة من الغناء الشعبي المغربي على ايقاعات حية ومؤثرة. ونالت محاولة د. قاسم البياتي في تقديم تأثيرات الصوفية على الغناء والرقص التعبيريين، إنتباها لافتاً من الحضور.

الحضور تابع المهرجان بإنشداد منذ لحظة إفتتاحه حيث قدم رئيس البلدية د. فيتو بوناسورا عرضاً عن طبيعة المهرجان والمدينة وتوقه الى اعتبار الثقافة عنصراً مهماً في اقامة علاقة حية بين شعوب البحر المتوسط. فيما كانت إنتباهة مميزة منه حين احال النشاط الثقافي الى عناصره الانسانية وتاكيده العزم على جعل الدورات القادمة للمهرجان اكثر انفتاحاً. في جلسة الافتتاح ذاتها، ساهمت وزارة الثقافة الاردنية عبر المسرحي حاتم السيد في عرض للنشاطات المسرحية والثقافية عموماً في الاردن.

أهل المدينة قابلوا الحضور العرب وغيرهم من ضيوف المهرجان، بحفاوة وتحادثوا معهم بشأن قضايا تشغل عالمنا المعاصر.. كان المهرجان علامة في ثقافة تحاول ان تكتسب حيويتها من خلال الاتصال بعيداً عن عوائق اللغة والعرق والدين.

ترى هل ان الموضوع ينتهي عند هذا الحد فقط؟ لا، فثمة احتمالات منفتحة وإستقصاءات لبحث صور جديدة عن ثقافة قد تتشكل في معنى انساني اكثر عمقاً وانفتاحاً. ■

"زفرة المغربي الاخيرة" رواية جديدة لسلمان رشدي تستوعب ما بعد الحداثة

نشرت جريدة التايمز الاسبوعية عرضاً بقلم (مالكولم برادبري) لرواية الكاتب البريطاني (هندي الأصل) سلمان رشدي، وعنوانها "زفرة المغربي الأخيرة" التي صدرت حديثاً عن (جوناثان كيب)، ويعبر في عرضه للكتاب، عن سروره لان حظ سلمان رشدي السيء – المتعلق بفتوى اهدار دمه – لم يؤثر سلباً على كتابته. "ها هي روايته الطويلة بعد "الآيات الشيطانية" وفيها كل ما يتمنى القارئ من حيوية وتألق في الأداء.

و سخرية وفانتازيا، وخيال متفتح يجمع التاريخ والحياة البربرية والحقيقة الاجتماعية والتهكم اللفظي في تركيبة حيوية واحدة".

يأخذنا سلمان رشدي في روايته هذه الى الهند، يتعددها وتطرفها، حيث تتجمع القصص كلها، وتختزل القارة (كالأم) لامتدادات واسعة من التاريخ الانساني، ولكنها تنكشف في الوقت نفسه أمام قوى الحاضر العاصفة والخطيرة. الراوي في العمل هو موريس زغويي، ذو الأصل المركب، سليل تواريخ ومواريث عديدة: فاسكو ديغاما وباقي الرحالة البرتغاليين والبروبويل والمغاربة الاسبان، وأجيال اليهود (السيفارديم) الذين فروا في مراحل مختلفة من الشغب الى الهند، ومن ثم اجيال من تجار التوابل (وأشياء أخرى أسوأ) الذين عززوا مكانة الهند في العالم الأوسع.

ومثل شخصية "سليم" في "اطفال منتصف الليل"، المغربي ليس راوياً عادياً. فهو ذو صفات غريبة، منها اليد التي تشبه المطرقة والسرعة المضاعفة التي بها حياته، فعندما يصبح في الخامسة والثلاثين من عمره يكون، جسده في السبعين. ويأتي موريس أخيراً بعد سلسلة طويلة من تزاوج الأجناس: فهو يجمع بين كونه هندياً ومغربياً وبرتغالياً ويهودياً، ومثل سليم، يتزامن قدره وقدر عائلته مع تحولات كبيرة في التاريخ، من أواخر فترة الحكم البريطاني عبر الاستقلال الى أزمة ما بعد الامبريالية عندما شهدت شبه القارة (الهندية) تجزئة واغتيالات سياسية وفساداً فضائحياً، وارهاباً في المدن، اضافة الى صراع جديد بين الديانات الهندية المتعددة، والقوى الدنيوية ايضاً. الهند تحوي كل شيء. وكما يقول موريس:– "الأمومة فكرة عظيمة في الهند، وربما هي أعظم افكارنا. الأرض بوصفها أماً، الأم بوصفها أرضاً...". ويغطي الكتاب أمهات هائلات، جيلاً بعد جيل، أمهات رئيسات يتحدثن بسرعة، حديثاً متدفقاً وابداعياً.

وفوق كل شيء، هناك أم موريس (اورورا)، وهي رسامة مشهورة من بومباي تستلهم صوراً مدهشة من ثقافاتها العديدة، تقتل جداتها وتنجب أربعة اطفال غرباء هم ايني وميني وميتا ومو (المغربي).

المغربي يعود بنا الى بروبويل والى سلطان غرناطة الأخير، ومفتتح "الديسبورا" (وتعني اليهود المشردين بعد السبي البابلي) في عام ١٤٩٢، وقد وبخته أمه عندما ترك قصر "الحمراء" ذا الأبراج الحمراء وراء ظهره منتحباً كالنساء، في الوقت الذي ينبغي فيه أن يقاتل كالرجال. أما في فترة تطرف ما بعد الحداثة التي تشمل الهند والعالم الاوسع حولها، فهناك المزيد ممن ينتحبون ويقاتلون والمزيد من الدواعي لذلك: القتل والأذى المتعمد والتكتلات العالمية للمخدرات، والأسلحة النووية الاسلامية، والابطال والآباء المزيفون، والأمهات اللواتي ينقلب حبهن الى كراهية.

ومثلما نتوقع، الحبكة التي يطرحها رشدي تدريجياً تكون متشعبة بيناتها وغريبة بتفاصيلها.

ترسم "اورورا" الواحاً ممسوحة، ولكن الحبكة تتخذ منحى آخر، عبر الابتكار القصصي الذي يتماشى مع خيال الرسامة السريالي والخطير. وهنا يطالب رشدي بكل حقوقه السحرية والواقعية، ولكننا نعرف من أعماله السابقة ان لطرائقه قوانينها الخاصة في التناسق. وهو يعزو سطوة الاستعارة اللامتناهية الى الهند والى الكون ذاته، مشيراً الى التقابلات والامثال والمجاز والشخصيات الحقيقية بمن فيهم انديرا غاندي. كل هذه العناصر تلعب دورها في قصة غير بعيدة عن التاريخ لتشكل حكمها عليه.

العبث يتضافر مع الحقيقة التاريخية، والقارئ النبيه يتسلم الشيفرات الكثيرة التي يتضمنها الكتاب.

ويعكس المغربي في الرواية فنه المصقل. فعندما ترسمه اورورا، مثلاً، "يتبين لي ان الفن ليس هو الحياة، والصدق الذي تحسه عند الفنان لا يكون له بالضرورة اية علاقة بالاحداث والمشاعر والناس في العالم الواقعي، في عالم القصة "الحقيقي" يثبت العكس – ولكن القصة، بالتأكيد، ليست عالماً حقيقياً، انها ابتكار يحمل شيفرات ومعاني كثيرة واحساساً انسانياً بالألم التاريخي المعاصر.

وتعود بنا رواية "زفرة المغربي الأخيرة" الى الطاقة الابداعية التي امتلكتها روايته السابقة "أطفال منتصف الليل" من ناحية تناسق بناء الحبكة مع المضمون، رغم ان روايته الجديدة هذه أكثر تشوشاً، حيث يتناسق البناء مع التاريخ المعاصر المضطرب للهند ذاتها.

وتبقى "زفرة المغربي الأخيرة" رواية مدهشة زاخرة بشخصيات نابضة بالحياة بما تملكه من طاقة تهكمية ومجازية.

وتستوعب فوضى العالم وتضمينات فنياً. كما تستوعب الكاتب المبدع المتحدث بلغات عديدة، والتي له طبيعة عصر ما بعد الحداثة وما بعد القومية، فهو يعود بالهند الى ذاتها. والى أبعد من ذاتها، الى "الديسبورا" التي شكلتها والتي ستشكلها في المستقبل.

وتنتهي الرواية بشكل قاتم، ولكن في مشهد مناسب، ليس في شبه القارة الهندية، وانما في اسبانيا، ولخيراً في الحمراء– قصر الأشكال المتشابكة والحكمة الغامضة والغزل البهيج وحدائق الماء.

المكان هو الكتاب نفسه حيث تطلق زفرة المغربي الأخيرة. ■



شركة مصانع الأسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة

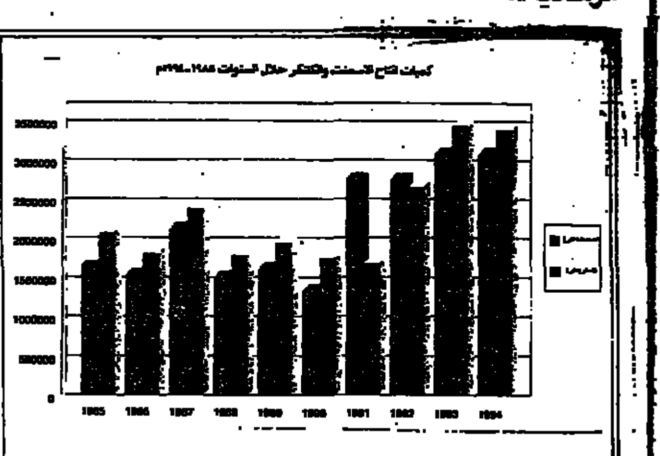
موجز عن تقرير مجلس الإدارة

فيما يلي أهم نشاطات وانجازات الشركة

الانتاج :

«لقد تمكنت الشركة من تحقيق اعلى رقم انتاجي منذ انشائها وما كان ذلك ليتحقق لولا تضافر جهود العاملين في جميع مواقع العمل ومستوى الاداء الجيد الذي يتمتعون به.

بلغ انتاج عام ١٩٩٤ من الكلنكر (٣٠٧٦٠٠٥) ثلاثة ملايين وستة وسبعون الفا وخمسة اطنان منها (١٤٧٢٩٤٠) طنا من مصنع الفحيص و (١٦٠٣٠٦٥) طنا من مصنع الرشادية».



المبيعات :

أ – السوق المحلي :

بلغت كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها خلال عام ١٩٩٤ للسوق المحلي (٢٥٢١١٤٧) طنا منها كمية (١٨١٩٣٤٥) طنا من انتاج مصنع الفحيص وكمية (٧٠١٨٠٢) طنا من انتاج مصنع الرشادية علما ان كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها عام ١٩٩٣ بلغت (٢٧٧٦٢٥٢) طنا بنقص مقداره (٢٥٥١٠٥) مائتان وخمسة وخمسون الفا ومئة وخمسة اطنان اي ما نسبته (٩,٢٪).

ب - التصدير :

تمكنت الشركة خلال عام ١٩٩٤ من تسويق فائض انتاجها، حيث بلغت الكميات المصدرة من الاسمنت لهذا العام (٨٨٧٠٢٣) طنا بزيادة قدرها (١٤٢٠٥٠) طنا عن عام ١٩٩٣ اي ما نسبته (١٩٪).

الوضع المالي للعام ١٩٩٤

– بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة قبل الضريبة وبعد تنزيل مصاريف سنوات سابقة (١٢٤٦٨١٧) دينار لهذا العام مبلغ (١٦٨٩٩٩٠٠) دينارا وقد تأثرت ارباح هذا العام نتيجة لنقص كميات المبيعات المحلية عن العام السابق.

وتوضح البيانات التالية ارباح الشركة الصافية خلال السنوات ١٩٨٥ – ١٩٩٤.

– بلغت الارباح الصافية قبل الضريبة والمصاريف التمويلية لهذا العام (٢٠٦٠٣٢٤٢) دينارا وهي تغطي الفوائد المدفوعة (٥,٧) مرة.

– بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٤ بعد المخصصات (١٠,٣٨٤) ملايين دينار. عشرة ملايين وثلاثمائة واربعة وثمانون الف دينار.

نشاط الشركة خلال السنوات ١٩٨٩ - ١٩٩٤ : -

يبين الجدول المبين تاليا نشاط الشركة الانتاجي والتسويقي والمالي خلال السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٤ ويظهر من خلال ارقام الجدول مدى التقدم الذي حققته الشركة خلال هذه السنوات على الرغم من تاثير انخفاض سعر صرف الدينار عام ١٩٨٩ وما نجم عن ذلك من زيادة التزامات الشركة تجاه القروض الاجنبية والزيادة الواضحة على كلفة الانتاج نتيجة الارتفاع الذي حصل على عناصر ومستلزمات الانتاج كالطاقة وقطع الغيار والنقل.

	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	التغير ٨٩-٩٤	نسبة التغير ٨٩-٩٤ %
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نشاط الشركة خلال فترة الخمس سنوات الماضية مقارنا مع الخمس سنوات التي سبقتها :

يتضح من البيانات ادناه التقدم الواضح والمميز لنشاطات الشركة الانتاجية والبيعية والذي انعكس بشكل ايجابي على اربحية الشركة وذلك مقارنة مع الخمس سنوات التي سبقتها :

البيان	١٩٨٥-١٩٨٩	١٩٩٠-١٩٩٤	الفرق	الفرق ٪
انتاج الكلنكر / طن	٨٥٣٨٠٣٦	١٤٣٤١١٠٠٥	٥٨٠٢٩٩٩	+٪٦٨
المبيعات الاجمالية / طن	٩٨٨٤٩٨٣	١٥٩٦٠٥٣٨	٦٠٧٥٥٥٥	+٪٦٢
الكميات المصدرة / طن	١٩٢٠٢٠٤	٥٣٥٤٠٣٩	٣٤٣٣٨٣٥	+٪١٧٩
الارباح الاجمالية / دينار	٦٠٩٨٢٠٥١	٩٩٨٠١٨٦٥	٣٨٨١٩٨١٤	+٪٦٤
الربح الصافي قبل الضريبة / دينار	١٢٦٨٣٩٨٧	٥٤٧٣١٦٣٦	٤٢٠٤٧٦٣٩	+٪٣٣٢
معدل الارباح الموزعة	٪٦,٦	٪٩	٪٢,٤	+٪٣٦

بيان عن وضع أسهم الشركة في سوق عمان المالي خلال السنوات ١٩٨٩ / ١٩٩٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

الموجودات

	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
موجودات متداولة			
نقد في الصندوق ولدى البنوك		١٧٨,٨٣٣	١,٧٥٦,٣٩٢
ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٢٣٣,٦١٤ دينار و ٥١٠,٠٠٠ دينار على التوالي		٣,٠٧٦,٣٤١	٣,٠٦٢,٣٩٣
بضاعة في المستودعات	٣	٣٣,٠٦٦,٩٥٧	٢٨,٥٩٦,٠٦٤
ارصدة مدينة أخرى	٤	١,٩٦٤,٧٧٤	٢,١١١,٠٦٨
مجموع الموجودات المتداولة		٣٨,٢٨٦,٩٠٥	٣٥,٥٢٥,٩١٧
استثمارات في أسهم الشركات	٥	٨٣٦,٩٣١	٥٠٢,٩٣١
مصاريف رأسمالية، بالصافي		١,٦٧٢,٩٤٧	١,٥١٨,١٦٥
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	٦	١٤٠,٧٨٤,٢٥١	١٤٧,٦٥٠,١٩٦
مجموع الموجودات		١٨١,٥٨١,٠٣٤	١٨٥,١٩٧,٢٠٩

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

المطلوبات وحقوق المساهمين

	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
مطلوبات متداولة			
بنوك دائنة	٧	٢٨,٨٤٧,٨٣٨	١٧,٠٩٤,٦٣٠
اقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٨	١٦,٣٥٧,٤١٧	١٨,٥٥٨,٥٧٢
فوائد قروض مستحقة الدفع	٨	٢,١٥٧,١٨٧	١٠,٢٤١,٨٣٤
ذمم دائنة		٤,١٢٥,٥١٨	٥,٠٠٦,٠٩٣
مخصص ضريبة الدخل		٦,٤١٦,٦٠٧	٨,٠٣١,٨٧٧
ارصدة دائنة أخرى	١٠	٣,٣١٨,٨٥٠	٣,٣٤٢,٦٢٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٦	٨,٤٦٢,٢٢٣	٦,٠٤٤,٤٤٦
مجموع المطلوبات المتداولة		٦٩,٦٨٥,٦٤٠	٦٨,٣٢٠,٠٧٧
قروض طويلة الاجل	٨	١٤,٣٢٩,٤٠٦	٢٩,٠٠١,٦٨٥
اسناد قرض طويل الاجل	٩	٨,٠٠٠,٠٠٠	—
حقوق المساهمين			
رأس المال		٦٠,٤٤٤,٤٦٠	٦٠,٤٤٤,٤٦٠
احتياطي اجباري		٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري		١,٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
احتياطي خاص		٦٠٠,٠٠٠	—
ارباح مدورة		٣٢١,٥٢٨	٢٣٠,٩٨٧
مجموع حقوق المساهمين		٨٩,٥٦٥,٩٨٨	٨٧,٨٧٥,٤٤٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		١٨١,٥٨١,٠٣٤	١٨٥,١٩٧,٢٠٩

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

التفاصيل	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
صافي المبيعات		١٠٠,٣٣١,٧٨٤	١٠١,٩١٤,٢١٩
تكلفة المبيعات			
اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة		٥,٠٦٢,٢٣٤	٥,٢٩١,٩٧٠
تكلفة الانتاج	١١	٦٧,٣٧٢,١٩٢	٦٦,٠٧٢,٢٩٣
ينزل: اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة		(٦,٦٨٨,٥١٤)	(٥,٠٦٢,٢٣٤)
تكلفة المبيعات		٦٥,٧٤٥,٨٦٢	٦٦,٣٠٢,٠٢٩
إجمالي الربح		٣٤,٥٨٥,٩٢٢	٣٥,٦١٢,١٩٠
ينزل: مصاريف بيع وتوزيع	١٢	٨,٥٠١,٤٠٤	٨,٨٦٨,٢٠٧
مصاريف ادارية وعمومية	١٣	٢,٩٩٠,٤٧٧	٢,٦٠٢,٣٨٥
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها		—	٤٥٠,٠٠٠
ديون معدومة		—	١٤,٣٨٧
الربح من العمليات		٢٣,٠٩٤,٠٤١	٢٣,٦٧٧,٢١١
ارباح فروقات عملة		٦٢,٧٨٧	١٤,٦٦٤
فوائد وعمولات بنكية		(٣,٧٠٣,٣٤٢)	(٣,٢٠٧,٥٣٤)
اطفاءات فروقات عملة		(١,٦٧٦,٣١٣)	(١,٦٧٦,٣١٣)
ايرادات اخرى	١٤	٣٥٢,٨٩٩	٧٤٣,٩٢٨
الفائض في مخصص ديون مشكوك في تحصيلها		٢٧٦,٣٨٦	—
مصاريف اخرى		(٩,٧٤١)	(٣٥٥,٤٤٤)
مخصص مواد بطيئة الحركة		(٢٥٠,٠٠٠)	—
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل، رسوم الجامعات، مكافأة اعضاء مجلس الادارة، دعم البحث العلمي والتدريب المهني		١٨,١٤٦,٧١٧	١٩,١٩٦,٥١٢
ضريبة الدخل المستحقة		(٦,٠٨٩,١٣٨)	(٧,٤٤٧,٢٥٨)
مخصص التزامات اخرى		(٦٦,٢٥٣)	(٦٤٣,٠٢٣)
الرسوم الاضافية للجامعات الاردنية		(١٦٨,٩٩٩)	(١٩١,٨٥٨)
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني		(١٦٨,٩٩٩)	(١٩١,٨٥٨)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة		(٥٥,٠٠٠)	(٥٥,٠٠٠)
صافي ربح السنة		١١,٥٩٨,٣٢٨	١٠,٦٦٧,٥١٥
صافي مصاريف سنوات سابقة	١٥	(١,١٤١,٥٠٠)	—
ضريبة دخل سنوات سابقة		(٣٠٤,٠٦٤)	(١٠,٧٥٢)
ارباح مدورة في بداية السنة		٢٣٠,٩٨٧	٨,١١٧
الارباح القابلة للتوزيع		١٠,٣٨٣,٧٥١	١٠,٦٦٤,٨٨٠
التوزيع			
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين		٨,٤٦٢,٢٢٣	٦,٠٤٤,٤٤٦
احتياطي اجباري		—	٤,٣٨٩,٤٤٧
احتياطي اختياري		١,٠٠٠,٠٠٠	—
احتياطي خاص		٦٠٠,٠٠٠	—
ارباح مدورة		٣٢١,٥٢٨	٢٣٠,٩٨٧
المجموع		١٠,٣٨٣,٧٥١	١٠,٦٦٤,٨٨٠

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية .

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي

شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها. وكنا قد فحصنا البيانات المالية لعام ١٩٩٣ واصدرنا تقريرنا حولها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

كما هو مبين في ايضاح (١٧) حول البيانات المالية المرفقة، فان هنالك امور مالية معلقة كما في نهاية عام ١٩٩٤ مع وزارة المالية ما زالت المفاوضات جارية للتوصل الى اتفاق لحلها.

في رأينا، باستثناء ما ذكر اعلاه، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان المملكة الاردنية الهاشمية

٩ آذار ١٩٩٥

المحاسبون المتحدون

سمير ابو لغد

ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

المشاريع وخطة العمل المستقبلية

أ – المشاريع التي تم تنفيذها خلال عام ١٩٩٤

أ – ١ مصنع الفحيص :

– احالة مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس.

– احالة مشروع مبرد الفرن السادس.

– احالة عطاء تركيب مصافي كيسية اضافية بهدف زيادة كفاءة معدات البيئة – انجاز مشروع تجديد كوابل الضغط العالي التي تغذي المصنع.

– تحديث مبنى المقصف.

– توسعة الطابق الارضي في الادارة العامة.

– انجاز مبنى الحاسوب ومبنى دائرة التخطيط.

أ - ٢ مصنع الرشادية :

– تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع بناء الاسوار حول المصنع.

– تم تنفيذ مبنى الحاسب الآلي.

– تم تنفيذ مبنى التسليم والجمارك وصالة انتظار السواقين.

ب - المشاريع المستقبلية :

ما زال مجلس ادارتكم يعمل على تنفيذ البرامج التطويرية التي التزم بها لرفع سوية الوضع البيئي والانتاجي والخدمي ويخطط لتنفيذ مجموعة منها خلال عام ١٩٩٥ وهي :

ب - ١ مصنع الفحيص :

– استكمال تنفيذ مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس وتحديث انظمة التحكم الكهربائي فيه.

– طرح عطاء رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج السادس.

– تنفيذ مشروع تحديث مبرد الفرن السادس.

– تطوير معدات البيئة واضافة معدات جديدة.

– تطوير انظمة مراقبة الجودة وتحديث المختبرات.

– تجهيز مشغل الكتروني والات دقيقة.

– تطوير انظمة الصيانة المبرمجة والوقائية وحوسبتها.

– اجراء المسوحات الميدانية لاعادة تقدير احتياطات المواد الخام.

– زراعة شريط من الاشجار الحرجية والمثمرة بعمق ٢٠ – ٣٠م حول حدود اراضي المصنع بطول (٧) كم تقريبا.

ب - ٢ مصنع الرشادية :

– تحديث وتطوير انظمة التحكم المبرمج.

– زيادة سعة المرسبات الكهربائية للافران.

– تطوير المختبرات وانظمة مراقبة الجودة.

– تحديث مبردات الافران.

– انشاء حقل مغطى للكلنكر مع انظمة المداولة اللازمة له.

– انشاء حقل مغطى للمواد الخام الغضارية مع انظمة المداولة اللازمة له.

– وضع نظام محوسب للمقالع.

– تركيب اجهزة قياس للغبار في المداخن للرصد المستمر.

– تحسين اوضاع خطي الانتاج التشغيلية والبيئية.

رياضة

مباراة الزوراء والوحدات – اللقاء الرياضي الدولي الاول الذي تشهده بغداد

فريقا الزوراء والطلبة العراقيان يتأهلان ...

● بغداد المشرق الرياضي

لم يكن يوما السابع والثامن من ايلول الجاري كمثل بقية الايام في مفهوم جمهور الكرة العراقي، الذي احتفى على طريقته الخاصة بتأهل فريقي الزوراء والطلبة الى الدور الثاني من تصفيات بطولتي الاندية الاسيوية، ابطال الدوري والكؤوس لكرة القدم.

وحسب مفهوم العراقيين لمباراتي الزوراء مع الوحدات الاردني في تصفيات الاسيوية للاندية ابطال الدوري، والطلبة مع الاتحاد القطري في تصفيات ابطال الكؤوس اللتين اقيمتا على التوالي على ملعب الشعب الدولي في العاصمة العراقية، فانه حسب مفهوم المصنفين، كانت الفرحة عارمة بـ (كسر الحصار) الى جانب تأهل سفير الكرة العراقية للعب مع الكبار في الدور الثاني من تصفيات المسابقتين.

ولقاء الرد (الاياب) الذي جمع الزوراء العراقي مع الوحدات الاردني هو اللقاء الدولي الخارجي الاول الذي يشهده ملعب الشعب في بغداد منذ نشوب ازمة الخليج عام (٩٠) على خلفية ازمة الخليج، حيث كان آخر لقاء دولي اقيم في بغداد في ذلك العام بين المنتخبين العراقي والقطري ضمن تصفيات كأس العالم، وانتهى اللقاء الى التعادل (٢/٢).

ولقاء الطلبة مع الاتحاد القطري في اطار تصفيات بطولة الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس هو اللقاء الثاني لفريق قطري في بغداد حيث كان قد سبق الاتحاد في زيارة العاصمة العراقية فريق نادي الوكرة الذي اجرى مباريات ودية مع فرق عراقية.

ما يقارب (٤٠) الف متفرج تابعوا احداث لقاء الزوراء مع الوحدات، والذي قدم فيه الوحدات عرضا جيداً على عكس صورته الفنية في لقاء الذهاب بعمان، اذ اجمعت وسائل الاعلام العراقية على احقية الوحدات بالفوز خصوصاً وان الحكم اليمني محمد علي سلهوب قد منح فريق الزوراء ركلة جزاء ظالمة سجل منها كابتن الزوراء سلام هاشم الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة (٧٥)، عندما تعرض مهاجم الزوراء مفيد عاصم للاعثار من قبل مدافع الوحدات عبدالله ابو زمع (الذي طرد فيما بعد) خارج حدود منطقة الجزاء، وهذا ما يثبت في شريط المباراة.

وكان صاحب عباس قد سجل هدف الزوراء الاول في مرمى الوحدات قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول، فيما سجل هدف الوحدات الوحيد مهاجمه جهاد عبد المنعم اثر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. وبذلك يكون الزوراء قد اكد الفوز الذي حققه على الوحدات في لقاء الذهاب بعمان (١/٢)، لكن الزوراء قدم حينذاك عرضا مشبعاً بفنون الكرة لم يقو على تقديمه في لقاء الاياب!!

وسيلعب الزوراء في الدور الثاني ضمن تصفيات الاندية الاسيوية ابطال الدوري مع فريق النادي العربي القطري ذهابا في الدوحة يوم السابع والعشرين من (تشرين اول) المقبل وايابا في بغداد في الثالث من (تشرين الثاني) القادم. وربما ايفتقد الزوراء والطلبة للاعبيهما اعضاء المنتخب الاولمبي العراقي في مباريات الدور الثاني من تصفيات الاندية الاسيوية بسبب ارتباطات المنتخب العراقي في مباريات المجموعة الاسيوية الثامنة لتصفيات الكرة الاولمبية، والتي بدأت أمس بلقاء منتخبي الاردن وقطر على استاد عمان.

وكان كلا من عدنان حمد، مدرب الزوراء، وايوب اديشو، مدرب الطلبة، قد اشركا لاعبيهما اعضاء المنتخب الاولمبي في مباراتيهما مع الوحدات الاردني والاتحاد القطري بعد ان غاب لاعبو الناديين عن مباراتي الذهاب.

لاعبو الزوراء ضمن صفوف المنتخب الاولمبي العراقي هم: حسام فوزي وعباس علوي ومهند مهدي وخالد محمد صبان وحيدر محمود وعصام محمد.

اما لقاء الاياب بين الطلبة العراقي والاتحاد القطري الذي اقيم فلم يظهر الطلبة بالصورة الفنية المتوقعة، كما كان عليه في لقاء الذهاب بالدوحة والذي انتهى الى فوز الطلبة (٣/٥). فكانت الفرصة مواتية للفريق القطري كي يرد اعتباره حيث فاز بنتيجة اللقاء (١/٠) سجله غازي العنزي في الدقيقة (٢٢) من الشوط الاول اثر تمريرة نكية من البرازيلي ادرسون المحترف في صفوف فريق الاتحاد القطري.

وعلى الرغم من ان الطلبة الذي ضم لاعبي المنتخب الاولمبي وهم: عادل نعمة وكاظم جودة وقحطان كثير ومهند لويس ومهند محمد علي ومهدي محمد وعلي وهيب قد فرض سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء الا ان مهاجميه عجزوا عن اختراق الحائط الدفاعي الذي شيده لاعبو الاتحاد امام مرماهم، ولعب الحارس القطري دوراً مؤثراً في الذود عن مرمى الاتحاد.

وبذلك تأهل الطلبة الى الدور الثاني من تصفيات الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس وبفارق الاهداف عن الاتحاد القطري. وسيلعب الطلبة في الدور الثاني مع الفائز من مجموع مباراتي بطل اوزبكستان مع بطل تركمانستان، حيث لقاء الذهاب في الدور الثاني سيقام اواخر الشهر المقبل ويقام لقاء الاياب في مطلع نوفمبر (تشرين ثاني) القادم.

وحظيت مباراتا الزوراء مع الوحدات الاردني والطلبة مع الاتحاد القطري بإهتمام رسمي وشعبي كبير في العراق، حيث افردت وسائل الاعلام العراقية مساحات واسعة للحديث عن المباراتين وعلى الرغم من ارتفاع ثمن بطاقات الدخول الى استاد الشعب في بغداد (٢٥٠٠ ديناراً عراقياً في المقصورة و ١٠٠٠ دينار للدرجة الثانية و ٥٠٠ دينار للدرجة الثالثة) الا ان جمهوراً غفيراً حرص على متابعة المباراتين. حيث تابع لقاء الزوراء والوحدات نحو (٤٠) الف متفرج مقابل (٢٠) الف متفرج تابعوا لقاء الطلبة والاتحاد القطري.

وقد علقت على ساريات استاد الشعب في بغداد اثناء المباراتين لافتات كبيرة حملت عبارات ذات دلالات مختلفة مثل (لن يغيروا محبتنا للاشقاء العرب) ترحب بوفدي الوحدات والاتحاد. ■



لقطة من مباراة الوحدات والزوراء

على الرغم من ارتفاع ثمن بطاقات الدخول حضر جمهور غفير الى ملعب الشعب

لأول مرة | معرض للظواهر الغريبة وجولة للأشباح

من المتوقع ان يزداد حالياً عدد زوار مدينة كرويدون، حيث سيقام "المعرض العالمي الاول للظواهر الغريبة"، وهو الأول من نوعه في العالم. وقد نظم بعد بحث لمدة سنتين قام به محررو الـ "فورتيان تايمز" للعثور على الكنوز الاكثر غرابة من بين مقتنيات المتحف العالمي. ومن بين الاشياء الغريبة التي ستعرض: سيارة كاديلاك تعود لـ "اوري جيلير" مع اكثر من خمسة آلاف قطعة من السكاكين المقوسة وأدوات زراعية وأشياء تطلق في الهواء اثناء جلسات تحضير الارواح.

وما يثير الانتباه اكثر هو سمكة بحرية غريبة الشكل بطول (٥٥) قدماً وسمكة اخرى انتقلت الى اليابسة في ايست هام عام ١٩٨٤.

وستكون هناك فعاليات أخرى على هامش المعرض، منها جولة للاشباح ومحاضرة عن ميل المنضدة والبندول يلقيها "الن كليفر" الذي ينتمي الى رابطة الدراسات العلمية للظواهر الغريبة، وبامكان الزائر ان يتوجه الى مدينة فيرفيلد هول ليندهش بالشبح جيمي تاريوك.

ويلاحظ المراقبون ان الزوار قد بدأوا يتوافدون الى المعرض الغريب الذي افتتح يوم الخميس الماضي. ■

يوميات زعل

أوعدكم أن اكشف الطابق. ووعد الحر دين. ويطيب لي في البداية ان أروي لكم قصة صديقي الدكتور الذي عاد مؤخراً الى البلاد بعد طول غياب.

أول ما وصل الدكتور المطار. استقبله أهله بالزغاريد. ولكن لما وصل الدكتور بيت أهله اصابته صدمة حضارية. شاف العجب العجاب. حشروه في غرفة صغيرة وتهالك الاخوة والاخوات عليه تقبيلاً ... هاي بسيطة .ولما جاء موعد النوم لم يفارق الغرفة أحداً منهم فخجل من نفسه وظل جالساً في مكانه.. ناموا بالقرب منه.. وهات يا شخير وهات يا زوامير. ولم يرغب الدكتور في ذكر رائحة الجوارب وغيره.

وذهل الدكتور من كثرة اعقاب السجائر في ثنايا البيت.. اما ورق محارم الفاين الملقاة هنا وهناك فحدث ولا حرج. صاروا يضحكوا على الدكتور لما يلش يلم الورق والمحارم عن الارض ووضعها في سلة المهملات وقال له واحد من اخوته:

– اترك الزبالة.. هاي مش شغلتك .. هاي شغلة النسوان!

ولما أصر الدكتور بعد أيام أن يجري تغييراً على الاوضاع في البيت.. بدأ الهجوم عليه قوياً.. ولكنه قال: معلش.. وصار يلم كل ما لا فائدة منه من حاجيات البيت ويودعها في غرفة سفلية. وصار يفرك يديه فرحاً.. ويقول لنفسه: خلصنا مما لا يلزم من ادوات وأواني تعيق الحركة في بيت الاهل.. ولكن الاهل زاطوا وشاطوا وبين الفينة والفينة، بلش الدكتور يحكي عن امجاده..

– اخترعت لهم ذاكرة! الغرفة الصغيرة صارت مخزناً مليئاً باشياء قديمة لا تعد ولا تحصى.

وفي يوم من الايام واجهته أمه الهائمة بالعبارة الصريحة:

– من وين طلعت لنا.. من وين يا كابوس؟!

– بدي اقولك الصحيح .انا حمار لاني رجعت الى هنا.. ولا أعرف من سبب بلائي.. (قال الدكتور لأمه). واعترف لأخيكم زعل ان سبب رجوعه هو العاطفة الشرقية الجياشة.. انها "روح الشرق".. انها الكابوس.

ولما سألت صديقي الدكتور عن تطوّرات الامور.. قال لي:

– مع مرور الزمن اصبحت "زبالاً" امشي وراء من يلقي الاوراق وارفعها في الحال.. وبعد فترة زهقت وتعبت ، تأقلمت مع الزبالة والاشياء المتراكمة بلا معنى.. صرت لا مبالياً وصارت حال البيت كالتالي"عاد الدكتور يداوينا فزادت آلامنا واوجاعنا".. وعرف الدكتور من أخوته ان الغرفة الصغيرة كانت مخصّصة للايجار لأحد العمال الوافدين.. وأنه حرم أهله من رزق محتّم.

وفي ليلة ما فيها ضوء قمر جاءه ابوه الرصين وقال له جملة واحدة لا غير ونهب عنه مبتعداً:

– أنت ثور يا دكتور!

حاول أخ الدكتور تعزيته ذات مرة فقال له:

– انه المخطس.. مرحلة العبور الاجبارية نحو الحطام أو النصر. عليك الاحتمال والا ستغرق في التفاصيل الصغيرة ولن تخرج منها ابداً.. ستشغلك التعاريف والقروش..

اما أخاه الاصغر فقال له:

– ستندمج لاحقاً.. ستتأقلم وستتعود .. اولها عنقصة وتهدأ روحك .

وصار الدكتور الاصلاحي يتساءل كل يوم بينه وبين نفسه اي "روح" هي التي جنبتني.. أهي روح الشرق .. اللعنة على الشرق وقرف الشرق .. غير معقول على الاطلاق!!!

وصار الدكتور يحدّث نفسه باستمرار .. وصار يخاطب روحه المتمردة .. فحزنت لاجله .. وقلت لنفسي مواسيا : ليس على الدكتور حرج . ■

● زعل المزاعلة

اختيارات المشرق



الفيلم العربي

سأعود بلا دموع

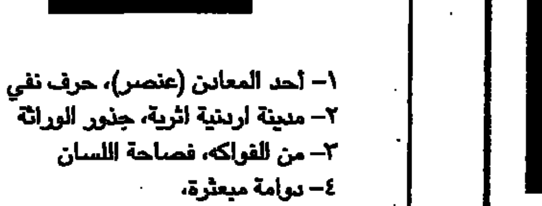
يبث الفيلم العربي "سأعود بلا دموع" يوم الخميس ١٩٩٥/٩/٢١ الساعة ١١٫٣٥ مساءً وهو من بطولة محمود المليجي، مديحة كامل، رشدي اباظة، مصطفى فهمي، حسين الشربيني، مريم فخر الدين، وآخرون. يحكي الفلم قصة الحاج جابر وهو رجل ثري يرفض تزويج ابنه المهندس لأبنة أحد العاملين لديه في المصنع وتدعى "هند" يتزوج المهندس ابنة المدام "درية" وهي امرأة ثرية، أما "هند" وبعد ان مات والداها في حادث حريق مدبر، جاهدت في سبيل الانتقام من جابر وابنه وتمكنت من ذلك بعد ان تزوجت من مليونير وعرّضت جابر للإفلاس. الفلم يعرض على القناة الاولى.

الفيلم الأجنبي

Over kill

الفلم يعرض على القناة الثانية يوم السبت ١٩٩٥/٩/١٦ الساعة ١٠٫٢٥ مساءً وهو من بطولة جين سمارت Jean Smart وبارك اوفرول Park Overall والفلم قصة حقيقية لمجرم تحدى المنطق وكسر كل القواعد وأدهش مجريات التحقيق في الجرائم التي قامت.

كلمات متقاطعة



عمودي

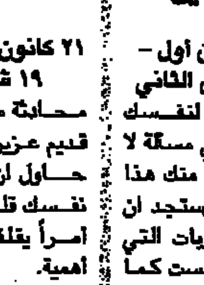
١– أحد المعادن (عنصر)، حرف نفي
٢– مدينة اردنية اثرية، جذور الوراثة
٣– من الفواكه، فصاحة اللسان
٤– دوامة مبعثرة،
٥– بخيل
٦– من شعراء الجاهلية
٧– من أشهر الرسامين المعاصرين في اسبانيا (معكوسة)
٨– تستعمل في المسافة، من الفواكه
٩– مواساة معكوسة، وسيلة
١٠– متشابهان، الحسب الرفيع
١١– موسيقي اردني

افقي

١– مسرحية مشهورة الفها احمد شوقي
٢– حب، مليون المليون + 1
٣– اعلان، يتمنى
٤– حرف نصب معكوسة، متشابهان، من اجزاء الجسم
٥– راكع، ثلثي بوابة، متشابهان
٦– عملة اجنبية، الهة الحكمة عند اليونان
٧– منتصف، عائد
٨– نقود، عملية اذابة وصب الذهب والفضة
٩– أحد الوالدين معكوسة، نوعاً، أحرف مختلفة
١٠– بيت الدجاج، دلل معكوسة، نصف اربع
١١– ماكينة، هنيان معكوسة

حل العدد السابق

م	ي	ه	ا	ر	ب	ا	ا	ر	ب	ج
ح	ا	و	س		د	ب	ل		ا	ا
م	ز	ل	ت	س	ي		ع	ك	ر	ذ
و	ل	ن	د		ن		ق	ر	و	د
د	و	د	خ	ا		ج	ا	و	م	ا
ي		ا	ا			م	ر	ا	ت	ر
ا	ل		ء	ا	ر	ه		ت	ر	ك
س	م	ه		م	ا	و	د			
ي	س	ا	ي	س		ر	و	ر	س	م
ن	ا		د	ي	س	ي		س	ر	ه
	ت	ح	ف	ة		ة	د	ا	ب	ا



الحمل – ٢١ آذار – ٢٠ نيسان
دخول كوكب فينوس في محيط برجك لهذا الاسبوع يساعدك في ابراز مشاركات ابداعية ونشاطات اجتماعية تفيدك.

الثور – ٢١ نيسان – ٢١ ايار
مفاجآت سارة هذا الاسبوع تتأكد لك تستغل الفرص السانحة التي تصادفك.

الجوزاء – ٢٢ ايار – ٢٢ حزيران
رسالة غير متوقعة تصلك من مكان بعيد تجعلك تفكر في خط حياة جديدة. أموال غير متوقعة تحصل عليها.

السرطان – ٢٣ حزيران – ٢٣ تموز
حان الوقت للدخول في مغامرة جديدة ونسيان مشاكل الماضي. لقاء اجتماعي يتيح لك فرصة الالتقاء بشريك عمل او اليه بعلاقة عاطفية.

الأسد – ٢٤ تموز – ٢٣ آب
هناك عقبة يجب ان تتخطاها قبل الحصول على النجاح الذي تستحقه هذه العقبة تتلاشى تدريجياً ان شاء الله. سفر قريب متوقع ان يحصل مع نهاية الاسبوع.

العذراء – ٢٤ آب – ٢٣ ايلول
تطورات مثيرة تبعد ذهنك عن المشاكل التي تمر بها وتبرهن لك ان هناك اشياء تستحق ان تكون سعيداً لاجلها؛ هدية تصلك من شخص عزيز والاحد افضل الايام بالنسبة لك.

الميزان – ٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين اول
فكرة تثير ذهنك حول مشروع معين، السعادة والامل يحيطان بك، يتجدد لقائك بالشريك الاخر مع نهاية الاسبوع.

العقرب – ٢٤ تشرين اول – ٢٢ تشرين ثاني
عاصفة تهب في حياتك تسيطر عليها باعصابك الهادئة ومع نهاية اليوم تبدو الامور افضل مما هي عليه. علاقة عاطفية تلوح في الافق.

القوس – ٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول
يظهر تحسن من نوع ما على الوضع المالي السيء الذي تمر به. وقد تجد أن افضل طريقة للإنتقال تدريجياً بالامور ان تراوغ باسلوبك بدلاً من التصرف مباشرة.

الجدي – ٢٢ كانون أول – ٢٠ كانون الثاني
لا تسمح لنفسك بالتدقيق في مسألة لا تحتاج منك هذا الاهتمام، وستجد ان الصعوبات التي تواجهك ليست كما قدرتها.

الدلو – ٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط
محادثة مع صديق قديم عزيز تبهجك. حاول ان تشغل نفسك قليلاً لتنس امراً يقلقك ليس له اهمية.

الحوت – ٢٠ شباط – ٢٠ آذار
الشجاعة والثقة اللتان عالجت بهما مسألة صعبة وجدت نفسك بها. سيصلك اخبار جيدة ومطمئنة من شخص عزيز بعيد عنك.

اسبوعية شاملة
المشرق
AL-MASHRIQ

دراسة عن الكومبيوتر وعلاقته بالكبار

في دراسة جديدة عن عالم الكومبيوتر وعلاقته بالكبار، خلص محرر جريدة التايمز، بام توربتال، الى ان الآباء ما زالوا يجهلون ما يتحدث به ابناؤهم حول الكومبيوتر، ومن بين الف أب وأم (ممن أجري عليهم الاستفتاء)، لم يعرف الا القليل جداً منهم ما هو الانترنيت. اعتقد عدد كبير منهم انه جزء من الشبكة الاوروبية للسكك الحديد ومعظمهم ظن ان هذه التقنية التي تربط اجهزة الكومبيوتر عبر الخط الهاتفي ما هي الا اداة نقل. ■

عشر وجبات من الطعام لتجنب الغيبوبة

أخوان شابان من (برادفورد) يتناولان ما لا يقل عن عشر وجبات طعام في اليوم ليجنبا السقوط في غيبوبة. ليام هاي (١٥ سنة) وكيلفن هاي (١٣ سنة) يعانيان من مرض نادر (MCAD) يجعل جسديهما يحرقان كمية استثنائية من الطعام بسرعة كبيرة. وتدخل الحلويات بشكل رئيسي في غذائهما للمحافظة على كمية السكر في الدم، ويسمح لهما بتناول الحلويات والبطاطس حتى أثناء الدروس في الصف المدرسي. وتقول امهما شارون هاي انهما يأكلان اكثر من الرجال البالغين.

٢٥٠ فلساً
العدد (٣) – الأحد – ١٧– ٢٣ ايلول ١٩٩٥
ISSUE NO. (3), SUNDAY, SEPT.17 - 23,1995
١٦ صفحة

السلام مع اسرائيل هل يؤدي الى سلام في الاردن؟

● رامي خوري

لعل من أهم مظاهر معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية هو تأثيرها في سياساتنا المحلية خاصة واننا أحد البلدان العربية القلائل التي تتجه أنظمتها السياسية ببطء نحو الحرية والديمقراطية.

ان الطريقة التي خضنا بها معركة السلام في الاردن أساءت أكثر مما ساندت نمو سياساتنا المحلية. ولا بد لنا من قلب هذا التدهور بسرعة ، من أجل أن تؤدي معاهدة السلام مع اسرائيل وتحولنا السياسي الداخلي الى خدمة مصالح الاردن وليس اضعافها.

في خطابه أمام مؤتمر "تعزيز السلام" الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي، تطرق سمو الأمير الحسن الى هذا الموضوع على نحو أكثر عمومية.

قال:– "ينبغي ان يقول معارضو السلام قولتهم ان سياسة التلميح والغمز والهمس لا تتماشى مع ثقافة السلام. ان الحوار العام حول السلام ما زال قائماً، وسيستمر ونحن ندعو الى جدل مدعم بحقائق".

هذه الدعوة المهمة الى حوار عام مدعم بحقائق ينبغي أن ينظر اليها كاعادة تأكيد على التزامنا بالحوار المفتوح والتعددي الذي يميز الثقافة السياسية الاردنية وانا أؤمن اننا مستمرون في وضع هذه المبادىء موضع التنفيذ في سعينا نحو التحول الى وضع أكثر ديمقراطية، رغم بعض الدلائل التي تشير الى العكس في حياتنا السياسية المحلية خلال هذا العام.

ويمكن النظر الى تصريحات ولي العهد ليس بوصفها تحدياً لاولئك الذين يعارضون الشكل الحالي لعملية السلام فحسب، وانما هي تحد للحكومة وللسلطة نفسها التي ما زالت تحول التأقلم مع وضع جديد أخضعت فيه السلطة التنفيذية نفسها لمزيد من الرقابة التشريعية والقضائية.

لقد بات من الصعب الآن في الاردن أن يفرض أحد الاطراف ارادته على الطرف الآخر، فيما يخص عملية السلام والتطبيع. ولكن ياله من جدل بائس!

لقد اوضح المؤيدون والمناوئون للسلام في الاردن مواقفهم من السلام بشكل واضح الى حد ما. ولكن أياً منهما لم ينجح في عرض طروحات مقنعة. والسبب في ذلك يعود أساساً الى ان الطرفين (المؤيدين والمعارضين) متورطين في سلسلة من التصريحات والتأكيدات أحادية الجانب فكلاهما يطلق تصريحات ووعود وتهديدات معزولة تطفو في هواء الأردن النظيف ثم تتلاشى، وذلك لأن اي منهما لا يشترك مع الجانب الآخر في حوار بناء وعقلاني.

هناك تيار جارف من التصريحات التي يدلي بها كلاً من الجانبين دون ان يتم تبادل الافكار او التحاور بشكل ايدلوجي ذي معنى. ان غياب النقاش هو الحقيقة الحزينة فيما يتعلق بالجدل القائم حول السلام في الاردن اليوم. فعملية السلام لم تُغن حريتنا وديمقراطيتنا السياسية، وانما اعاقتها، بل اعادتها الى الوراء. وهي (عملية السلام) لم تخيب أمال معظم الاردنيين في المجال الاقتصادي فحسب، وانما زادت من شكهم في كافة جوانب نظامهم السياسي: فالحكومة تبدو وكأنها تعود الى الخلف نحو النزعة الاوتوقراطية، والمعارضة تبدو وكأنها متعثرة وعاجزة، والبرلمان والأحزاب السياسية لا يبدو ان لها تأثيراً يذكر على قيمة حياة المواطنين.

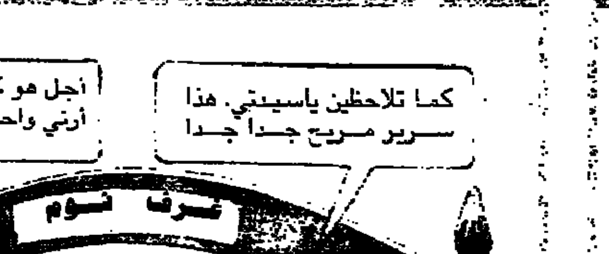
من الضروري ان ينشط نقاش عام يتم من خلاله تبادل الحديث بين الاردنيين على مختلف ارائهم، بحيث يؤدي ذلك الى ان يحقق الاردن أمله الذي كثيراً ما يلوح في الأفق: وعد السياسة الانسانية والمتوازنة، وعد الحرية والكرامة الشخصية، وعد الاقتصاد الواقعي والالتزام بتلبية المتطلبات الاساسية للناس، باعتبارها المعطيات الأساس للتنمية الوطنية الجوهرية.

ان المسألة الحقيقية التي نراهن عليها هنا لا تتعلق بمصير عملية السلام فحسب، وانما بنوعية الثقافة السياسية الاردنية، وبمغزى الاردن والهوية الوطنية الاردنية أيضاً.

ان مؤيدي ومناوئي عملية السلام الحالية في حاجة الى اليقظة والابتعاد عن الانزلاق السريع في متاهات الهستيريا والمصالح الذاتية الضيقة والانقسام. نحن نحتاج، بدلاً عن ذلك، الى استجماع انفسنا كبلد، من أجل صياغة وعي اردني موثوق به، وعي بالاهمية الحاسمة للعقلانية والعدالة والسلم، كقيم اقليمية ومحلية.

وسيكون من الحمق والبلاهة ان نسمح لمعاهدة السلام مع اسرائيل لتؤدي الى صراع سياسي وانقسام داخل البلد. ■





مهرجان القاهرة الدولي الأول للاغنية:

مشاركات كبيرة ... وضجة حول ماجدة الرومي

تبدأ يوم ٢٢ من الشهر الجاري فعاليات مهرجان القاهرة الدولي الاول للاغنية والتي تستمر حتى يوم ٢٩ من الشهر نفسه. وقد قامت اللجنة العليا للمهرجان بتوجيه الدعوة لعدد من الفنانين العرب للمشاركة في الحفلات التي ستقام على هامش المهرجان، من بينهم الفنانة الكبيرة فيروز وماجدة الرومي وراغب علامة وكاظم الساهر وعبدالله الرويشد. وتلقت اللجنة العليا للمهرجان تأكيدات عدد من الفنانين العرب للمشاركة في لجان التحكيم منهم منصور رحباني وبريد لحام والشاعر العربي نزار قباني.

من ناحية اخرى اثارت نقابة الموسيقيين المصريين ضجة غير مبررة برفضها مشاركة المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في حفلات المهرجان، بعد ان وجهت لها اتهامات بأنها هاجمت مصر والفن المصري.

ومن جهته نفى السيد فوزي عبد المقصود رئيس المهرجان الشائعات حول منع الفنانة ماجدة الرومي من الاشتراك في حفلات المهرجان، وأكد على ان دعوة رسمية قد تم توجيهها لماجدة الرومي للمشاركة في الحفلات. أما ماجدة فتقول: "هناك بعض الاشرار حاولوا تدمير سمعتي وحبي لمصر، لا أحد يستطيع ان يهدم جسور الحب والود الممدودة بيني وبين شعب مصر. البعض الذي ساءه وصولي الى مصر للالتقاء بجمهوري هناك هم سبب كل اذى. سأذهب الى مصر وسيكون لي لقاء كبير مع جمهوري هناك". ■

ماجدة الرومي: ينتظرني لقاء كبير في مصر

ماذا تفعل الموسيقى والاغنيات ازاء الكوارث؟

يقوم اهل الغناء المعاصر في مناطق عديدة من العالم، بتظاهرات تكشف عن وعي اجتماعي بقضايا معاصرة يواجهها الانسان، فمن تظاهرة الغناء لصالح ضحايا المجاعة في افريقيا، منتصف الثمانينات، الى اغنيات التضامن مع نيلسون مانديلا يوم كان يقضي ايامه الاخيرة في معتقله الطويل..

ومن التذكير بمخاطر الاسلحة النووية الى دعوات العيش دونما الحاق الكارثة بالمصادر الطبيعية على الارض وقبل، حملت الينا الاخبار، برنامجا عن غناء تضامني آخر، يشارك فيه مغني الاوبرا الشهير لوتشيانو بافاروتي وآخرون من مشاهير البوب. فهناك سيكون مغني الفريق الايرلندي يوتو والذي شارك بالغناء ضمن حملة للتذكير بمصير المعتقلين السياسيين في مناطق عديدة من العالم. اضافة الى الفريق الغنائي دوران – دوران والذي طبع الثمانينات باغنياته ذات الطابع المستقبلي في موسيقاها واجوائها. وقد تنضم اليهم المغنية الايرلندية صاحبة الشخصية الغريبة والميالة للصمت، المغنية شنيد اوكونور. هؤلاء جميعاً سينقلون الى العالم من سراييفو حكاية عن عذابات وشقاءات وألوان مقاومة وتشبث بالحياة لا ينتهي.

ترى هل بامكان الموسيقى والاغنيات ان تقاوم الكوارث. ■

غضب وزراء من المشرق

● محمد سلامة

غضب وزراء (...) لتناول "المشرق" موضوعاً يتعلق بسياسة وزاراتهم، "وأخذوا على خاطرهم"، بصورة عتاب. وكثير غيرهم من المسؤولين يغضبون ويعتبون، لقيام بعض الصحفيين بنشر اخبار ومعلومات تتعلق بوزاراتهم ودوائرهم الرسمية... ويبرر المسؤولون غضبهم لعدم مراجعة الصحفي المسؤولين قبل نشره المعلومة التي حصل عليها بطريقته الخاصة.

ولكني أقول ... أن محاولات حثيثة ومضنية يقوم بها الصحفي لمحاولة الاتصال بالوزير او المدير، وغالباً ما تجيب سكرتيرته.. أنه مشغول أو في اجتماع .. أو أنا استطيع خدمتك.. بمعنى أنها المفوضة بالتصريح... وهكذا يجد الصحفي الابواب موصدة أمامه، ولا بد من نشر المعلومة.."منيلة" وقد رفض المسؤولون التعقيب".

أنكر ما حصل بشأن ظاهرة المخدرات، التي كان الحديث عنها محرماً، بل ويتحدث المسؤولون انها في حجمها الطبيعي ولا خطورة، حتى بادر سمو الامير الحسن بالكشف عن حجم الظاهرة وخطورتها وتهديدها للمجتمع، بعدها خرج علينا المسؤولون في نشرات اخبار التلفاز ومن خلال الصحف يدلون بتصريحاتهم حول المخدرات وتهديدها للشباب والمجتمع.

من الواضح تماماً أن المسؤولين لم يتعودوا بعد على حق الصحافة في الوصول للمعلومة التي هدفها نشر الحقيقة، ووضع الرأي العام في صورتها، وان حجب المعلومة عن الصحفي لا تخدم الوطن والحقيقة والمسؤولية الوطنية. ولوزيرنا النشط عبد الكريم الكباريتي، نخصّ بالقول "ان المشرق تقدّر لدبلوماسيتنا في عهده نشاطها وسعيها لإعادة الأردن الى موقعه الاقليمي والريادي. ولكن ليسمح لنا معاليه ببعض الاجتهادات الصحفية. فالمودة والصداقة لا يعني التطابق الكامل. ■

عدسة عيسى ابو عثمان



عيدة الوافي من الشونة الجنوبية

تنمية متكافئة جداً..

